



لجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
جامعة زيان عاشور الجلفة
كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية



الرقم التسلسلي:

وسائل التواصل الاجتماعي ودورها في تشكيل الرأي العام

"دراسة ميدانية حول الفيس بوك و ظاهرة اختطاف الأطفال أنموذجا"

مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر تخصص علم
الاجتماع الاتصال

إشراف الأستاذ:

د. العيشي سعد

من إعداد الطالبان :

- خوليفة عبد المالك

- حمادي محمد

السنة الجامعية: 2020/2019

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

۱۴۳۸



الشكر والتقدير

امثالاً لقول الله تعالى: "لئن شكرتم لأزيدنكم" ، وانطلاقاً من قوله
صلى الله عليه وسلم: "من لا يشكر الناس لا يشكر الله".

فإننا نزجي بالغ شكرنا، وعظيم تقديرنا

وأخص بالتقدير والشكر: الدكتور: العيشي ساعد الذي لم

يبخل علينا بتوجيهاته ونصائحه طيلة مدة انجاز هذا البحث

الى كل من قدم لنا يد المساعدة من قريب أو بعيد

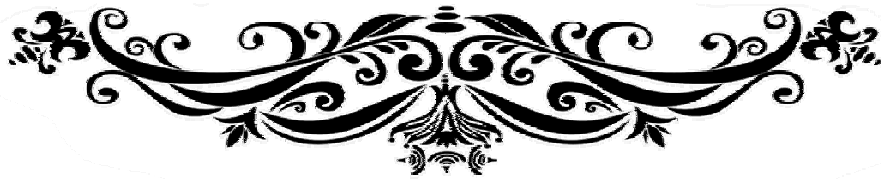
ولو بكلمة طيبة

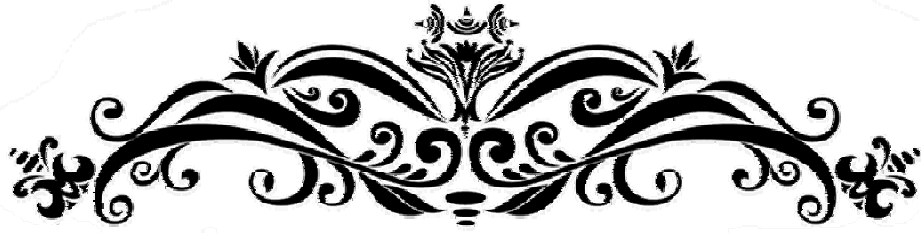
ولا يفوتنا في هذا المقام أن نتقدم بخالص الشكر

الى جميع الأساتذة الذين يحق لهم وفاء التبجيل

خاصة أساتذتي

سعد جاب الله ، لكحل خيرة ، لعيشي سعد ، تومي بلقاسم

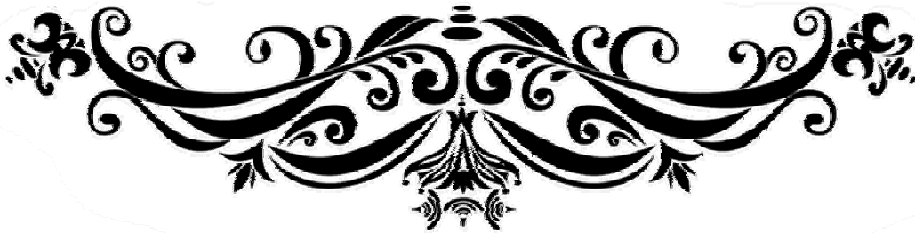


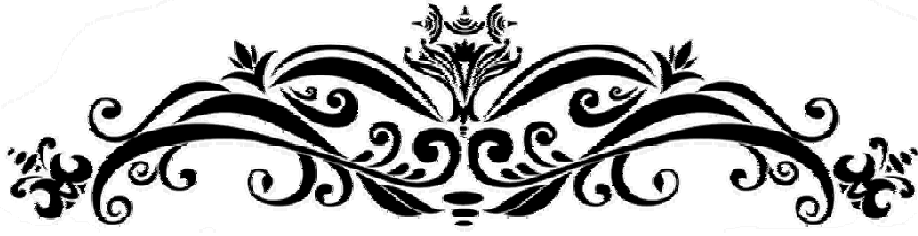


الإهداء

أهدي هذا العمل المتواضع الى الوالدين الكريمين
حفظهما الله و أطال في عمرهما وأدام لهما
الصحة والعافية الى كل الإخوة
والى كل أفراد أسرتي كبيرا وصغيرا
الى كل أساتذتي: د.سعد جاب الله ، د. لكحل خيرة ،
د. لعيشي سعد ، د. تومي بلقاسم
الى زملائي ورفقائي في مسيرتي الجامعية
خرخاش الأخضر ، لبيض مفتاح ،
الى كل من ساند في هذا العمل
الى هؤلاء أهدي هذا العمل

***** خوليفة عبد المالك *****

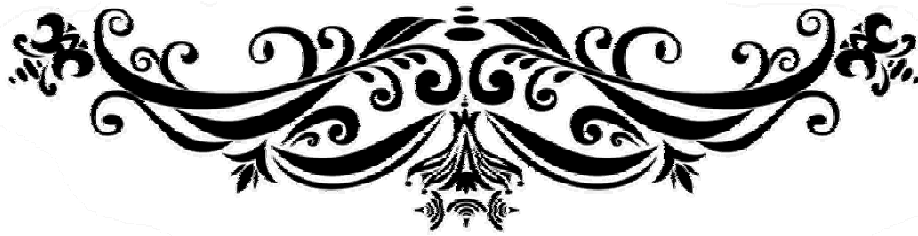




الإهداء

الى والوالدين أطال الله في عمرهما وأدام لهما الصحة
والعافية الى كل الإخوة والاخوات
الى كل أفراد العائلة الكريمة كبيرا وصغيرا
وكل الأقارب وكل شهداء هذا الوطن العزيز
الى كل من كان لي سندا وعونا في انجاز هذا البحث
الى كل من أفنى عمره في طلب العلم
الى كل من يعشق بناء هذا الوطن
الى كل هؤلاء أهدي هذا العمل

***** حمادي محمد *****



فهرس المحتويات

فهرس المحتويات

	الاهداء والشكر
I-II	فهرس المحتويات
أب	مقدمة
الفصل الأول: الإطار النظري لدراسة	
04	- الاشكالية
05	- فرضيات البحث
06	- أهمية وأهداف الدراسة - أسباب اختيار البحث
07	- تحديد مصطلحات الدراسة
12	- الدراسات السابقة
الفصل الثاني : الوسائل التكنولوجية	
16	تمهيد
17	أولا : شبكات التواصل الاجتماعي
17	1 - نشأة وتطور شبكات التواصل الاجتماعي
19	2- مفهوم شبكات التواصل الاجتماعي
20	3- خصائص شبكات التواصل الاجتماعي
22	4- أنواع شبكات التواصل الاجتماعي
25	5- إيجابيات وسلبيات الشبكات الاجتماعية
26	1. إيجابيات الشبكات الاجتماعية
26	2. سلبيات الشبكات الاجتماعية
27	ثانيا : موقع الفيس بوك
27	1- فكرة نشأة الفيس بوك
28	2- خصائص الفيس بوك
29	3_ مجالات استخدام الفيس بوك
30	4- إيجابيات وسلبيات الفيس بوك
30	1-إيجابيات الفيس بوك
31	2- سلبيات الفيس بوك

33	خلاصة:
الفصل الثالث: الرأي العام وظاهرة اختطاف الأطفال في الجزائر	
36	تمهيد
37	أولاً: الرأي العام
37	1. نشأة ومفهوم الرأي العام
38	2. أهمية الرأي العام
40	3. خصائص الرأي العام
42	4. أساليب تكوين الرأي العام
43	5. وظائف الرأي العام
45	6. أنواع الرأي العام
50	7. العوامل التي تؤثر في الرأي العام
55	ثانياً- ظاهرة اختطاف الأطفال
55	1/ عوامل انتشار جريمة اختطاف الأطفال
56	2/ خصائص وأغراض جريمة اختطاف الأطفال
56	أ. خصائص جريمة اختطاف الأطفال
58	ب. أغراض جريمة اختطاف الأطفال
59	ثالثاً: واقع جريمة اختطاف الأطفال في الجزائر و آليات مكافحتها
61	رابعاً: دور وسائل التواصل الاجتماعي في إثارة القضايا التي تهم المجتمع الجزائري
63	خامساً: موقع الفيس بوك وتشكيل الرأي العام الجزائري حول ظاهرة اختطاف الأطفال
65	خلاصة
الاطار الميداني لدراسة	
الفصل الرابع : إجراءات الدراسة وأدواتها	
67	التمهيد
70	الاجراءات المنهجية للدراسة الميدانية مجتمع الدراسة والعينة

	ادوات جمع البيانات الاساليب الاحصائية المستخدمة
الفصل السادس : تحليل البيانات الميدانية وعرض النتائج	
72	عرض وتحليل البيانات الميدانية اختبار الفرضيات عرض النتائج وتحليلها
100	- عرض نتائج الدراسة على ضوء الفرضيات
106	- الخاتمة
6-1	الملاحق
108	قائمة المصادر والمراجع

مقدمه

تعد الشبكات الاجتماعية الالكترونية أحد أهم مظاهر خدمات الجيل الثاني للانترنت التي عرفت اهتماما كبيرا من طرف مستخدمي الانترنت، لأنها منحت لهم فرصة للتواصل والتعبير والمشاركة وزادت من تقليص المسافات بين الأفراد، ومنذ أن ظهرت هذه الشبكات الاجتماعية الالكترونية وخاصة منها شبكة الفيس بوك صاحبها الكثير من الخطابات التي تعد بثورة جديدة على كل المستويات؛ حيث ستفتح المجال للتواصل العالمي أكثر فأكثر، كما ستكون بديلة لوسائل الإعلام التقليدية وقد تصل إلى حد أن تغييها، وأنها ستحقق الفضاء العام الحر الذي تحلم به الشعوب التي تتعرض للظواهر كاختطاف الأطفال وتساهم في التغيير ومعالجتها من خلال نشر الوعي وتجعل الجميع يخرط في التضامن ونشر التوعية .

وقد فتحت وسائل التواصل الاجتماعي أفقا واسعا لتكوين رأي عام حول القضايا والموضوعات المختلفة المطروحة لدى الأفراد من خلال وسائط الاتصال المتعددة والمتنوعة والتي استمت بسهولة الوصول إليها، ونشر الأفكار والرؤى و القضايا وتعميمها حيث وفرت وسائل الاتصال المختلفة ولاسيما المواقع التفاعلية الاجتماعية مجالا واسعا أمام الأفراد للاطلاع والإلمام بحديثات أن القضايا المثارة بل ومنحهم الفرصة الكاملة لطرح أي قضية أو فكرة يرغب في تشكيل رأي عام اتجاهها أو العمل على إحباط وإفشال أي من وجهات نظر آخرين التي لا تروق لأفكارهم وقناعاتهم، فأصبح بإمكان أي فرد في المجتمع ممارسة حقه الكامل في المشاركة في كافة القضايا الاجتماعية والاقتصادية والسياسية.

ومن أخطر القضايا التي عالجتها وسائل التواصل الاجتماعي وساعدت في توعية المجتمع ظاهرة اختطاف الأطفال التي انتشرت في الوقت الأخير في الجزائر والتي تعتبر كارثة أخلاقية ودينية وقانونية ونفسية بكل المعايير المجتمعية وهذه الآفة الاجتماعية التي يندى لها جبين الإنسانية أثارت الرأي العام الجزائري وتفاعلت مع مجريات تطور هذه الآفة وسائل التواصل الاجتماعية وخاصة الفيس بوك الذي قام بحملة شرسة حول هذ

الموضوع وكان هو الأداة الرئيسية التي نشط من خلالها الرأي العام حملات تحسيسية وتوعوية خاصة بهذه الظاهرة من خلال دفع عددا من النشطاء في العالم الافتراضي لإنشاء صفحات على الفيس بوك لمساعدة أولياء الأطفال الضحايا للبحث عنهم ومحاربة مثل هذه الظواهر ونشر مفهوم التوعية المجتمعية ومعالجتها وتنمية الاتجاهات الوقائية خاصة وأن الوعي المجتمعي والاتجاه الوقائي يمثل صمام الأمان للمجتمع ضد الانحرافات الاجتماعية ومثل هذه الظواهر الشنيعة في حق البشرية ومحاربتها بشتى الطرق القانونية.

ولهذا سنحاول في هذه الدراسة دراسة وسائل التواصل الاجتماعي ودورها في تشكيل الرأي العام "دراسة ميدانية حول الفيس بوك و ظاهرة اختطاف الأطفال انموذجا" وكانت عينة الدراسة تتمثل في مجموعة من شباب بلدية سيدرحال بولاية الجلفة كميدان للدراسة، بحيث نركز فيها على معرفة مدى استخدامهم للفيس بوك وفعاليتته على محاربة قضايا الفساد خاصة اختطاف الأطفال ، وبهذا الصدد تطرقنا في مذكرتنا إلى الإطار المنهجي حيث يتضمن مشكلة الدراسة إضافة إلى التساؤلات الفرعية ثم الفرضيات، وكذلك عرض أهمية الدراسة و أسباب اختيار موضوع الدراسة وأهداف الدراسة ثم المنهج وأدوات جمع البيانات ثم مجتمع البحث ثم الدراسات السابقة ثم مفاهيم الدراسة أما الإطار النظري فيتكون من فصلين الأول فيتناول شبكات التواصل الاجتماعي ، أما الفصل الثاني فيعرض الرأي العام وظاهرة اختطاف الأطفال في الجزائر ، أما الإطار التطبيقي ففيه عرض وتفسير الجداول ثم النتائج المتوصل إليها

الفصل الأول

تمثل مواقع التواصل الاجتماعي إحدى وسائل التغيير في المجتمع اليوم، وأصبحت عامة أساسية في هيئة متطلبات التحول الديمقراطي عن طريق تكوين الوعي، فالمضمون الذي تتوجه به هذه المواقع عبر رسائل إخبارية، أو ثقافية، أو ترفيهية، أو غيرها، لا يؤدي بالضرورة إلى إدراك الحقيقة فقط، بل إنه يسهم في تكوين الحقيقة، وحل إشكالياتها...

تشكل شبكات التواصل الاجتماعي في العالم العربي رافدا أساسيا في تعزيز الديمقراطية، أو في زعزعة الأمن والاستقرار نتيجة لقدرتها على التأثير في تشكيل الرأي العام، وأصبحت وسيلة اتصال مهمة لمستخدميها الذين يحدثون صفحاتها وينقلون عليها الآراء والتعليقات والاتجاهات من خلال تحميل الصور وأفلام الفيديو. وقد غدت هذه الشبكات قوة متصاعدة بين فئات المجتمع الذين أدركوا أن وسائل الإعلام التقليدية لم تعد بمفردها قادرة على إشباع رغباتهم وحاجاتهم ودوافعهم المعرفية، مما فتح المجال أمام الباحثين لدراسة ظاهرة شبكات التواصل الاجتماعي ومدى تأثيرها في تشكيل الآراء.

إن ظهور الإنترنت يعد ثورة غير مسبوقة في وسائل الإعلام والاتصال، ذلك من خلال ما أتاحتها هذه الثورة من حرية وسرعة عالية ودقة فائقة في مجالات عديدة، إذ جاءت شبكات التواصل الاجتماعي لتؤكد هذه الثورة الكبيرة والسريعة، حيث أدت هذه الشبكات إلى زيادة الدور الكبير لهذه الثورة باعتبارها ليست وسيلة للتعبير والتفاعل والتواصل فقط، بل وحتى لحشد الرأي العام وتكوين مجموعات ضغط، حيث تقوم هذه المجموعات بالضغط على الأنظمة السياسية والاجتماعية.

والرأي العام مصطلح شائع في حياتنا اليومية وكثيرا ما يذكره الكتاب والصحفيون، وكل شخص تقريبا يكون لديه اهتمام بالرأي العام، لأنه قوة ذات تأثير كبير في حياة الناس، وبخاصة إذا ما تكونت أو كانت هناك قضية يدور حولها الرأي العام، فهو الذي يبني الشهرة ويؤازر الهيئات العامة ويصنع القوانين ويلغيها ويرعى التقاليد الاجتماعية والمبادئ الأخلاقية ويتنكر لها، والرأي العام يؤثر في الحياة اليومية لكل إنسان إلا أن هناك قليلا من الناس هم من يفكرون فيه تفكير عميقة ويعرفون الطريقة التي يعمل بها الرأي العام.

الفصل الأول الإطار العام للدراسة

وقد بدأ معنى النضال الالكتروني يظهر ويمتد ليأخذ مفهومة علمية، أدى إلى تحويل المجتمعات إلى كيانات معلوماتية، ومنه تحول الأفراد إلى متلقين إيجابيين يختارون ويشاركون وينتقدون ويقومون بالتأثير، ليس فقط في وسائل الإعلام بل بصنع وسائلهم الخاصة عبر مواقع التواصل الاجتماعي، وانطلقت القدرات الفردية حيث بدأت شخصية ثم سرعان ما تحولت إلى جماعية مكنسبة بذلك دعما جماهيرية وشعبية معتمدة على الثقافة السياسية من جهة، وسرعة التنظيم والمرونة العالية التي أتاحتها التكنولوجيا الحديثة من جهة أخرى .

وتكمن مشكلة الدراسة أيضا في المدى الذي تتركه مواقع التواصل الاجتماعي على تكوين الرأي العام . وبناء على مشكلة الدراسة فقد أمكن صياغة السؤال المحوري على النحو التالي :

" ما هو دور مواقع التواصل الاجتماعي خاصة الفيس بوك في تكوين الرأي العام

الجزائري حول ظاهرة اختطاف الأطفال؟"

ويتفرع عن هذا السؤال المحوري الأسئلة الفرعية التالية :

1. ما هي طبيعة استخدام الأفراد لشبكات التواصل الاجتماعي؟
2. ما هو دور مواقع التواصل الاجتماعي خاصة الفيس بوك في صناعة الرأي العام الجزائري حول ظاهرة اختطاف الأطفال ؟
- 2- فرضيات الدراسة : كالتالي:
- 1/ الفرضية العامة :

" لمواقع التواصل الاجتماعي خاصة الفيس بوك دور في تكوين الرأي العام الجزائري

حول ظاهرة اختطاف الأطفال"

2/ الفرضيات الجزئية:

تكشف هذه الفرضية على الفرضيات الجزئية التالية:

- 1- ساهم استخدام الأفراد لشبكات التواصل الاجتماعي في توجيه الرأي العام الجزائري خاصة في الحد من الظواهر الاجتماعية السيئة.
- 2- دور وسائل التواصل الاجتماعي كان إيجابي في التقليل من ظاهرة اختطاف الأطفال في المجتمع الجزائري من خلال زيادة وعي أولياء الأطفال بخطورتها.

3/ أهمية الدراسة :

إن جدوى دراسة موضوع مواقع التواصل الاجتماعي ودورها في تكوين الرأي العام حول ظاهرة اختطاف الأطفال في هذه المرحلة بالذات يكتسب أهمية خاصة، وتفرضه أسباب وجيهية، ذلك في ضوء ما تشهده المنطقة من تغييرات بنيوية على الصعيد الداخلي وتلقي بظلالها لا شك في المرحلة الحالية والمستقبلية، ومن هنا جاءت فكرة الدراسة التي تبرز أهميتها من ناحيتين علمية (نظرية) وعملية :

1. الأهمية العلمية (النظرية):

- تحديد المفاهيم العلمية ومحاولة التعرف على طبيعة العلاقة بين هذه المواقع، ومعرفة دورها في تكوين الرأي العام كوظيفة أدوات الإقناع الجديدة .
- مواقع التواصل الاجتماعي تعتبر اليوم أحد مصادر المعلومات المهمة، والتي يبني عليها الفرد مواقفه، وتقوم عليها اتجاهات الرأي العام حيال الأحداث الجارية سواء بالقبول أو الرفض .

2. الأهمية العملية :

- مواقع التواصل الاجتماعي (الفيس بوك) تأخذ دورا في تشكيل موقف الجمهور المتلقي من القضايا المطروحة على الساحة المحلية والدولية، ويمتد إلى القيم وأنماط السلوك، ويحدث أن يتقبل المجتمع فيما كانت مرفوضة أو يرفض قيما ومبادئ كانت سائدة ومقبولة .
- تسعى الدراسة إلى معرفة الاستخدامات المتنوعة والأساسية لمواقع التواصل الاجتماعي، لأنها شهدت انتشارا واسعة في كافة المجالات وخاصة ظاهرة اختطاف الأطفال.

4- أهداف الدراسة :

تسعى هذه الدراسة لتحقيق الأهداف التالية :

1. توضيح الدور الذي تقوم به مواقع التواصل الاجتماعي في تكوين الرأي العام الجزائر حول ظاهرة اختطاف الأطفال وبيان أهم القفزات التي حققتها هذه المواقع .
2. معرفة الوظائف التي مارستها مواقع التواصل الاجتماعي، وبيان أكثرها تأثيرا على الرأي العام .

الفصل الأول الإطار العام للدراسة

3. بيان أهم الموضوعات التي ركزت عليها مواقع التواصل الاجتماعي في ظل ما تشهده المنطقة في الوقت الراهن وما تشهده الساحة خاصة ظاهرة اختطاف الأطفال.

5- أسباب إختيار الموضوع:

- أسباب موضوعية: إن الانتشار الواسع لظاهرة اختطاف الأطفال في المجتمع الجزائري أحد أهم الأسباب في اختيار الموضوع فهو موضوع لايزال يسترعي اهتمام الباحثين والمختصين في الرأي العام .

- معرفة مكانة شبكات التواصل الاجتماعي لدى المجتمع الجزائري و مدى مساهمتها في تشكيل الرأي العام.

- تسليط الضوء على ظاهرة اجتماعية حديثة العهد من حيث طبيعتها وأسبابها وأغراضها

- أسباب ذاتية: الرغبة الذاتية في معالجة موضوع ظاهرة اختطاف الأطفال ومحاولة التعرف على مختلف الجوانب المتعلقة بها وكذا الرغبة في معرفة مدى استخدام مواقع التواصل الاجتماعي خاصة الفيس بوك حول حل هذه الظاهرة .

- الظاهرة قضية إنسانية وبعيدة عن أخلاق وقيم وعقيدة المجتمع الجزائري.

6- تحديد المفاهيم والمصطلحات :

تعريف الشبكات الاجتماعية لغة

أ- تعريف الشبكة لغة: هي من شبك الشيء شبكاً، تداخل بعضه في بعض، والشبك الخلط والتداخل ومنه تشبيك الأصابع، والشبكة شبكة الصياد التي يصيد بها في البر والبحر والجمع شبك وشباك¹.

- أما الاجتماع لغة: فهو جمع الجيم والميم والعين أصل واحد يدل على تضام الشيء يقال جمعنا الشيء جمعاً²، والاجتماعي هي اسم مفرد منسوب إلى اجتماع وهو النقاء أفراد في مكان وزمان معينين لتبادل وجهات النظر³.

¹- ابن منظور:لسان العرب، مجلد14 ،دار صادر، ط1،بيروت، 1990، ص 447

²- الزيات إبراهيم مصطفى وآخرون: المعجم الوسيط،مجمع اللغة العربية، دار الدعوة، دس، ص471

³-أحمد مختار عبد الحميد وآخرون: معجم اللغة العربية المعاصرة، عالم الكتب، ط1،القاهرة، 2008، ص ص 392-393

الفصل الأول الإطار العام للدراسة

أما اصطلاحاً فنعني بالاجتماع أن يطلق هذا الوصف ليعبر عن نسيج مكون من صلات اجتماعية تلك التي يحددها الإدراك المتبادل بين الجانبين¹.

ب- تعريف الشبكات الاجتماعية الالكترونية اصطلاحاً:

تعرف الشبكات الاجتماعية الالكترونية بأنها مجموعة من وسائل الإعلام الاجتماعي تسمح لمستخدميها بتكوين وتنظيم وتحرير وتكامل محتوى الويب.

يعتبر هذا التعريف عاماً لكونه اعتبر أن مفهوم الشبكات الاجتماعية الالكترونية والإعلام الاجتماعي واحد كما ركز على جانب إضافة المحتوى أكثر من الجوانب الأخرى.

كما تعرف على أنها مجموعة من التطبيقات تساهم في زيادة التفاعلات الاجتماعية وتوفير مساحات مشتركة من التعاون وإتاحة الاتصالات الاجتماعية وتبادل المعلومات بشكل هائل في بيئة الانترنت².

ويرى عالم الاجتماع الإسباني مانويل كاستل Manual Castells أن الشبكات الاجتماعية الالكترونية هي البنية الاجتماعية لعصر المعلومات، وعصر المجتمع الشبكي المكون من شبكات الإنتاج والقوة والتجربة؛ حيث تقوم هذه الشبكات بدورها في بناء ثقافة افتراضية في إطار تدفقات العولمة متجاوزة بذلك مفهومي الزمان والمكان³. ولقد ركز الباحث في هذا التعريف على مفهوم الشبكة من منظور اجتماعي تقني، أي أن التعريف واسع حيث ركز فيه على دور الشبكات في خلق فضاء افتراضي.

ج - تعريف الشبكات الاجتماعية الالكترونية إجرائياً:

نتيجة لعدم وجود تعريف نهائي مكتمل للشبكات الاجتماعية نتيجة لتطورها المستمر والمتسارع اعتمدنا في دراستنا على التعريف التالي إجرائياً وهو يتماشى وتعريف دانا وبويد ذلك أن هذا التعريف يؤكد على أن الشبكات الاجتماعية الالكترونية هي منصات تواصل شبكي يقوم المشاركون فيها باستغلال بروفایل خاص يتكون من المضامين التي يوفرها المستخدم والأصدقاء والموقع، والاستعراض العام لعلاقتهم والتي بإمكان الآخرين

¹ محمد المصري: المجتمع الإسلامي، درا الكتاب العربي، دس، ص 12

² عبد العزيز علي حسن: العلاقة بين الاتصال عبر مواقع الشبكات الاجتماعية والمشاركة السياسية للشباب دراسة تطبيقية على انتخابات رئاسة الجمهورية في مصر، دراسات العلوم الإنسانية والاجتماعية، المجلد 43، العدد 1، 2016، ص

230

³ محمد شومان: إعلام المواطن اتجاهات مستقبلية، كراسات صحفية وإعلامية، العدد الأول، معهد الأهرام الإقليمي،

مؤسسة الأهرام، القاهرة، يناير، 2012، ص9

الفصل الأول الإطار العام للدراسة

الاطلاع عليها وكذا الوصول إلى عدد كبير من المضامين في أشكال متنوعة فيديوهات نصوص صور أو مزيج منها ،كما تتيح هذه المنصة وصلات يضعها أصدقاء المستخدم، وسنركز في دراستنا على شبكة الفايبر بوك كنموذج مع الأخذ بعين الاعتبار الجانب الاجتماعي والتقني في آن واحد.

2/ مفهوم الرأي العام:

أ- تعريف الرأي العام لغة: ينقسم إلى كلمتين رأي وعام، ويعرف الرأي لغة بأنه لفظ يدل على الاعتقاد بشأن موضوع ما والعقل والتدبر والنظر والتأمل¹. أما كلمة عام فتقال للعام من كل أمر وهو عكس خاص أي عدد كبير من الناس، ويقال شيء عميم أي تام وعمهم الأمر أي شملهم والعامّة خلاف الخاصة، وقيل الخلق الكثير، والعام تعني الجماعات المتفرقون².

ب- تعريف الرأي العام اصطلاحا:

انقسمت الآراء حول الرأي العام إلى أقسام فريق يرى بأنه لا وجود للرأي العام أساسا ولا يعترف به، واتجاه ثان يقر بوجود الرأي العام إلا أنه يعترف بصعوبة الوقوف على تعريف واحد له، واتجاه ثالث يعترف بالرأي العام وأهميته، إلا أنه لم يجد له تعريفا متفقا عليه³.

التعاريف الغربية للرأي العام:

يعرف فلويد هـ. ألبورت "H. Allport, Floyd" الرأي العام على أنه "تعبير صادر عن مجموعة كبيرة من الناس بصدد ما يرونه في موضوع ما، يكون ذلك التعبير في صورة تأييد أو معارضة لوضع ما أو لشخص معين، بحيث تكون المجموعة كافية للتأثير بصورة مباشرة أو غير مباشرة تجاه الموضوع المقصود"⁴.

ولقد ركز في مفهومه للرأي العام على الطريقة التي يظهرها الرأي العام الظاهر وأغفل الرأي العام الكامن، مع عدم تحديده لمواصفات القضية فبالنسبة له كل موضوع يمكن أن

¹- ابن منظور: مرجع سابق، ص 291

²- المرجع نفسه، ص 311

³- بسيوني إبراهيم حمادة: دراسات في الإعلام وتكنولوجيا الاتصال والرأي العام ، عالم الكتب، ط1 ، القاهرة، 2008 ،ص225

⁴- عاطف عدلي العبد: الرأي العام وطرق قياسه الجوانب والأسس المنهجية النماذج التطبيقية والتدريبات العملية، دار

الفكر العربي، القاهرة، 2006 ،ص14

الفصل الأول الإطار العام للدراسة

يتشكل نحوه رأي عام، كما لم يعط الاهتمام إلى دور الاتصال والجماعات المرجعية وقادة الرأي في تشكيل الرأي العام.

أما ليونارد دوب L. Doob في كتابه الرأي العام والدعاية يعرفه على أنه " اتجاه جماعة من الناس نحو مشكلة معينة أو حادث معين، واتجاهات وميول أفراد الشعب إزاء مشكلة ما، في حال انتمائهم إلى مجموعة اجتماعية واحدة، وهو رأي الفئة الاجتماعية التي تتأثر بالمشكلة أكثر من غيرها، ومحصلة ضرب الآراء الفردية".¹

أي أن الرأي العام عند "دوب" هو محصلة آراء ونقاش وحوار وليس جمع الآراء الفردية، إلا أنه لم يفرق بين الاتجاه والرأي كما أنه تحدث عن رأي جماعة من الناس، أي لم يحدد هل هذه الجماعة هي أغلبية أو أقلية.

ويعرفه الفيلسوف فيلاند على أنه ليس رأي الشعب بأكمله، بل هو رأي طبقة لها الغالبية والقوة بين طبقات الشعب الأخرى، وهو في هذا التعريف لم يحدد كيفية تشكل الرأي العام ولا نوع القضايا التي ينشكل حولها الرأي العام ولا العوامل المؤثرة في تشكله.

ويعرف "جيمس يانج James young" الرأي العام بأنه الحكم الاجتماعي الذي يعبر عن مجتمع واع بذاته وذلك بالنسبة لمسألة عامة لها أهميتها علي أن يتم الوصول إلى هذا الحكم الاجتماعي عن طريق مناقشة عامة، أساسها المنطق والعقل أن يكون لهذا الحكم من القوة والعمق ما يحقق تأثيره في السياسة العامة.²

التعريفات العربية:

يعرفه إبراهيم إمام أنه "الفكرة السائدة بين جمهور من الناس تربطهم مصلحة مشتركة إزاء موقف من المواقف أو تصرف من التصرفات أو مسألة من المسائل العامة التي تثير اهتمامهم أو تتعلق بمصالحهم المشتركة".³

أما مختار التهامي فيعرفه على أنه الرأي السائد بين أغلبية الشعب الواعية في فترة معينة بالنسب لقضية أو أكثر يحتدم فيها النقاش والجدل، تمس مصالح هذه الأغلبية.⁴

¹ - هاني رضا، رامز محمد عمار: الرأي العام والإعلام والدعاية، المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع، ط1، لبنان، ص18

² - عاطف عدلي العبد: الرأي العام وطرق قياسه الجوانب والأسس المنهجية النماذج التطبيقية والتدريبات العملية، مرجع سابق، ص13.

³ - إبراهيم إمام: أصول الإعلام الإسلامي وتطبيقاته، دار الفكر العربي، القاهرة، ص 263-264

⁴ - مختار التهامي: الرأي العام والحرب النفسية، دار الفكر، القاهرة، 1974، ص 17

الفصل الأول الإطار العام للدراسة

ويعرفه محمد عبد القادر حاتم: أنه الحكم الذي تصل إليه الجماعة في قضية ما ذات اعتبار ما والذي ينتج عن المؤثرات وردود الأفعال المتبادلة بين أفراد أية جماعة كبيرة من الناس¹.

أما عزي عبد الرحمن في نظرية الحتمية القيمية فاستبدل مفهوم الرأي العام بالمخيال الإعلامي، والذي يقصد به المشاعر الاجتماعية والنفسية التي تتكون بفعل ما يتعرض له الجمهور العربي والإسلامي عامة من محتويات وسائل الاتصال من جهة، وما يحمله هذا الجمهور من منظومة تراثية وحضارية وأسطورية من جهة أخرى².

ج- تعريف الرأي العام إجرائيا: نعني بالرأي العام في دراستنا هو الاتفاق بين أغلبية مستخدمي الفيس بوك حول القضايا السياسية الوطنية، حيث يتشكل الرأي العام من خلال اعتماد شبكة الفيس بوك كمصدر للمعلومات حول القضايا السياسية، ثم تطرح فيه القضايا السياسية للنقاش بشكل عقلاني وجدي، ليتم اتخاذ موقف يظهر في شكل سلوك سواء في العالم الافتراضي أو الواقعي وسنركز في دراستنا أكثر على شبكة الفيس بوك كفضاء عام لنقاش القضايا، ووسيلة لتشكيل الرأي العام في الجزائر وذلك من خلال تمثلاته لدى الشباب.

3- مفهوم الفيس بوك:

اصطلاحا: هو موقع للشبكات الاجتماعية على شبكة الانترنت لتكوين الأصدقاء الجدد والتعرف على أصدقاء الدراسة حول العالم والانضمام إلى مجموعات مختلفة على شبكة الويب وهذه الشبكة تتيح للمستخدمين الاتصال بالأعضاء الذين هم في نفس الشبكة ويمكن لهم أن يضيفوا أصدقاء لصفحتهم ويتيحوا لهم رؤية صفحاتهم الشخصية والموقع مجاني للمستخدمين ويجني إيراداته من الإعلانات، ويجمع بيانات عن المستخدمين ويستخدمها في إظهار إعلانات لها صلة بزوار الموقع واهتمامهم ونطاق أعمالهم.

إجرائيا: هو عبارة عن شبكة من الشبكات الاجتماعية المهمة، يلعب دورا مهما في تشكيل الرأي العام وتحريك الشعوب، فاستعماله تتاغم مع الوسائل الحديثة و التقرب من شريحة واسعة من الشباب التي تستخدم مواقع التواصل الاجتماعي واستثمار قدرات وطاقات

¹- محمد عبد القادر حاتم : الرأي العام وتأثيره الإعلام والدعاية، المجلد2، مكتبة لبنان، بيروت، 1983 ،ص 124

²- نصير بوعلي وآخرون: قراءات في نظرية الحتمية القيمية في الإعلام ، منشورات مكتبة اقرأ، قسنطينة ، الجزائر،

الفصل الأول الإطار العام للدراسة

الشباب إيجابيا لأغراض أوسع في القضايا الوطنية الملتهبة، فأصبح الفيس بوك أداة سياسية للتعبير وهذا دلالة واضحة على أن الذي يجري اليوم هو شيء ويختلف تماما عما هو مألوف، فلم يصبح دوره نقل الأحداث وما يجري فقط وإنما قد يقوم بصنع القرار ويلعب دورا في التأثير على الرأي العام.

7- الدراسات السابقة:

تعتبر الدراسات السابقة تراثا نظريا يمكن الانطلاق منه للوصول إلى نتائج جديدة تخدم البحث العلمي وتكون إجابات على تساؤلات الدراسة المطروحة، فالباحث لابد أن يستعين بكافة البحوث والدراسات التي تناولت نفس الظاهرة التي تم اختيارها من طرف الباحث. "ويشترط في الدراسات السابقة أن يكون لها موضوعا وهدفا ونتاجا، وأما إذا وجدت فرضيات البحث والعينة والمنهج والأدوات، فالدراسة تصبح أكثر تفصيلا ودقة" وانطلاقا من موضوع الدراسة، هناك العديد من الدراسات السابقة والمشابهة التي أجراها الباحثون سواء التي تناولت شبكات التواصل الاجتماعي أو تلك التي تطرقت لمتغير الرأي العام ، لذلك سنتعرض لأهم الدراسات التي تخدم موضوعنا ونتطرق إلى أهم النتائج التي توصلت إليها مع إعطاء وجهات النظر المختلفة حولها، إضافة إلى محاولة نقدها وتقييمها والإشارة إلى أوجه الاستفادة منها.

الدراسة الأولى: هي دراسة بعنوان :

"دور شبكات التواصل الاجتماعي في تشكيل الرأي العام لدى طلبة الجامعات الأردنية"

لكل من الباحثين عبد الكريم علي الدبيسي وزهير ياسين الطاهات مذكرة لنيل شهادة الماجستير الأردن سنة 2013

تمثلت إشكالية الدراسة في أن شبكات التواصل الاجتماعي تشكل في العالم العربي رافد أساسيا لتعزيز الديمقراطية أو في زعزعة الأمن والاستقرار نتيجة لقدرتها على التأثير وتشكيل الرأي العام، وقد غدت هذه الشبكات قوة متصاعدة بين فئات الشباب الأردني، لاسيما طلبة الجامعات، هذا ما فتح المجال أمام الباحثين لدراسة ظاهرة شبكات التواصل الاجتماعي ومدى تأثيرها في تشكيل الآراء في الجامعات الرسمية والخاصة في الأردن.

أما منهج الدراسة فقد استخدم الباحثان المنهج الوصفي عن طريق القيام بمسح الرأي العام في الجامعات الأردنية، بهدف التعرف على الآراء والأفكار لدى الطلبة وقد استخدم الباحثان هذا المنهج ليتمكنوا من جمع حقائق ومعلومات عن موضوع الدراسة، ومن ثم

الفصل الأول الإطار العام للدراسة

تحليلها للوصول إلى تعميمات، والمنهج والوصفي يصور الظروف والاتجاهات الراهنة وهو ملائم لطبيعة مشكلة الدراسة¹.

اعتمد الباحثان في عينة الدراسة على مجالين:

أ. المجال المكاني: على ست جامعات حكومية وخاصة حيث استخدمنا العينة العشوائية البسيطة.

ب. المجال البشري: يتكون مجتمع الدراسة الكلي من طلبة الجامعات الأردنية الذي يبلغ عددهم 2401123 طالب وطالبة حيث اختار الباحثان عينة عددها 300 طالب وطالبة باستخدام أسلوب التوزيع المتساوي أي تم سحب عينة مقدارها 50 مفردة، وقد تم استبعاد 9 استمارات لأنها غير مستوفية لشروط البحث وبذلك تكون حجم العينة 291 مفردة.

وقد وظف الباحثان الاستبانة كأداة للحصول على المعلومات المتعلقة بموضوع الدراسة واشتملت على محاور تتناول الجوانب المتعلقة بدور شبكات التواصل الاجتماعي في تشكيل الاتجاهات.

وقد توصل الباحثين عبد الكريم علي الدبيسي وزهير ياسين الطاهات إلى أن 97% من الطلبة الأردنيين يستخدمون الانترنت واحتل الفيس بوك الصدارة 83% وهو ما يؤكد استخدام شبكات التواصل الاجتماعي التي ساهمت في تشكيل آراء واتجاهات طلبة الجامعات الأردنية، وذلك من خلال نشر أخبار ومعلومات تأثر في تشكيل الرأي العام كان بعضها إيجابيا مثل تعزيز الروح الوطنية والولاء والانتماء والبعض الآخر سلبي مثل محاولة ربط الأحداث الجارية في الدول المجاورة بالوضع الداخلي و التشكيك فيما تبثه وسائل الإعلام الوطنية².

وقد استعنا بهذه المذكرة على المستويين المنهجي والنظري، بحيث أننا اعتمدنا عليها كدراسة سابقة منهجيا لأنها أتت بعنوان دور شبكات التواصل الاجتماعي في تشكيل الرأي العام لدى طلبة الجامعات الأردنية، مما جعلها قريبة كثيرا من عنوان دراستنا المتمثلة في شبكات التواصل الاجتماعي (الفيس بوك) ودورها في تشكيل الرأي العام حول اختطاف الأطفال في الجزائر وقد برز هذا التقارب بين الموضوعين في بعض المتغيرات كشبكات

¹- عبد الكريم علي الدبيسي وزهير ياسين الطاهات، دور شبكات التواصل الاجتماعي في تشكيل الرأي العام لدى طلبة الجامعات الأردنية، دراسات العلوم الإنسانية والاجتماعية، المجلد 40 ،العدد1 ، 2013 .

²- عبد الكريم علي الدبيسي وزهير ياسين الطاهات، المرجع السابق

الفصل الأول الإطار العام للدراسة

التواصل الاجتماعي والرأي العام مما سمح لنا اعتمادها لمساعدتنا كدراسة سابقة أما فيما يتعلق بالجانب النظري فإن هذه الدراسة مكنتنا من إزالة الغبار والغموض حول بعض المصطلحات الرئيسية في موضوعنا وشكلت لنا مثال علمي يمكننا الاقتياد به وتوظيف بعض عناصره في دراستنا حسب ما تقتضيه حاجتنا طبعاً كمفهوم شبكات التواصل الاجتماعي، تشكيل الرأي العام، وطبعاً كان استخدامنا للمذكرة بكل مصداقية وأمانة علمية.

الدراسة الثانية: بعنوان : أثر التواصل الاجتماعي في تنمية المسؤولية المجتمعية لدى الشباب "تجربة مجلس شبابي عرار أنموذجاً"

إعداد: د. حسين عوض (أستاذ مساعد في جامعة القدس المفتوحة) برنامج التنمية الاجتماعية والأسرية تمثلت إشكالية هذه الدراسة في أن المسؤولية الاجتماعية تعد من القضايا المهمة جداً لأنها ترتبط بالكائن الإنساني دون غيره من المخلوقات، وتحمل أمانة المسؤولية يترتب عليه ممارسات إيجابية وسلبية داخل المجتمع من أجل ذلك يمكن أن تلعب مواقع التواصل الاجتماعي دوراً هاماً في المسؤولية الاجتماعية، حيث تتمثل مشكلة الدراسة في السؤال الرئيسي التالي: ما أثر استخدام مواقع التواصل الاجتماعي "الفييس بوك" في تنمية المسؤولية الاجتماعية لدى فئة الشباب؟

أما المنهج فقد استخدم الباحث في هذه الدراسة المنهج شبه تجريبي وهي الطريقة التي لا يتم فيها الاختيار لأفراد المجموعات التجريبية والضابطة عشوائياً ولا يتم ضبط المتغيرات الخارجية كما هو الحال في التصميمات التجريبية.

أما عينة الدراسة فمن خلال ملاحظات الباحث فقد اختار (18شاباً،) (ذكور و) (إناث) بطريقة قصدية وهم الذين خضعوا للبرنامج التدريبي وكانوا ملتزمين بالحضور طيلة فترة تطبيق البرنامج وطبق الباحث مقياس المسؤولية الاجتماعية على هؤلاء الشباب قياس قبلي ثم قام بتقسيمهم إلى ثلاث مجموعات متكافئة¹.

أما أداة الدراسة فاعتمد الباحث على مقياس المسؤولية الاجتماعية حيث قام بتصميم مقياس المسؤولية الاجتماعية بعد اطلاعه على المقاييس والأدوات التي لها علاقة بمقياس المسؤولية الاجتماعية مراعيًا الظروف الاجتماعية والبيئية في المجتمع الفلسطيني، وقد

¹- حسين عوض، أثر مواقع التواصل الاجتماعي في تنمية المسؤولية المجتمعية لدى الشباب، جامعة القدس.

الفصل الأول الإطار العام للدراسة

تكون المقياس في صورته الأولية من 55 فقرة قسمت الى أربع مجالات، المسؤولية الذاتية، الأخلاقية، الجماعية، الوطنية. في ما يخص نتائج الدراسة فقد توصلت إلى:

- بعد تطبيق البرنامج التدريبي لتنمية المسؤولية الاجتماعية برز دوره ونتيجته في تغيير سلوك أفراد المجموعة التجريبية، حيث كان هذا التغيير واضحا بعد إنشاء الصفحات على الفيس بوك وتفاعلهم معها وشعورهم بتحمل المسؤولية الوطنية والأخلاقية والقضايا التي تم تبنيها ودفاعهم عنها، كما بدا واضحا للباحث روح المنافسة الإيجابية للمجموعات وزيادة عدد المشاركات والإضافات فيها حيث بلغ متوسط عدد المشاركات 100 مشاركة في أسبوع.

فيما يخص استعانتنا بهذه الدراسة فقد اقتصر مجال الاستفادة على الإطار النظري فقط باعتبارها تطرقت إلى مواقع التواصل الاجتماعي وأثرها وهذا موضوع الدراسة وموضوعنا كنقطة تشابه أما فيما يخص الجانب المنهجي علم تكن هناك استعانة وهذا راجع لاختلاف منهجية هذه الدراسة عن الإطار المنهجي لدراستنا¹.

¹- حسين عوض، المرجع السابق

الفصل الثاني

تمهيد :

تطرقنا في هذا الفصل إلى الحديث عن شبكات التواصل الاجتماعي حيث بدأت ظاهرة المواقع الاجتماعية في الظهور حديثا لتتيح للمستخدمين الفرصة بوضع ومشاركة ملفات شخصية على الموقع وكذلك إمكانية تعليق على الأخبار الموجودة على الموقع، وتبادل الرسائل مع باقي المشتركين فيما فتح موقع " Myspace " آفاقا واسعة لهذا النوع من المواقع وقد حققت نجاحا هائلا منذ إنشائه عام 2003 وبعد ذلك توالى ظهور مواقع التواصل الاجتماعي، لكن العلامة الفارقة كانت ظهور موقع "Facebook". الذي يمكن مستخدميه من تبادل المعلومات فيما بينهم وإتاحة الفرصة أمام الأصدقاء للوصول إلى ملفاتهم الشخصية لقد أضحت مواقع التواصل عبر الانترنت مثل الفيس بوك تعرف بالإعلام الاجتماعي الجديد الذي يشهد حركة ديناميكية من التطور والانتشار وتعد أيضا من أحدث منتجات تكنولوجيا الاتصالات وأكثرها شعبية.

اليوم برزت شبكات التواصل الاجتماعي كلاعب هام في ميدان الإعلام والاتصال من خلال تبادل الآراء والأفكار والأخبار والنتائج والتوصيات وغيرها حيث تناول هذا الفصل مجموعة من المحاور الخاصة بهذه الشبكات والمواقع وتعدد مفاهيمها والتطرق إلى أنواعها وخصائصها.

أولاً : شبكات التواصل الاجتماعي

1 - نشأة وتطور شبكات التواصل الاجتماعي:

لقد بدأت مجموعة من الشبكات الاجتماعية في الظهور أواخر التسعينات إلا أن تلك المواقع لم تستطع أن تدر ربحاً لماليتها وتم إغلاقها وبعد ذلك ظهرت مجموعة من الشبكات الاجتماعية التي لم تستطع أن تحقق النجاح الكبير بين الأعوام 1999-2001 في السنوات اللاحقة ظهرت بعض المحاولات الأخرى لكن الميلاد الفعلي للشبكات الاجتماعية كما نعرفها اليوم كان سنة 2002، مع بداية العام ظهرت "star, Friands" التي حققت نجاحاً دفع جوجل إلى محاولة شرائها سنة 2003، لكن لم يتم التوافق على شروط الاستحواذ، وفي النصف الثاني من نفس العام ظهرت في فرنسا شبكة "Skyrok" كمنصة للتدوين ثم تحولت بشكل كامل إلى شبكة اجتماعية سنة 2007 وقد استطاعت بسرعة تحقيق انتشار واسع لتصل حسب إحصائيات جانفي 2008 إلى المركز السابع في ترتيب الشبكات الاجتماعية حسب عدد المشتركين ومع بداية عام 2005 ظهر موقع يبلغ عدد مشاهدته صفحاته أكثر من جوجل وهو موقع "Myspace" الأمريكي حتى قام فيس بوك عام 2007 بإتاحة تكوين التطبيقات المطورين وهذا ما أدى إلى زيادة مستخدميه إلى أكثر من 115 مليون مستخدماً عالمياً¹.

عند التحدث عن نشأة وتطور الشبكات الاجتماعية تجدر الإشارة إلى مرحلتين أساسيتين، الأولى هي مرحلة الجيل الأول للويب Web1.0 والمرحلة الثانية للانترنت web 2.0 غير أن أكثر مواقع الشبكات الاجتماعية جماهيرية ظهرت خلال المرحلة الثانية.

المرحلة الأولى: يشير Web 0.1 إلى شبكة المعلومات الموجهة الأولى التي وفرها عدد قليل من الناس لعدد كبير جداً من المستخدمين تتكون أساساً من صفحات ويب ثابتة وتتيح مجالاً صغيراً للتفاعل، ويمكن وصف هذه المرحلة بالمرحلة التأسيسية للشبكات الاجتماعية، وهي المرحلة التي ظهرت مع الجيل الأول للويب.

¹- موقع إلكتروني: <http://elaegypt.com/dounlods/2009> : تاريخ التصفح 13 جانفي 2016 على الساعة 14:00 (2020/03/22)

الفصل الثاني شبكات التواصل الاجتماعي

المرحلة الثانية: يشير الويب 0.2 إلى مجموعة من التطبيقات على الويب (مدونات، مواقع المشاركة، الوسائط المتعددة وغيرها...)، اهتمت بتطوير المجتمعات الافتراضية مركزة على درجة كبيرة من التفاعل والاندماج والتعاون.

ولقد إرتبطت هذه المرحلة بشكل أساسي بتطوير خدمات شبكة الانترنت وتعتبر مرحلة إكمال الشبكات الاجتماعية.

2- مفهوم شبكات التواصل الاجتماعي:

الشبكات الاجتماعية هي مصطلح يشير إلى تلك المواقع على شبكة الانترنت والتي ظهرت مع ما يعرف بالجيل الثاني للويب حيث تتيح التواصل بين مستخدميها في بيئة مجتمع افتراضي يجمعهم وفقا لاهتماماتهم وانتماءاتهم¹.

وهي مجتمعات إلكترونية ضخمة تقدم مجموعة من الخدمات التي من شأنها تدعيم التواصل، والتفاعل بين أعضاء الشبكة الاجتماعية من خلال الخدمات والوسائل المقدمة مثل التعارف، الصداقة والمراسلة والمحادثة الفورية، وإنشاء مجموعات اهتمام، وصفحات للأفراد والمؤسسات و المشاركة في الأحداث والمناسبات ومشاركة الوسائط مع الآخرين كالصور والفيديو والبرمجيات².

تعرف أيضا: أنها خدمة إلكترونية تسمح للمستخدمين بإنشاء وتنظيم ملفات شخصية لهم، كما تسمح لهم بالتواصل مع الآخرين.

كما أنها تعتبر مجموعة من الواقع على شبكة الانترنت العالمية تتيح التواصل بين الأفراد في بيئة مجتمع افتراضي، يجمعهم الاهتمام أو الانتماء لبلد أو مدرسة أو فئة معينة في نظام عالمي لنقل المعلومات³.

¹ - سعود صالح كاتب: الإعلام الجديد وقضايا المجتمع التحديات والفرص، المؤتمر العالمي الثاني للإعلام، 13- 15 ديسمبر 2011، قسم الإعلام، جامعة الملك عبد العزيز جدة، ص 26 .

² - سهيلة لضياف، المدونات الإلكترونية في الجزائر، دراسة في الاستخدامات والإشباع، رسالة ماجستير، جامعة الحاج لخضر، 2009، ص 78، 77.

³ - عثمان محمد الشمراني، شبكات التواصل الاجتماعي، جامعة الملك خالد، السعودية، 2014، ص 50.

الفصل الثاني **شبكات التواصل الاجتماعي**

ويعرفها محمد عواد بأنها: "تركيبية اجتماعية إلكترونية تم صناعتها من طرف أفراد أو جماعات ومؤسسات، وتتم تسمية الجزء التكويني الأساسي مثل الفرد الواحد باسم العقدة، بحيث يتم إيصال هذه العقد بأنواع مختلفة من العلاقات كتشجيع فريق معين أو الانتماء إلى شركة ما أو حمل جنسية بلد ما في هذا العالم، وقد تصل هذه العلاقات لدرجة أكثر عمقا كطبيعة الوضع الاجتماعي أو المعتقدات أو طبيعة التي ينتمي إليها الشخص¹.

وتعرفها هبة محمد خليفة بالقول "الشبكات الاجتماعية هي شبكة مواقع فعالة جدا في تسهيل الحياة الاجتماعية بين مجموعة من المعارف والأصدقاء وتمكنهم أيضا من التواصل المرئي والصوتي وتبادل الصور وغيرها².

وعلى هذا الأساس فهي عبارة أيضا عن منافذ صغيرة لتعبر عما تختلجه النفوس من أفراح وأحزان يتبادل من خلالها المشتركون التجارب والمعارف والمعلومات والملفات والصور ومقاطع الفيديو، إضافة إلى تقديم العديد من الخدمات الأخرى لمستخدميها مثل: البريد الإلكتروني والرسائل الخاصة والمحادثة الفورية وغيرها. ومن خلال النقاط السابقة يمكننا تقديم التعريف الإجرائي الآتي:

مواقع الشبكات الاجتماعية هي مجموعة من المواقع التي تتيح للأفراد التواصل في مجتمع افتراضي يعرفون فيه بأنفسهم ويتبادلون فيه الاهتمام، يقوم الأفراد من خلال هذه المواقع بنشر عدد من المواضيع والصور والفيديوهات وغيرها من النشاطات التي يستقبلون تعليقات عليها من طرف المستخدمين الذين ينتمون لهذه الشبكات ويمتلكون روابط مشتركة.

3- خصائص شبكات التواصل الاجتماعي:

تتميز شبكات التواصل الاجتماعي بعدد مكن الخصائص التي تجعلها تتميز عن بقية التطبيقات و المواقع في شبكة الانترنت الامر الذي ساهم في رفع أسهم هذه المواقع

¹- عواد محمد، شبكات التواصل الاجتماعي الإلكتروني، موقع تأملات، أكتوبر 2010 .

²- خليفة هبة محمد: مواقع الشبكات الاجتماعية، منتجات اليسار للمكتبات وتقنية المعلومات، 19 جانفي 2009

الفصل الثاني شبكات التواصل الاجتماعي

بالنسبة للمستخدمين حيث تتمتع الشبكات الاجتماعية بجملة من الخصائص نبرز أهمها فيما يلي:

1. العالمية: حيث تلغي الحواجز الجغرافية والمكانية وتتخطى فيها الحدود الدولية، حيث يستطيع الفرد في الشرق التواصل مع الفرد في الغرب، في بساطة وسهولة.
 2. التفاعلية: فالفرد فيها كما أنه مستقبل وقارئ فهو مرسل وكاتب ومشارك، فهي تلغي السلبية المقيمة في الإعلام القديم، التلفاز والصحف الورقية وتعطي حيزا للمشاركة الفاعلة من المشاهد والقارئ.
 3. التنوع: وتعدد الاستعمالات، فيستخدمها الطالب للتعلم والعالم لبث علمه وتعليم الناس، والكاتب للتواصل مع القراء... وهكذا .
 4. سهولة الاستخدام: فالشبكة الاجتماعية تستخدم بالإضافة للحروف وبساطة اللغة، تستخدم الرموز والصور التي تسهل للمستخدم التفاعل.
 5. التوفير والاقتصادية: اقتصادية في الجهد والوقت والمال في ظل مجانية الاشتراك والتسجيل، فالفرد البسط يستطيع امتلاك حيز على الشبكة للتواصل الاجتماعي، وليست حكرا على أصحاب الأموال أو على جماعة دون أخرى¹.
 6. الاهتمام: هي شبكات تبني من خلال مصلحة مشتركة مثل الألعاب الموسيقي، سوق المال، السياسة، الصحة والشؤون الخارجية وغيرها².
 7. التعريف بالذات: الخطوة الأولى للدخول إلى الشبكات الاجتماعية هي إنشاء صفحة معلومات شخصية وهي الصفحة التي يضعها المستخدم ويطورها و يقوم من خلالها بالتعريف على نفسه من خلال النص و الصورة ، الموسيقى والفيديوهات وغيرها من الوظائف الأخرى.
- كما تسمح مواقع الشبكات الاجتماعية للأشخاص بتعبئة وتنظيم علاقاتهم الاجتماعية وصفحاتهم الشخصية بالطريقة التي يحب أصدقائهم رؤيتها بها.

¹- حمزة إسماعيل أبو شنب ، تقنيات التواصل الاجتماعي والاستخدامات والمميزات ، 2013، ص.85

² - wasinekittiwongvivat .pimonpharakkanngan.opcit p 20

8. طرق جديدة لتكوين المجتمع: تسمح الشبكات الاجتماعية للأشخاص بخلق صداقات مع أصدقاء يبادلونهم اهتمام المحتوى ، وبالتالي فهي تساهم بشكل فعال في تجسيد مفهوم المجتمع الافتراضي المتواجد منذ بداية تطبيقات الانترنت غير أن الشبكات الاجتماعية دعمت طرق جديدة للاتصال بين الناس ومستخدمي هاته المواقع يخبرون في الاتصال بين مختلف الأساليب الرقمية مثل الوسم والتطبيقات المدمجة في مواقع الشبكات كما بإمكان الأشخاص الانضمام إلا مجموعات قراء الكتب للتواصل حول الكتب التي أحبواها وغيرها من الخدمات.

ومنيين خصائص الشبكات الاجتماعية ايضا :

- تشمل هذه الشبكات على مجموعة غير متوقعة من المشتركين.
- يتبادل الأعضاء عدد غير منظم من المعلومات.
- كل الأعضاء يعملون على تطوير الحاجة إلى معلومات.

4- أنواع شبكات التواصل الاجتماعي:

يوجد العديد من مواقع الشبكات الاجتماعية عالميا وهي متنوعة وعديدة منها:

- نوع أساسي: وهذا النوع يتكون من ملفات شخصية للمستخدمين وخدمات عامة مثل المراسلات الشخصية، مشاركة الصور، الملفات الصوتية والمرئية والروابط والنصوص والمعلومات، بناء على تصنيفات محددة مرتبطة بالدراسة والعمل أو النطاق الجغرافي مثل موقع الفيس بوك وغيرها¹.

- مرتبط بالعمل: وهو من أنواع الشبكات الاجتماعية الأكثر أهمية وهي تربط الأصدقاء العمل بشكل احترافي، وتتضمن ملفات شخصية للمستخدمين من سير ذاتية وما قاموا به في سنوات دراستهم وعملهم.

- الشبكات العربية: من أشهر الشبكات العربية "عربيز" حيث أنه تم إنشاؤها منذ شهر فيفري عام 2009 ، وكانت مخصصة للعرب في ألمانيا فقط، لكنها انتشرت وبسرعة بين

الفصل الثاني شبكات التواصل الاجتماعي

الدول العربية، الجدير بالذكر أن هناك مواقع اجتماعية عربية لكنها فقدت السيطرة فلا يوجد فيها رقابة على جودة المعروض فيها كصور وملفات مخلة بالآداب العامة.

- **الشبكات الاجتماعية والأعمال:** لا تتوقف الشبكات الاجتماعية فقط عند الربط بين الأصدقاء والأشخاص، بل هناك شبكات تجمع صناع الأعمال وأصحاب الشركات والعاملين بها والمثال الأشهر على ذلك موقع "سينكر إن" والذي جمع أكثر من 20 مليون مستخدم وأكثر من 150 حرفة مختلفة.

- تصنيف أنواع شبكات التواصل الاجتماعي حسب:

- **شبكات شخصية:** شخصيات وأفراد ومجموعة أصدقاء تمكنهم من التعرف وإنشاء الصداقات بينهم مثل Facebook وهذا النوع يتكون من ملفات شخصية للمستخدمين وخدمات عامة مثل المرسلات الشخصية ومشاركة الصور والملفات الصوتية والمرئية والروابط والنصوص والمعلومات بناء على تصنيفات محددة ومرتبطة بالدراسة أو العمل أو النطاق الجغرافي ومثال على ذلك موقع Nearbie الذي يتيح إمكانية طرح ونشر الأحداث بينك وبين أصدقائك والمناسبات الاجتماعية وربطها بزمان وذلك حفاظا على ذكرتهم الجميلة¹.

وكذلك Tributes والذي يعد فريدا من نوعه فهو شبكة إجتماعية خاصة بالاموات حيث سيكون الموقع كجريدة نعي كبيرة حيث تستخدم لكتابة نعي الأحباب والأقارب المتوفين حيث يصل إلى 300 كلمة بشكل مجاني وكذلك إنشاء ملف خاص بهم يحتوي على الأشخاص الذين ولدوا وتوفوا وصور لهم وأيضا مقاطع فيديو وكذلك يمكن للمستخدمين من إيصال التعازي لهم ليتوفر هذا الموقع على مجموعات تدعم الأشخاص الذين توفي لهم شخص عزيز.

¹- أمانى جمال مجاهد: استخدام الشبكات الاجتماعية في تقديم خدمات مكتبية متطورة، مجلة دراسة المعلومات، العدد

الفصل الثاني شبكات التواصل الاجتماعي

- **شبكات ثقافية:** تعد شبكات الاجتماعية الثقافية ثورة معلوماتية حيث تستقطب مستخدمين المتقنين من كل أنحاء العالم.

- **شبكات مهنية:** هذه الشبكات الأكثر أهمية فهي تربط الأصدقاء العمل وأصحاب الأعمال والشركات، وكذلك هي تتضمن ملفات شخصية للمستخدمين تحتوي على سيرتهم الذاتية وما قاموا به في سنوات دراستهم وعملهم ومن قام بالعمل معهم ومن أشهرها موقع الذي يعد مقر العديد من الشركات التوظيف التي يديرها ويقوم بطرح سؤال في مجال إحتراقي معين ومن ثم الوصول إلى إجابة وصاحب الإجابة الأفضل الذي يصبح صاحب الوظيفة.

عندما يقوم أحد المستخدمين بإجابة ذات فائدة يحصل على نقاط تسمى نقاط الخبرة تظهر في ملفه وتؤهله للظهور في صفحة ل يتيح للمستخدمين الأكثر تقدما pirnts.Expert للإجابات وكما أن الموقع يتيح للمستخدمين كتابة سيرتهم الذاتية ومن ثم إقامة علاقات مع الآخرين وبعد ذلك دعوتهم لتزكية¹.

إضافة إلى بعض المواقع الأخرى مثل:

- **الإستغرام:** هو تطبيق مجاني لتبادل الصور وشبكة اجتماعية أيضا أطلق في أكتوبر 2010 يتيح للمستخدمين التقاط الصور، وإضافة فلتر رقمي إليها، ومن ثم مشاركتها في مجموعة متنوعة من خدمات المواقع الاجتماعية وشبكة إستغرام نفسها، في كل ثانية يتم إضافة 58 صورة جديدة وفي الثانية الواحدة أيضا يحصل الموقع على مستخدم جديد.

وقد تحظى موقع انستغرام حاجز المليار صورة منذ فتحه.

- **اليوتيوب:** عبارة عن موقع إلكتروني لمشاهدة مقاطع مختلفة من الفيديوهات تم إنشاؤه سنة 2005، وبممكنك من خلاله مشاهدة مقاطع فيديو وتحميلها ومشاركتها وتبادلها مع كل

¹ متوفر على الموقع الإلكتروني [Http://www.maktoob.com](http://www.maktoob.com) تاريخ التصفح 26/02/2016 على الساعة

الفصل الثاني شبكات التواصل الاجتماعي

من تعرفه، ويتم مشاهدة أكثر من 4 مليارات مقطع من الفيديوهات يوميا، أصبح هذا الموقع يمكن مشاهدته 39 دولة كما ترجم إلى 54 لغة¹.

. ماي سبيس: Mypace الموقع الذي كان الأكثر رواجاً، قبل أن يدخل في منافسة شديدة مع الفيس بوك مؤخراً.

. أوركوت: Orkut منتج جوجل والذي لم يلقى رواجاً كبيراً في أمريكا لوجود العملاقين "فيس بوك" و"ماي سبيس"

. لنكدان : in Linked هو شبكة اجتماعية للمحترفين يضم قرابة مليونين محترف في مجالات متنوعة يتشاركون في مجموعات اهتمام ويتميز بخاصية الترتيبات حيث بإمكان المدير أو الزملاء السابقين في الوظيفة تركيتك عن عملك في الشركة.

. Xinge Net-bg: وهما عبارة عن شبكة اجتماعية لمستخدمين محترفين حول العالم².

وهكذا فإن الموقع السابق لنا عرضها فتحت آفاقاً جديدة في مجال الاتصال والتواصل بين الأفراد في مجتمعات افتراضية وأتاحت لهم فرصاً متطورة للتفاعل فيها بينهم ومشاركة اهتماماتهم ولكن موقع الفيس بوك يتصدر هذه المواقع نظراً لنجاحه الكبير في دعم فكرة التواصل والتفاعل بحيث يعد أكثر المواقع الاجتماعية التي تمكن مستخدميها تبادل الآراء والمعلومات وتفعيل المشاركة فيما بينهم حول مختلف القضايا، وسنتعرف على هذا الموقع مميزاته وخدماته.

5- إيجابيات وسلبيات الشبكات الاجتماعية:

يتميز استخدام الشبكات الاجتماعية كغيرها من المواقع الأخرى على شبكة الانترنت بالعديد من الإيجابيات والسلبيات، ويرجع هذا التباين في الاستخدام إلى طبيعة المستخدمين في حد ذاتهم.

¹- عثمان محمد الشمراني، المرجع السابق، ص 75

²- خالد سليم، المرجع السابق، ص 67

1. إيجابيات الشبكات الاجتماعية:

- التحفيز على التفكير الإبداعي وبأنماط وبطرق مختلفة بسبب التواصل مع الأشخاص المتقنين من بيئات مختلفة.
 - تعميق مفهوم المشاركة والتواصل مع الآخرين وتعلم أساليب التواصل الفعال.
 - المساعدة على قبول القضايا الخلافية.
 - المساعدة على التعلم وذلك عن طريق تبادل المعلومات مع الآخرين.
 - توفير فرصة التعلم بـ (الرمزيات) والمحسوسات أيضا.
 - المساعدة في تنشيط المهارات لدى المستخدم.
 - تحقيق قدرا لا بأس به من الترفيه والتسلية
 - المساعدة في الحصول على وظيفة مناسبة¹.
2. سلبيات الشبكات الاجتماعية:

- الإدمان عليها يؤدي إلى تعطيل الكثير من الأعمال.
- نشرها لأفكار ضالة مثل الترويج للعنف والمشاركة فيه.
- التعرض للجرائم الإلكترونية، كما أخبر بذلك موقع كاسبرسيكي الذي رصد أكثر من 43 ألف ملف خبيث عام 2008 ثم نشرها عبر الشبكات الاجتماعية مثل الفيس بوك.
- التعرض للخداع.
- فتور الحس الأخلاقي كما ورد في دراسة أجرتها جامعة ساوثرن كاليفورنيا في و.م.أ وذلك نتيجة للكمية الهائلة من المعلومات المليئة بالدمار والعنف والتي من شأنها أن تعود الناس على مشاهدة الآلام والعذاب للبشر، مما يجعله أمرا مألوفا.
- ظهور لغة جديدة بين الشباب حيث أثبت بذلك الدكتور علي صباح حمود من خلال دراسته أن حروف اللغة العربية تحولت إلى رموز وأرقام وباتت الحاء - 7-، والهمزة - 2- والعين - 3- وكلمة¹

¹ - أبو الفداء بن مسعود، القول المسبوك في حقيقة الموقع فيس بوك فتنة جديدة تبلغ شباب المسلمين، د ط، د س، ص

ثانيا : موقع الفيس بوك

أنطلق بسرعة الصاروخ تطبيقات الفيس بوك FaceBook على شبكة الإنترنت لتصير أحدث إنقلاب في موازين الشباب في الآونة الأخيرة وفكرة هذا التطبيق تقوم على فكرة الإعتماد على الجيل الثاني من الإنترنت لخلق شبكة إجتماعية تمكن مجموعة من الشباب من إيجاد علاقة دائمة من خلال الصوت والصورة والفيديو وغيرها من التطبيقات.

هو موقع يساعد على تكوين علاقات بين المستخدمين يمكنهم من تبادل المعلومات والملفات والحوارات الشخصية، ومقاطع الفيديو والتعليقات وكل هذا يتم في عالم افتراضي، يقطع حاجز الزمان والمكان.

فيس بوك موقع ويب للتواصل الاجتماعي يمكن الدخول إليه مجانا وتديره شركة فيس بوك محدودة المسؤولية كملكية خاصة لها فالمستخدمين بإمكانهم الانضمام إلى الشبكات التي تظمها المدينة أو جهة العمل أو المدرسة أو الإقليم، وذلك من اجل الاتصال بالآخرين والتعامل معهم، يمكن للمستخدمين إضافة أصدقاء إلى قائمة أصدقائهم بإرسال الرسائل إليهم، وتحديث ملفاتهم الشخصية وتعريف الأصدقاء بأنفسهم، ويشير إسم الموقع إلى دليل الحوار الذي تقدمه الكليات والمدارس التمهيديّة في الولايات المتحدة الأمريكية إلى أعضاء هيئة التدريس والطلبة الجدد والذي يتضمن وصفا لأعضاء الحرم الجامعي كوسيلة للتعرف إليهم².

1- فكرة نشأة الفيس بوك :

ترجع فكرة نشأة موقع الفيس بوك إلى صاحبه " مارك جزكربيرج " حيث أخذ على عاتقه تصميم موقع جديد على شبكة الإنترنت ليجمع زملاؤه في الجامعة (جامعة هارفارد الأمريكية) ويمكنهم من تبادل أخبارهم وصورهم وآرائهم ولم يعتمد في تصميمه إلى أن

¹- المرجع نفسه، ص 54

²- عمر عطلاوي ، أهمية استخدام مواقع التواصل الاجتماعي لدى الطلبة في الحصول على المعلومة الرياضية - الفيسبوك كنموذج- دراسة ميدانية لطلبة الإعلام والاتصال الرياضي بجامعة المسيلة، مذكرة ماستر تخصص إعلام واتصال رياضي سمعي بصر ، جامعة محمد بوضياف - المسيلة - 2016-2017 ، ص14.

الفصل الثاني شبكات التواصل الاجتماعي

يكون موقع تجاري يجتذب الإعلانات أو موقع ينشر أخبار الجمعة ولكن هدفه الأساسي إلى موقع يجمع شمل أصدقاءه ويسعد على التواصل بين الطلبة بعضهم بعض.

واطلق جوكربيرج موقعه "فيس بوك" في عام 2004، وكان له ما اراد ، فسرعان ما لقي الموقع رواجاً بين طلبة جامعة هارفرد، واكتسب شعبية واسعة بينهم، الأمر الذي شجعه على توسيع قاعدة من يحق لهم الدخول الى الموقع لتشمل طلبة جامعات اخرى او طلبة مدارس ثانوية يسعون الى التعرف على الحياة الجامعية.

واستمر موقع "فيس بوك" قاصراً على طلبة الجامعات والمدارس الثانوية لمدة سنتين. ثم قرر جوكربيرج ان يخطو خطوة اخرى للامام، وهي ان يفتح ابواب موقعه امام كل من يرغب في استخدامه، وكانت النتيجة طفرة في عدد مستخدمي الموقع، اذ ارتفع من 12 مليون مستخدم في شهر ديسمبر من عام 2006 إلى أكثر من 40 مليون مستخدم في بداية عام 2007 .

وكان من الطبيعي ان يلفت النجاح السريع الذي حققه الموقع انظار العاملين في صناعة المعلومات، فمن ناحية بات واضحاً ان سوق شبكات التواصل الاجتماعي عبر الانترنت ينمو بشكل هائل، ويسد احتياجاً هاماً لدى مستخدمي الانترنت خاصة من صغار السن. ومن ناحية اخرى نجح موقع "فيس بوك" في هذا امجال بشكل كبير ، وكانت النتيجة ان تلقى جوكربيرج عرضاً لشراء موقعه بمبلغ مليار دولار العام الماضي ، إلا أن جوكربيرج فاجأ كثيرين من حوله برفض العرض ، وتوقع كثيرون ان يندم على هذا الرفض، خاصة وانه جاء بعد عام واحد فقط من قيام شركة "نيوزكوربوريشن"، التي يمتلكها المليونير الاسترالي روبرت ميردوخ، بشراء موقع "ماي سبيس"، وهو من أشهر مواقع العلاقات الاجتماعية، بمبلغ 580 مليون دولار¹.

¹- عمر عطلاوي ، أهمية استخدام مواقع التواصل الاجتماعي لدى الطلبة في الحصول على المعلومة الرياضية - الفايبيوك كنموذج- دراسة ميدانية لطلبة الإعلام والاتصال الرياضي بجامعة المسيلة، مذكرة ماستر تخصص إعلام واتصال رياضي سمعي بصر ، جامعة محمد بوضياف - المسيلة - 2016-2017 ، ص14.

الفصل الثاني شبكات التواصل الاجتماعي

وتصل نسبة المشتركين فيه إلى أكثر من 900 ألف في مصر، 250 ألف في السعودية بالإضافة إلى 300 ألف في لبنان عدد المشتركين في باقي الدول العربية، ونوه الموقع الإلكتروني الأكثر شهرة أنه متاح بأربعين لغة مختلفة وأن العمل يجري لإطلاقه بأكثر من 60 لغة مختلفة أخرى¹.

2- خصائص الفيس بوك:

يتميز الفيس بوك كشبكة إجتماعية بعدة خصائص أهمها:

- خاصية Wall : أو لوحة الحائط هي عبارة عن مساحة مخصصة في صفحة الملف الشخصي لأي مستخدم بحيث تتيح للأصدقاء إرسال إلى هذا المستخدم أو كتابة على حائط المستخدم.

- خاصية Pokes : أو نكزة (غمزة) ينتج إرسال نكزة افتراضية لإثارة الانتباه إلى بعضهم البعض وهي عبارة عن إشهار يخطر المستخدم بأن أحد الأصدقاء يقوم بالترحيب به.

- خاصية Status : أو الحالة تتيح إمكانية إبلاغ أصدقائهم بإمكانهم وما يقومون به من أعمال في الوقت الحالي.

- التعليقات أو Nots : وهي سمة متعلقة بتدوين تسمح بإضافة العلامات والصور التي يمكن تضمينها وقد تمكن المستخدمين من جلب أو ربط المدونات².

هذا بالإضافة إلى خدمات الرسائل والدرشة وإرسال الهدايا الافتراضية.

إرسال رسائل فورية أو الدردشة: بدأ تطبيق هذه الخدمة في 07 أبريل 2008 باستخدام برنامج Comet وقد أطلق عليه اسم Chat .

¹- عثمان محمد الشمراني، شبكات التواصل الاجتماعي، جامعة الملك خالد، السعودية، 2014، ص 62.

²- وائل مبارك خضر فضل الله: أثر الفيس بوك على المجتمع، مدونة الشمس النهضة، 2010، ص 37 .

3_ مجالات استخدام الفيس بوك:

بفضل الانتشار الواسع لهذا الموقع الاجتماعي والخدمات المتنوعة التي يتميز بها فقد أصبح وسيلة اتصال لا يمكن الاستغناء عنها ويمكن الاستفادة منها بطرق متعددة وفي مجالات مختلفة نذكر منها:

- **المجال الاجتماعي:** يساعد الفيس بوك على التواصل والتفاعل الاجتماعي عبر جميع أنحاء العالم، وذلك من خلال إضافة أصدقاء، مراسلتهم ومعرفة أخبارهم والنقاش معهم، والإطلاع على آرائهم وأفكارهم وتجاربهم مما يسهل عملية تبادل المعلومات وتكامل الخبرات عن طريق هذا الموقع.

- **المجال العلمي:** لقد أسهمت المجموعات والصفحات المختصة بالجامعات على الفيس بوك في بناء مشاركة علمية فعالة، تمكن الطالب من التواصل المباشر مع الأساتذة، وهذا الأمر أدى إلى التميز في تحديد الأهداف وانتقاء مناهج الأبحاث، مما أوجد نوعاً من الانفتاح العلمي والتلقائية في سرعة وسهولة الحصول على كل ما هو جديد¹.

- **المجال الاقتصادي:** يكون التدخل هنا على مستوى الأعمال والتسويق، فنظراً للظفرة الهائلة التي أحدثتها الفيس بوك فقد بات محل إعجاب وجذب شريحة واسعة من رجال الأعمال، ورؤساء الشركات والقائمين على الإدارات في مختلف الميادين حيث ساعدهم هذا الموقع في نشر وتسويق أعمالهم بشكل بسيط، وذلك بإنشاء صفحة خاصة بهذا النشاط أو العمل، تقوم مقام الموقع الخاص بالشركة أو المؤسسة، بل إن الفيس بوك كوسيلة تسويق سهلة ومجانية أصبح الكثيرون من أصحاب المشاريع الصغيرة يستفيدون من إمكانيته الهائلة وخدماته المتنوعة التي تمكنهم من الانتشار بسهولة، والتواصل المباشر مع عملائهم عبر الموقع.

¹- عثمان محمد الثمراني، المرجع السابق، ص 62

الفصل الثاني شبكات التواصل الاجتماعي

- **المجال الترفيهي:** لم يهمل الفيس بوك حاجة المجتمع العصري إلى المرح، والاسترخاء بعيدا عن الملل الذي تسببه روتينية العمل اليومي، لذا فهو يحتوي على العديد من الوسائل المسلية والممتعة من مجموعات ترفيهية أو تطبيقات أو ألعاب...

4- إيجابيات وسلبيات الفيس بوك:

يعتبر الفيس بوك من أهم المواقع الاجتماعية للتواصل بين الأشخاص في العصر الحالي، فهو يمثل مظهر من مظاهر العولمة لأنه يجعل العالم كمدينة أو قرية لذا فهو من المواقع الاجتماعية يتميز بالعديد من الإيجابيات التي لا يمكن تجاهلها، بالرغم من هذا شأنه كشأن المواقع الأخرى التي تؤثر في حياة البشر بالسلب.

1- إيجابيات الفيس بوك:

- وجد مجتمع الشباب في الفيس بوك نافذة مظلّة على العالم وساحة للتغيير وإبداء الرأي وفي التواصل ومشاركة أصدقائهم تفاصيل حياتهم.

- الناس يسعون دائما لإقامة علاقات جديدة والتواصل مع العلاقات القديمة فجاء الفيس بوك كحل سحري، ذلك في العالم الافتراضي الذي اكتسب بالزمن أهميته ودوره¹.

- ساهم الفيس بوك كثيرا وتلقائيا في عملية النشر الإلكتروني، فأبي مستخدم للانترنت يجد أنه في الفيس بوك قد ازداد معدل كتابته وبالتالي قراءته.

- تطور سرعة الكتابة على الكمبيوتر والمبايل.

- المشاركة في دعم الحملات والنشاطات الخيرية عبر الانضمام لمجموعة معينة قد تمثل أنت وأصدقائك نسبة مقدرة في قياس قبول الرأي العام لتلك الفكرة².

- الفيس بوك فرصة الاتصال والتواصل مع كل شرائح المجتمع من طلبة وأدباء وعلماء وإعلاميين والمؤثرين في المجتمع مباشرة دون وسائط، وتكثر على صفحاته عددا هائلا من المجموعات الدعوية والثقافية والإعلامية.

¹- جارح العتيبي، تأثير الفيس بوك على طلبة الجامعات السعودية، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الملك سعود،

الرياض، 2008، ص 95

²- نفس المرجع، ص 96.

2- سلبيات الفيس بوك:

- وجود مجموعات groups مليئة بالصور الإباحية وروابط للعديد منها.
- انعدام المراقبة المنتظمة على الموقع وصفحات بحث يمكن السب والقذف بطريقة علنية.
- فتح المجال لإقامة الصداقات المشبوهة.
- اكتساب عادات وتقاليد غربية بعيدة عن العادات العربية والشرقية.
- إضاعة الوقت بالجلوس لساعات طويلة دون استفادة معينة من الشخص.
- ظهور مواقع تتخصص في استغلال الأطفال والمراهقين في أعمال انحرافات وهوايتهم من خلال غرف الدردشة والبريد الإلكتروني.
- نشر الفتن بين الأديان والطوائف¹.
- استغلال صور وبيانات المشتركين وبيعها لشركات تسويق أوجهات مجهولة وتنتج نشاط الأعضاء في المواقع والمدونات.
- محاولة نشر مفاهيم العنصرية والإرهاب.
- عمليات ابتزاز واحتيال، وانتحال الشخصيات، وقد أقامت بعض الجهات والشخصيات دعاوي على الموقع مثل الحكم على مهندس مغربي انتحل شخصية الأمير راشد أخو الملك محمد السادس.
- الجلوس لفترات طويلة عند استخدامه يؤدي إلى الكسل والخمول وتؤثر سلبا على الصحة العامة.
- الإصابة بالأمراض النفسية نتيجة ما يعرف بإدمان النت والفيس بوك.
- التجسس على الأسرار الشخصية.

¹- أمل الكندي، المواقع الشبكات الاجتماعية وطريقة عملها، نقلا عن: [http:// Krol.google.com](http://Krol.google.com) بتاريخ 29/02/2014 على الساعة 20:55.

الفصل الثاني شبكات التواصل الاجتماعي

- اختراق الأجهزة عن طريق الهاكر، وبث الفيروسات المخربة.
- ظهور غرف تدعو للانتحار والتشجيع عليه.
- ممارسة وانتهاك وسرقات حقوق الملكية وخاصة الأبحاث العلمية والمقالات، ووضع أسمائهم عليها.
- ضعف وتكسير اللغة العربية الفصحى باستخدام العامية في الدردشة.
- انتشار الشراء والتسوق ببطاقات ائتمان دون رقابة مما يؤدي إلى حالات غش وسرقة إلكترونية¹.

¹ - محمد عبد المحسن، محمد عبد المحسن، "فيس بوك يدخل خاصية التواصل عبر الصوت"، نقلا عن:

<http://www.Gntne.com> بتاريخ 07/03/2016 على الساعة 20:48.

خلاصة:

لقد اتضح لنا في هذا الفصل أن شبكات التواصل الاجتماعية وبمختلف أنواعها وبتعدد الخدمات التي تقدمها كانت بمثابة وسيلة إلكترونية جديدة وحديثة للتعارف والتواصل الاجتماعي والثقافي والعلمي والفكري إلى جانب ذلك يعتبر أن لها دور مهم في تبادل المعرفة والمعلومات و وجهات النظر في الشأنين العام والخاص، وهي شبكة تجمع الأفراد رغم تنوع أعمالهم وأفكارهم لغاية وحيدة هي الصداقة والتعارف حتى وصلت إلى علاقات بين المؤسسات وجمهورها والمؤسسات فيما بينها.

ومع الزيادة المطردة في شعبية هاته الشبكات ظهرت إستخدامات جديدة خاصة بهذا النوع من الشبكات وفي مقدمة التوجهات المتبقية في مواقع الشبكات الاجتماعية فكرة الويب الآني ولعل شبكات التواصل الاجتماعي في وقتنا الحالي أصبح لها دور مهم في تتبع المعلومة وتصيدها وإيصال الرسائل إلى العالم.

الفصل الثالث

الفصل الثالث الرأي العام وظاهرة اختطاف الأطفال في الجزائر

تمهيد :

يلعب الرأي العام دورا مهما في جميع نواحي الحياة التي تهتم المجتمع وما له من علاقة تأثير وتأثر بوسائل الإعلام المختلفة في تشكيل الرأي العام نحو القضايا والمشكلات المختلفة التي تواجه المجتمع، وهذا يتوقف على أهميتها له، وهذا ما سوف نتناوله في هذا الفصل نشأة الرأي العام وأهميته وخصائصه والوظائف والأنواع والعوامل التي تؤثر فيه. وجريمة الاختطاف جريمة دخيلة على المجتمع الجزائري ولعل ظهورها في بداية الأمر كان في صورة اختطاف الأطفال إلا أنها بعد ذلك أخذت في التطور سواء من ناحية الدوافع أو في الأساليب والوسائل ونظرا لحدثة هذا النوع من الجرائم فإن مفهومها بقي محل خلاف بل غير محدد سواء في التشريع أو عند الفقهاء القضاة والقانون ولذا هناك صعوبة في إيجاد مفهوم واضح ومحدد ودقيق لهذه الجرائم.

أولاً: الرأي العام:

1. نشأة ومفهوم الرأي العام:

تعتبر الدراسات المتعلقة بدراسة الرأي العام كظاهرة من الظواهر في المجتمع ومن أهم الدراسات في هذا العصر، وليس معنى هذا أن ظهور الرأي العام كظاهرة مؤثرة في المجتمعات الحديثة وليدة من العصر، وإنما يرجع تاريخ الرأي العام إلى المجتمعات القديمة كظاهرة موجودة فعلاً.

أ. الرأي العام في الحضارة الإغريقية:

فقد عرف الإغريق مفاهيم قريبة من الرأي العام مثل مصطلح الاتفاق العام والاتجاهات السائدة، حيث قسم (أرسطو) المستمعين في عصره حسب السن إلى شباب ورجال وكبار السن، وأن هؤلاء في رأيه هم الذين كانوا يكونون الرأي العام في عصره ثم قسمهم حسب الحظ أي الأصل والثروة والقوة.

ولم يقتصر هذا على الحضارة اليونانية بل عرفت الحضارات في مختلف العصور، فقد كان ينصب جهود الدعاة في الحضارات القديمة على إشاعة الطاعة بين الناس، ومن هنا جاءت سياسة إضفاء العظمة على الحكم، كما نشاهد ذلك في آثارهم وفنونهم وأدائهم، وعلى واجهة معابدهم، كما هو في حضارة مصر القديمة من لوحات وتمائيل فنية، ومن البحث لوحظ أنه في جميع العصور كان الحاكم يحاول دعم المؤيدين له والذين ينفقون معه من الناس.

ب. الرأي العام في العصر المسيحي:

هو عبارة عن الاتفاق العام والاجتماع العام، والتي كان يستخدمها أنصار البابا وخصومهم أنصار الإمبراطورية للتعبير عن التقاليد السائدة والاتجاهات العامة للرأي¹.

ج. الرأي العام في الحضارة الإسلامية:

ظهر الرأي العام واضحاً وجلياً في العصر الإسلامي خاصة في العصر المدني من حياة الرسول -صلى الله عليه وسلم-،² حيث نشأة الدولة الإسلامية في صورة متكاملة، حيث

¹ - سعد يماني العوض، العلاقات العامة في الخدمة الاجتماعية، دار النمر للطباعة، عمان، 1996، ص 19-20

² - شايبى نرجس، سفياني سهيلة، مواس مريم، شبكات التواصل الاجتماعي ودورها في تشكيل الرأي العام الجزائري الفيس بوك وظاهرة اختطاف الأطفال "نموذجاً"، مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر تخصص: تكنولوجيا المعلومات والاتصال والمجتمع، جامعة 8 ماي 1945 قالمة، 2015-2016، ص 43.

الفصل الثالث الرأي العام وظاهرة اختطاف الأطفال في الجزائر

أرسى ورسخ الرسول -صلى الله عليه وسلم- الحرية في هذا المجتمع مما جعل الرأي العام يؤدي وظائفه بفاعلية، فقد عود الرسول -صلى الله عليه وسلم- أصحابه رضوان الله عليهم أجمعين على حرية التعبير والرأي العام الحر في أدق المواقف مثل غزوة بدر وغزوة الأحزاب، وكثير من الأمور التي علمهم فيها على حرية الرأي، وقد سمى الرأي العام بعد عصر الرسول -صلى الله عليه وسلم- بالإجماع.

وعرف الأمويين الرأي العام وأسموه السياسة، كما ورد في الكتب عن معاوية ابن سفيان مقولته المشهورة: لو كان بيني وبين الناس شعرة لما انقطعت، فإذا أرخوها شددتها وإذا شدوها أرخيتها.

د. الرأي العام في العصر الحديث:

يعتبر "مكيافيللي" أول من وجه الأنظار إلى ضرورة الاهتمام بصوت الشعب واتجاهاته، وقد عبر (شكسبير) بلسان (هنري الرابع) عن الرأي الذي ساعد في الوصول إلى الحكم، كذلك عملت النزاعات والحروب على ظهور الرأي السائد، ولم يستخدم تعبير الرأي العام إلا إبان الثورة كثمرة كفاح طويل من أجل الحرية.

وبالتالي تعريف الرأي العام:

هو عبارة عن آراء جمهور معين حول موضوع معين قد يكون فكرة، أو مشكلة، أو قضية، أو حدث يثير اهتمام هذا الجمهور ويؤثر عليه، بحيث يقسمه على مؤيد ومعارض ومحيد، ويدفع هذا الجمهور للتعبير عن وجهة نظره حول هذا الموضوع، والذي بدوره يؤثر على صانع القرار إن كان محليا أو إقليميا أو دوليا¹.

2. أهمية الرأي العام:

يمكن تقسيم أهمية الرأي العام حسب المجال الذي يؤثر فيه:

1- أهمية الرأي العام حسب الموقع.

أ. محلي:

حيث يشكل أهمية في أي قضية وطنية داخل الدولة تكون لها الأغلبية في ذلك.

ب. إقليمي:

ويتكون من مجموعة من الدول، على سبيل المثال يبرز أهمية الرأي العام في الجزيرة العربية حول أي موضوع أو مشكلة تتعلق بالمنطقة.

¹- أحمد شريف، الرأي العام وقياسه، دار الكتب المصرية للطباعة والنشر، القاهرة، 1989، ص 21

ج. دولي عالمي:

فهو يسود جميع الشعوب في العالم حول القضايا التي يحتدل الجدل فيها وتمس مصالح الشعوب أو قيمها، ويلعب دوره في القضايا المعاصرة كالقضية الفلسطينية التي مازالت تؤرق الجميع لما فيها من ظلم وقهر وسلب حرية الآخرين.

2- أهمية الرأي العام في جانب العادات والتقاليد والقيم المتوارثة.

تتقبل عادة الشعوب معتقدات المتوارثة كبديهيات وقيم لا تقبل الجدل أو إبداء الرأي فيها، وللقيم والعادات تأثيرا كبيرا في تكوين الرأي العام، لأن الجمهور في كثير من الحالات يستلهم من هذه القيم والعادات في تكوين رأيه حول قضية المطروحة للنقاش حول جانب من هذه الجوانب الموروثة، ومن هنا تبرز أهمية الرأي العام في هذا الاتجاه، وخاصة عند الشعوب ذات التاريخ العريق والتي تنتمي إلى موروث ثقافي واجتماعي وتحترم عاداتها وتقاليدها وقيمها المتعلقة بها، وغالبا ما تكون تلك العادات والتقاليد والقيم صعبة التغيير، وفي بعض الأحيان تنحسر وتتفاوت العادات والتقاليد من بيئة إلى بيئة أخرى¹.

3- أهمية الرأي العام بالجانب الديني.

تلعب الديانات دورا مهما في تشكيل الرأي العام وتوجيهاته في كافة ميادين الحياة، وجوهر الديانات تمجد الخير والحق والعدل والتقدم، ونبذ الشر والظلم والتخلف، وهذا ما كان يقوم به أشرف خلق الله محمد صلى الله عليه وسلم- عندما أخذ رأي كبار الصحابة في أي شيء يعزم القيام به، ما لم يكن قد ترك به أمرا من الله

سبحانه وتعالى، وهذا هو أهمية الرأي في الجانب الديني، فلقد زاد الدين الإسلامي من شأن وأهمية الرأي العام في قوله تعالى: ﴿وَأْمُرْهُمْ شُورَىٰ بَيْنَهُمْ﴾².

4- أهمية الرأي العام في الجانب التربوي والتعليمي.

تؤثر الاتجاهات السائدة في التعليم على مستقبل الرأي العام داخل الدولة، لأن الفرد لا يستطيع في المرحلة الأولى أن يستخدم عقله للتمييز بين الحق والباطل، فيكبر الفرد ومعه بعض الأنماط من السلوك ومن الأفكار التي بلغت في نفسه مبلغ العقيدة، وللرأي أهمية عظمى في جانب التربية والتعليم لأنه يبني الفكر والمعرفة لدى الأطفال وحب التعلم والعلم.

¹- محمد الحوتي، الرأي العام والدعاية النفسية، دار الكلمة، صنعاء، 1998، ص 49

²- سورة الشورى، الآية 38 .

الفصل الثالث الرأي العام وظاهرة اختطاف الأطفال في الجزائر

5- أهمية الرأي العام في ظل المناخ السياسي داخل الدولة.

دائماً ما تؤثر الأوضاع السياسية القائمة داخل الدولة في أهمية الرأي العام، وهذا أينما يكون على حسب النظام الموجود، فالنظام القائم على الديكتاتورية والاستبداد بالرأي وحرمان الجماهير من مناقشة المشكلات والقضايا الأساسية في المجتمع، يؤدي مع مرور الوقت إلى انعدام التعاطف والتضامن والثقة والفهم بين الحكومة والشعب، ويحل محل ذلك الخوف والسخط والإحباط، وكذلك إلى تكوين رأي عام كامن يؤدي إلى عدم الاستقرار السياسي وإلى بروز التوتر، وقد يجرها ذلك إلى نشوب خلافات واضطرابات لا يمكن السيطرة عليها¹.

6- أهمية الرأي العام في الأنظمة القائمة على الديمقراطية.

للرأي أهمية قصوى في الأنظمة الديمقراطية، لأنها منفتحة وتؤمن بحرية الرأي والرأي الآخر والشورى، لهذا يكون له أهمية وفاعلية وإيجابية كبيرة إذ يستطيع المواطن عن طريق حرية الرأي وفي جو الديمقراطية المساهمة في مناقشة القضايا العامة، والتأثير على سياسة الدولة عن طريق الانتخابات الحرة والاستفتاء المباشر، أو عن طريق الدور الذي تقوم به الأحزاب، ولقد أدركت المجتمعات عبر التاريخ أهمية الكلمة ودورها في التأثير على الرأي العام.

7- أهمية الرأي العام في الجانب الإعلامي.

للرأي العام دوره ومهامه في الإعلام، حيث يعد الإعلام الأصل، بينما الرأي العام الفرع، فالإعلام لا يستطيع الوصول إلى الجمهور إلا عن طريق الرأي العام، لأن الإعلام يرتكز على الرأي في القضايا التي تحتاج إلى استطلاعات، استبيانات، ملاحظات ميدانية، وذلك لقياس الرأي حول هذه القضية، ثم تسليم النتائج إلى الإعلام بعد الدراسة الميدانية لها².

3. خصائص الرأي العام:

لقد أجريت كثير من الدراسات والأبحاث على الرأي العام لمعرفة خصائصه وما هي العوامل والظروف التي تتحكم فيه وتفسره بالذات أو توجيهه وجهة معينة، ويمكن القول أن الرأي العام يتميز بعدة خصائص، وأن هذه الخصائص التي يتسم بها الرأي العام ناتجة

¹- أحمد شريف، المرجع السابق، ص 50 .

²- عاطف عدلي عبيد، مدخل إلى الاتصال والرأي العام، دار بيروت للنشر، بيروت، 1997، ص 51

الفصل الثالث الرأي العام وظاهرة اختطاف الأطفال في الجزائر

عن الظاهرة الأساسية وهي الجماهيرية، حيث أن الرأي العام ظاهرة جماهيرية وليست فردية، كما أنها ظاهرة عامة حول المشكلة أو موضوع بذاته.

وهي كالتالي:

1. يظل الرأي العام ساكنا كامنا ويتحرك بصورة بطيئة، ويبقى غير قابل للإثارة لمدة طويلة من الزمن حتى تبرز قضية بالنسبة للجماعة و القضية تظهر حينما يوجد صراع أو قلق وإحباط أو تثير الاهتمامات والمصالح الذاتية التي تظهرها أو تبرزها الحوادث.

2. الرأي العام شديد الحساسية بالنسبة للأحداث الهامة، أي أن الرأي العام سرعان ما يتحرك للأحداث الصحيحة التي تمس حياة الأمة كلها، أو تغطي قطاعا كبيرا من المشاعر، والتي قد تحرك نسبة كبيرة من وجدان الأمة، وهو غير ثابت بل يتغير من وقت لآخر، ويتحول من موضوع إلى موضوع ومن مشكلة إلى أخرى.

3. تستطيع الأحداث غير العادية بكل ثقلها وما تملك من قوة أن تحرك الرأي العام من موقف إلى آخر بدرجة كبيرة، وعلى ذلك فإن الرأي العام يستطيع أن يستقر على حالة واحدة ونمط معين بشكل واضح، ما لم تساعده بالمساهمة بالأحداث وبطريقة متطورة في كل أبعاده وعمقه¹.

4. يحتاج الرأي العام إلى مطابقته لرأي الأغلبية ومسايرته لها.

5. يصبح الرأي العام الباطن ظاهرا أو خارجيا حينما تكون قوة العامل المؤثر عظيمة.

6. إذا أعطي الشعب في جو من الديمقراطية والحرية فرصة التعليم والإعلام الجيد، فإن الرأي العام يبدو صلبا كالعود، ولا يسهل خداعه عن طريق الدعاية.

7. حينما تحل أزمة أو في الظروف الحاسمة والمحرجة، يصبح الناس أكثر حساسية لنيل رضا القائد، فهذه الظروف تجعل من الرأي العام متجها اتجاها موحدا نحو هدف واحد يتمثل في تشجيع القائد على المضي إلى المعركة في سبيل إحراز النصر، وتلعب القيادة دورا أكثر أهمية من أي عامل آخر في تكوين الرأي العام في الجماعة.

8. كلما كان الرأي العام عليما بمجريات الأمور كان أقدر على الفهم والحكم الصحيح على الأشياء.

9. تستطيع التغيرات البسيطة في التقاليد والعادات والعرف والأخلاق العامة أن قدئ من ثورة الرأي العام، وقد يتعارض الرأي العام مع القانون والعرف.

¹ - غريب محمد سيد أحمد، علم اجتماع الاتصال والإعلام، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، 1985، ص 63 .

الفصل الثالث الرأي العام وظاهرة اختطاف الأطفال في الجزائر

10. يضطرب الرأي العام بمقدار ما يعلنه الإحصائيين من نتائج الاستفتاءات والدراسات الإحصائية.

11. كلما قل الاهتمام الشخصي أو الجماعي بأحداث إحدى القضايا أو المشكلات الاجتماعية، فإن الفرصة لتكوين رأي العام قوي يعضد من هذه المشكلة أو القضية تكون ضعيفة.

12. تؤثر الكوارث التي تصيب الشعوب في فترة ما في الرأي العام بدرجة أكبر مما يفعله أي عامل آخر.

13. ليس من السهل تكوين رأي عام عالمي إذا تفادت المعايير والأخلاق العامة للشعوب المختلفة¹.

4. أساليب تكوين الرأي العام.

ويمكن أن تحدد أساليب الرأي العام المستخدمة في وسائل الرأي العام كوسائل الاتصال الجماهيرية من خلال الرسالة الإعلامية، وذلك من خلال تأثيرها وفعاليتها من ناحية القضية أو الحدث أو المسألة التي تتعلق بها المتمثلة في الأساليب التالية:

1- أسلوب التكرار والملاحقة:

وهذا الأسلوب يعتمد على التكرار لا الجدل والمناقشة، وهو من أنجح الأساليب لتغيير الرأي العام وتكوينه، فنكرار الوسائل الإعلامية في القنوات الفضائية العربية لا شك فيه يعمل على التأثير في الرأي العام العربي وحشده للقضية الفلسطينية، وهذا ما شاهدناه أثناء تكرار المشاهد المؤثرة الناتجة عن القصف الإسرائيلي للمنازل والمدارس مثل تكرار مشاهدة مقتل محمد الدرة.

2- أسلوب الإثارة العاطفية:

فهذا الأسلوب يعتمد على إثارة العاطفة لدى الجماهير، فقد استخدم (هتلر) ذلك بتركيزه على جمهور النساء فهن ذات عاطفة قوية أكبر من الرجال، فالاستجابة لدى النساء عاطفية أكثر منها عقلية، حيث استخدم في أسلوبه الدعائي لإثارة العاطفة للمرأة للتأثير على الرأي العام خاصة عاطفة الحقد أو إثارة العواطف اتجاه العوامل القومية أو السياسية

¹- شايبى نرجس، وآخرون، شبكات التواصل الاجتماعي ودورها في تشكيل الرأي العام الجزائري ، مرجع سابق

الفصل الثالث الرأي العام وظاهرة اختطاف الأطفال في الجزائر

أو الدينية، كما تفعل إسرائيل في دعايتها لكسب الرأي العام العالمي نحوها بأنها شعب الله المختار، وإنما مضطهدة من قبل العرب والمسلمين، وأنها متقدمة في وسط متخلف.

3- أسلوب عرض الحقائق:

وهذا الأسلوب يطلق عليه لفظ الإعلام، حيث أنه يعتمد أساساً على وصول الحقائق إلى عدد كبير من الناس بحيث تكون ملموسة، لأنها في هذه الحالة تكون أقوى تأثيراً وأبقى من الأكاذيب والتهويل والشائعات، وهذا الأسلوب يحترم عقلية الجمهور وحقه الديمقراطي في حكم نفسه بنفسه، والذي يساعد هذا الأسلوب ويحقق من نجاحه هو التربية السياسية والوعي للجماهير عن طريق الشرح والمناقشة والإقناع¹.

4- أسلوب تحويل الجماهير:

قد يصعب في نواحي كثيرة معارضة الرأي العام السائد بين الجماهير بالنسبة لموضوع معين أو مشكلة أو قضية مثل القضية الفلسطينية، ولذلك تتبع أجهزة الإعلام ووسائل الاتصال الجماهيري في مثل هذه الأحوال أسلوب تحويل انتباه الجماهير إلى موضوع آخر مثل أهمية الموضوع المثار أو أكثر أهمية منه، وهذا ما لاحظناه على وسائل الإعلام الغربية والأمريكية والإسرائيلية خاصة في تحويل الرأي العام وانتباهه إلى العراق لنسيان ما يفعله في فلسطين.

5- أسلوب البرامج الإيجابية المحددة:

يدرك كثير من السياسيين مزايا البرامج المحددة في التأثير وتغيير الرأي العام، حيث يقوم الكثير منهم إلى تقديم أنفسهم إلى الناخبين ببرامج من هذا القبيل، وكلما كانت هذه البرامج والوعود الانتخابية متسمة بالتفاؤل والإيجابية بالمستقبل يضاعف تأثيرها على الرأي العام، نظراً لأن الجماهير بطبيعة الحال تكره الروح المتشائمة لما تحمله في طياتها من سلبية وهم².

5. وظائف الرأي العام.

يوجد للرأي العام وظائف متعددة في جوانب كثيرة، غالباً ما تحدد بالنظام السياسي القائم في أي بلد، ففي البلدان الديمقراطية يعتبر الرأي العام قوة لها تأثيرها، ومن أهم وظائف الرأي العام ما يلي:

¹- محمد عبد الله الحوتي، المرجع السابق، ص 78، ص 79

²- عاطف عدلي العبد عبيد، الرأي العام الأسس النظرية والإسهامات العربية، ص 79، ص 80

الفصل الثالث الرأي العام وظاهرة اختطاف الأطفال في الجزائر

1 / المحافظة على القيم والمعايير الاجتماعية:

يساهم الرأي العام في تفاعله وممارسته في إيجاد الحلول للمشكلات المعيشية والبقاء للجماعة، ويساهم في دفع وتشجيع عمليا الابتكار والاختراع والتميز، أما في سلوكياته وخصائصه فإنه يتمتع بقوة هائلة تتصدى لكل من يحاول المساس بقيم المجتمع ومعاييره، أي أنه قوة كبيرة تصدر حكمها كرد فعل سريع لأي سلوك يحاول انتهاك المعايير الاجتماعية أو الأخلاق أو القوانين.

- القيم: عبارة عن تنظيمات لأحكام عقلية انفعالية معممة نحو الأشخاص والمعاني وأوجه النشاط، أو أنها تعبير عن دوافع الإنسان وتمثيل الأشياء التي توجه رغباتنا أو اتجاهاتنا نحوها.

- المعايير الاجتماعية: هي السلوك الاجتماعي النموذجي (المثالي) الذي يتكرر بقبول اجتماعي دون رفض أو اعتراض أو نقدا¹.

2 / المساندة الشاملة للنظام السياسي ومؤسساته:

إن مساندة الرأي العام للنظام السياسي ولجميع مؤسسات المجتمع ضرورية لمزاولة أنشطتها، وبدون هذه المساندة فإنها تفقد شرعية عملها، وبالتالي تواجه بردود أفعال لا يستهان بها، إذ أن قوة الرأي العام قد تصل حد الثورة، كما تقوم بدور إحباطها إذا لم تتمكن الدولة من إقناع الرأي العام و توجيهاته، ولذلك تسعى الحكومات إلى توضيح خططها وبرامجها وتوضيح دورها في الخطة التي تصب في خدمة المصلحة العامة، وتسعى الحكومات بأساليب مختلفة إلى دعوة الناس إلى المشاركة والمساهمة في صنع هذه الخطط وفي تنفيذها².

3 / رعاية المثل الاجتماعية ودعم الخلفية الحلقية:

يعمل الرأي العام على رعاية المثل الإنسانية والقيم الاجتماعية، ويقف ضد من يحاول الخروج عنها و عما يسيئ إليها أو محاولة المساس بها، ويشركه في هذا الصدد القوة التي تضع الحق وتحققه، والعادات والتقاليد التي سار عليها الشعب على مر الأجيال وورثها الخلف عن السلف، والعقل الذي يحكم الشعب في فضائل السلوك ونقائصه.

4 / إنكاء الروح المعنوية للجماعة:

¹- سامية محمد جابر، الاتصال الجماهيري والمجتمع الحديث، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، 1990، ص 40 .

²- أحمد إبراهيم الجبير، مبادئ العلوم السياسية، الجامعة المفتوحة، طرابلس، 1995، ص 41

الفصل الثالث الرأي العام وظاهرة اختطاف الأطفال في الجزائر

يعمل الرأي العام على إنكاء الروح المعنوية للأفراد والجماعة، وتشجيعهم نحو التمسك بالقضايا العامة على أساس من الاطمئنان والحرية والديمقراطية ودفعهم إلى الشعور بالثقة في النفس تجاه القضايا المصيرية، مثلا تعرض الدولة أو الجماعة لكارثة من الكوارث أو غزو خارجي، فالرأي العام يمنعها من الانهيار الكامل أو الاستسلام للهزيمة إذا كان الرأي العام قويا ومؤيدا من الجماهير، وهناك أمثلة كثيرة على ذلك مثل: مقاومة الاتحاد السوفياتي ضد الغزو النازي رغم ملايين الضحايا، واستمرار ثورة ومقاومة الشعب الفلسطيني ضد العصابات الصهيونية في عام 1948م حتى يومنا هذا رغم ما يواجهه من اضطهاد وارتفاع في الضحايا.

5 / يعمل الرأي العام في أخرج المواقف:

يعمل الرأي العام في أضييق الأوقات والمواقف الحرجة التي تحدث للمؤسسات، حيث يسعى لحل الكثير من المشاكل سواء للمؤسسات أو جماعة من الجماعات ذات الاتجاه الموحد، وإيجاد الحلول المناسبة لها عن طريق النقاش¹.

6 / يعمل الرأي العام على تشجيع واستمرار الأنظمة الحاكمة أو المؤسسات:

يساعد الرأي العام على استمرار الأنظمة الحاكمة في حالة رضاه التام عن هذه الأنظمة، أما في حالة عدم رضاه عنها، فإنه يعمل على محاربتها وإسقاطها، لذلك تسعى الأنظمة الحاكمة والمؤسسات بالاهتمام بالرأي العام ودراسته للوقوف على اتجاهاته والعمل على أرضائه، ومساندة ودعم الأنظمة والمؤسسات.

7 / الرأي العام له دورا فعالا في جوانب الحياة المختلفة:

إذ يلاحظ أن الرأي العام يلعب دورا هاما في جميع نواحي الحياة، كالجوانب التعليمية والدينية والثقافية والعادات والتقاليد والقيم الأخلاقية المتوارثة، كما يلعب دورا في أنه صاحب الرأي والموقف السائد والموجد للحلول لأية مشكلة².

6. أنواع الرأي العام.

توجد عدة طرق لتصنيف أنواع الرأي العام والتي سوف نتطرق إليها بشيء من التفصيل نظرا لأهميته، وإمكانية التعرف عليه من خلال أنواعه الكثيرة، ومن أهم هذه الأنواع:

1- على أساس طبيعة الرأي العام:

¹- محمد عبد الملك المتوكل، مدخل الإعلام والرأي العام، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، 1986، ص 41، ص 42.

²- أحمد بدر، الرأي العام طبيعته وتكوينه وقياسه، وكالة المطبوعات، الكويت، 1998، ص 42.

الفصل الثالث الرأي العام وظاهرة اختطاف الأطفال في الجزائر

أ. الرأي العام المسيطر:

وهو رأي القائد والزعماء والحكومات والصفوة في المجتمع من المفكرين والعلماء، حيث تتمتع هذه الفئة بقدرات واستعدادات عقلية ممتازة وسمات شخصية وفكرية ونفسية فائقة، تجعلها على مستوى عال من الإحساس الصادق السريع لظروف الجماهير، والاستماع لمشاكلهم ورغباتهم، والقدرة على اتخاذ القرار ووضع الحلول المناسبة، ومن ثم تحريك الحشود البشرية بعد جمعها حول رأي عام جماعي، وتوجيهها في خط سير موحد لرأي عام، دون أن تتأثر هذه الصفوة ذاتها بمؤثرات ذاتية أو خارجية تحيدها عن الهدف، وهم يمثلون نسبة قليلة في المجتمع، وهم الذين يقودونه ويتقنونهم، ويعملون على إرشاده وتوجيهه في جميع النواحي السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية، ونلاحظ هنا أن آرائهم تفرض وتكسب في المجتمع عبر وسائل الإعلام المختلفة لتحقيق طموحاتهم وأهدافهم هذا في الدول غير الديمقراطية، أما الدول الديمقراطية فإنه يحصل تفاعل بين الصفوة والجماهير.

ب. الرأي العام المقاد:

وهو رأي السواد الأعظم من الناس، والذين ليس لديهم القسط الكافي من التعليم وهم فئة غير قادرة على الاطلاع والبحث ومتابعة ما يحدث من المشاكل أو القضايا العامة وربطها بالظروف الدولية بصفة خاصة، حيث يقتصر تعبيرهم عن تناول الحقائق الفعالة والتعرف على أسبابها ونتائجها دون شرح أو إيضاح من الغير، ولا سيما من قادة الرأي المحلي، ولهذا فإن هذه الخاصية خطرا من جانب المحترفين في تظليلهم وإفساد الرأي العام وهؤلاء يتأثرون بما تقوله وسائل الإعلام، وكذلك هم عرضة إلى الشائعات والدعاية حيث يتقبلونها بسهولة¹.

ج. الرأي العام المستنير:

وهو رأي الطبقة المتفقة، ويمثل رأي المتعلمين والمتقنين في المجتمع، والقادرين على مقارنة وموازنة الأمور وربط الأحداث الجارية بأمر الحياة اليومية للمجتمع، وهؤلاء تأثير خاص مخالطهم من المتعلمين ومن غير المتقنين وخاصة في المناطق الريفية، ويوصفوا بقادة الرأي المحلي ويكون أثرهم تبعا لانتشار التعليم، وكذلك انتشار وسائل

¹ - منال طلعت محمود، مدخل إلى علم الاتصال، المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية، 2002، ص 52

الفصل الثالث الرأي العام وظاهرة اختطاف الأطفال في الجزائر

الاتصال الجمعي مثل الصحف والإذاعة والتلفزيون، ويختلف حجمه حسب درجة التعليم، وهو يؤثر فيما هو أدنى منه درجة في الثقافة والتعليم، ويؤثر في وسائل الإعلام بنسب متفاوتة، ومثل هذا الرأي يوجد في الدول الغربية.

2- حسب المجال الذي ينتشر فيه الرأي داخل المجتمع

أ. الرأي العام الشامل:

وهو الرأي الذي يتعلق بمسألة تهم المجتمع ككل، مثل الرأي في حرية الصحافة، والرأي في تنظيم الأمور، والرأي في إنتاج الثروة الطبيعية للدولة.

ب. الرأي العام الجزئي:

وهو الرأي الخاص بفئة معينة من فئات المجتمع، أو إحدى جماعات المصالح فيه، مثل رأي عمال النظافة في تحديد أجورهم.

3- حسب طبيعة تفكير الفرد

أ. الرأي الشخصي:

هو رأي الذي يتكون لدى الفرد نتيجة لتفكيره بموضوع معين، ويختلف هذا الرأي من شخص لآخر، وذلك لاختلاف زاوية رؤيته للموضوع و اختلاف المستوى الثقافي والتعليمي والخبرة لكل منهم وفيه يمكن للفرد التعبير عن وجهة نظره التي كونها بدون خوف من أحد.

ب. الرأي العام الخاص: وهو الرأي الذي يتكون لدى الفرد، ولا يبوح به خوفا من تعرضه للضرر، ولكن توجد استثناءات يبوح بها الفرد برأيه الخاص منها: يبوح برأيه إلى المقربين وأهل الثقة، رأي الفرد أثناء التصويت السري (الانتخابات)¹.

4- على أساس حجم وسعة انتشار الرأي العام.

أ. رأي الأقلية:

وهو رأي مجموعة صغيرة من الأفراد، وعادة ما يحسب بكونه أقل من 50% من أصوات أعضاء الجماعة أو الطائفة أو الطبقة التي يعبرون عنها، ولكن لرأيهم أهمية كبيرة في جوانب الحياة السياسية والاجتماعية، بحيث لا يمكن إغفاله أو إنكاره، وقد يتحول هذا الرأي إلى رأي الأغلبية ولهذا تعمل الأغلبية للأقلية الحسابات، وتضع لها الاعتبار بأي وجه من الوجوه.

¹- أحمد إبراهيم جبير، المرجع سابق، ص 53 .

ب. رأي الأغلبية:

وهو رأي أغلبية المجتمع وهو تجميع وتكرار الرأي الشخصي لأغلبية الأفراد (الجماعة)، وعادة ما يحسب 50% من الأصوات، وهو معرض للتحويل إلى رأي الأقلية نتيجة الخمول واعتماده على أشخاص غير أكفاء للتعبير عنه والقيام بدوره، وقد يصبح عاما إذا تحول رأي الأقلية إلى رأي الأغلبية، وذلك في حالة اقتناع الأقلية برأي الأغلبية، وقد يتكون رأي الأغلبية أحيانا بالتظليل وحذف بعض الحقائق أو الدعاية التي يقوم بها القادة أو الزعماء.

ج. الرأي الساحق أو الجامع:

وهو الرأي الذي يتصل اتصالا قويا بتراث الأمة من عادات وتقاليد ومعتقدات وأفكار، وهذه الأشياء تؤلف ما يسمى الطابع العام، وكلما تعرض هذا الطابع العام للجدل أو المناقشة تقوم معظم جماعات المناقشة بوظيفتها داخل إطار كبير، يمكن أن نسميه رأي عام جامع أو غالب في الجماعة، وتقف الجماعة من خلف الرأي الجامع وتسانده، وانتشار الرأي الساحق في المجتمع يزيد عن 90%، وسوف يتحول هذا الرأي إلى إجماع عام إذا استمر وجوده في المجتمع لمدة طويلة، وهو يعتبر حالة اتفاق بين الجماعة ويشكل الطابع العام، ويعبر الرأي المستقر الذي لا يقبل النقد¹.

5- على أساس مدة استمرارية وجود الرأي العام.

أ. الرأي العام اليومي:

وهو الرأي الذي يتعلق بتطور وتعاقب الأحداث اليومية أي الرأي الذي يتعلق بالحياة اليومية ورد فعل لما يحدث يوميا، والذي يتأثر بما يصدر عن وسائل الإعلام والشائعات والمناقشات، ولذلك يرتبط بالوقئية وعادة ما يتعرض إلى تيارات اجتماعية داخلية وخارجية.

ب. الرأي العام المؤقت:

وهو الرأي الذي يبقى في الجماعة لمدة محدودة أو مؤقتة مثل: رأي المواطن في الوجود الأمريكي في العراق أو منطقة الخليج العربي أو أفغانستان، وهو يرتبط بحادث عرضي أو مصلحة مؤقتة، أي يرتبط بحالات طارئة وتنتهي بانتهاء حدث.

ج. الرأي العام الدائم:

¹- محمد منير، أساسيات الرأي العام، دار الفجر للنشر والتوزيع، القاهرة، 1997، ص 54، ص 55.

الفصل الثالث الرأي العام وظاهرة اختطاف الأطفال في الجزائر

وهو الرأي الذي يتوقع أن يستمر ويبقى مع أفراد المجتمع لمدة طويلة، ويرتكز على العادات والتقاليد والدين، ويمتاز بتناقله من جيل إلى جيل، ولا تؤثر فيه المتغيرات التي تحدث من ظروف طارئة، حيث يعتبر نتاج خبرة أفراد المجتمع، ولهذا يعتبر قوي، والمناقشة في هذا الرأي ولد المخاطر، لأنها تعتبر هجوماً على الجماعة وكيانها وذاتها، ومثال على ذلك كراهية دول العالم الثالث للاستعمار، وكراهية العرب لليهود، كراهية الأمريكيين للزنوج¹.

6- على أساس المحيط الذي ينتشر فيه الرأي العام:

أ. الرأي العام المحلي:

ويتعلق بمسألة محلية داخل إطار الدولة الواحدة وهو يختلف عن الرأي العام القومي الذي يعبر عن المجتمع القومي بوجه عام، كما يختلف عن الرأي العام العالمي المتمثل في المنظمات الدولية، ويرى الباحثون أن للمجتمع المحلي خصائص تختلف عن خصائص المجتمع القومي أهمها:

1. الانتماء: وهي ظاهرة الشعور بالانتماء الشديد للمجتمع المحلي.
 2. المصلحة المشتركة: وهي المصالح المشتركة للمجتمع مثل التعليم.
 3. الارتباط التاريخي: تقارب العادات والتقاليد.
 4. وحدة اللغة والثقافة: تشابه الأوضاع الاقتصادية والسياسية والاجتماعية وهي تعمل على توحيد وجهة نظر الشعوب المتجاورة جغرافياً.
- ب. الرأي الإقليمي:

وهو يخص إقليمًا معينًا، أي مجموعة من الدول المتجاورة كمنظمة الخليج العربي مثل رأي المواطن الخليجي بحرب الخليج، أو رأي المواطن العربي في مواقف الجامعة العربية.

ج. الرأي العام العالمي:

ويقصد به الاتجاهات التي تسيطر على أكثر من مجتمع واحد، أو التي تعكس توافقاً في المواقف بين أكثر من وحدة سياسية واحدة، وهي سمة من سمات المجتمع الدولي المعاصر، أو ما يسمى بالرأي العام الدولي، ويرجع الفضل في وجوده إلى التقدم الهائل

¹- سعيد سراج، الرأي العام مقومته وأثره في النظم السياسية المعاصرة، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، 1978

الفصل الثالث الرأي العام وظاهرة اختطاف الأطفال في الجزائر

في وسائل الاتصال والإعلام المتنوعة وفي سهولة المواصلات، وللرأي العام العالمي أثره البالغ في توجيه الأمم المختلفة وفي حفظ التوازن بين البلدان المتصارعة، بالرغم أننا لاحظنا فشل أمريكا في احتلال العراق، ومن الأمثلة على الرأي العالمي في التسلح الذري، أو الرأي العام العالمي في مذابح الفلسطينيين في مخيمي صبرا وشاتيلا، وفي الحرب على غزة عام 2008م¹.

7. العوامل التي تؤثر في الرأي العام.

1. **التراث الثقافي والتعليم:** بما أن الرأي العام يعتبر ظاهرة اجتماعية مرتبطة بوجود المجتمع وما يحتويه من نظم ومؤسسات مختلفة، فإنه يتأثر بالتراث الثقافي للجماعة، والذي يؤثر بدوره في تكوين رأي الأفراد واتجاهاتهم، وكلما كان النقل الثقافي والتنشئة الاجتماعية صالحين كلما أصبحا عاملين مؤثرين في تكوين الاتجاهات السوية والرأي العام السليم، وفي هذا الصدد نشير إلى أن المدرسة تبرز كأحد الأدوات الرئيسية التي تعمل على تشكيل التربية الوطنية، فمع تطور التعليم العام امتدت التربية الوطنية إلى جميع المتعلمين من الذكور والإناث.

تتميز الشعوب وخاصة ذات التاريخ العريق التي تنتمي إلى موروث ثقافي واجتماعي والمتمثل في العادات والتقاليد باحترامها لتلك العادات والتقاليد والقيم وتتعلق بها، فالتقاليد والقيم السائدة أحد العوامل المؤثرة في الناس، والدافعية إلى تكوين رأي العام حول أي موضوع عندما يحدث ما يمس أو يتناقض أو يهدد بعض هذا الموروث، حيث يستلهم الفرد في كثير من الحالات منها ما يكون رأيه حول أي قضية هامة مطروحة للنقاش وتكون ضمن واقعهم المعيشي، لكن مدى انحسار الموروث الثقافي والاجتماعي يتفاوت من بيئة إلى بيئة أخرى، فالفرد الذي يعيش في بيئة اجتماعية محافظة أصعب استجابة للتعبير منه في المجتمعات الأكثر تقدماً، لذلك فإن هناك بعض الجماعات تستغل تلك القيم والعادات الموجودة في تلك البيئة للتأثير على الرأي العام وتوجيهه بما يتفق مع مصالحها أو أهدافها تحقيقاً لأهداف سياسية واقتصادية واجتماعية².

2. **الأسرة:** تمثل الأسرة أحد القنوات الأساسية في عملية التنشئة لدى الشعوب في مختلف المجتمعات، وأهمية دور الأسرة وتأثيرها في عملية التنشئة لا يتغير مهما كانت الكيفية

¹- محمد عبد الله الحوثي ، المرجع السابق، ص 56 ،ص 57 .

²- صالح خليل أبو أصبح، الاتصال الجماهيري، دار الشرق، عمان، 1999 ،ص 130 .

الفصل الثالث الرأي العام وظاهرة اختطاف الأطفال في الجزائر

التي تتم بها دراسة هذه الظاهرة سواء كان ذلك من خلال تحديد أهم القنوات التي تقوم بنقل القيم والمعلومات والارتباطات الاجتماعية الأساسية إلى الأجيال الجديدة، أو من خلال التساؤل عن الكيفية التي ينمي الأفراد خلالها مفاهيمهم الذاتية.

ويبدأ تأثير الأسرة في الفرد منذ طفولته، ويمتد التأثير ليشمل بقية حياة الفرد، من خلال مجموعة القيم التي ينشأ عليها في طفولته، وتؤثر القيم التي يتربى عليها الأفراد في تشكيل اتجاهاتهم وآرائهم تجاه الموضوعات والقضايا المختلفة.

وفي الأسرة يتلقى الفرد تراثه ويواجه بيئته المبكرة، ويمارس خبراته الأولى من خلال تلك الجماعة الأولية، و في المرحلة التعليمية المبكرة يبدأ النمو العاطفي والانفعالي، وتتكون أنماط العادات وتنمو الشخصية، كما تبدأ أكثر الاتجاهات أهمية وفاعلية في التكوين، وتصبح بمثابة موجهات للفرد خلال حياته بأسرها.

3. الدين: تلعب الأديان أدوارا هامة في الحياة، وهي بالتأكيد تؤثر تأثيرا مباشرا على آراء الفرد وسلوكه، ولو نظرنا إلى مجتمعنا الإسلامي نجد أن الدين يلعب دورا مهما في تنشئة الفرد والمجتمع بالإضافة إلى التأثير بثورته الثقافية الكبيرة فرجال الدين يعملون على توعية الناس من خلال المساجد، فهم يؤثرون في آراء الناس فدين من أهم العوامل التي تؤثر في الناس وتجعلهم يتفاعلون ويتأثرون بقضية ما، نظرا لأن الدين مقدس عند كثير من الناس، وأي فعل أو شيء يؤثر أو يهدد الدين يثير الاهتمام لدى الناس، ويؤدي إلى إحداث ردود أفعال تجاه المنتمين إلى هذا الدين في أي مكان يتواجد فيه من ينتمي إليه، مثلا عندما حاول "شارون" دخول باحة المسجد الأقصى أثار ذلك غضب الجماهير الإسلامية في العالم كله، وقد لوحظ هذا من خلال ردود الأفعال تجاه تلك القضية¹.

4. الأحداث الهامة:

تعتبر الأحداث الهامة التي تمر في حياة الشعوب من العوامل التي تؤثر على الرأي العام، كالثورات والكوارث الطبيعية والفيضانات والزلازل وغيرها من الاكتشافات العلمية، وتؤدي الأحداث والتجارب الهامة في حياة الشعوب على تفاعل الناس حول أي موضوع يتكون حوله الرأي العام، وخاصة عندما يكون لهذا الموضوع علاقة تشابه أو ارتباط بموضوع سابق حدث في الماضي، نظرا لأن النتائج التي نتجت عن الموضوع السابق

¹- شايبى نرجس، وآخرون، شبكات التواصل الاجتماعي ودورها في تشكيل الرأي العام الجزائري ، مرجع سابق

الفصل الثالث الرأي العام وظاهرة اختطاف الأطفال في الجزائر

تكون مازالت حية في عقول الناس أو في تاريخهم، وبالتالي فهم يسقطونها على الحاضر، ويذكرنا التاريخ حدثا هاما في أثر ذاكرة الشعب العربي: إغراق وتدمير السفينة الحربية الإسرائيلية (إيلات) بواسطة البحرية العربية، فقد اعتبر حدثا أزال غشاوة الهزيمة، وأعطى إعلانا بانفراج أزمة الفزع التي جثمت على صدر الإنسان العربي من أثر حرب حزيران 1967م، وأعد الأمة العربية لحدث أكبر أثر في الرأي العام العربي ورفعها في حالة الخوف والتمزق إلى حالة الثقة والكرامة هو (نصر أكتوبر 1973م) وبرأينا فإن الأحداث الهامة تؤثر على الرأي العام، وتدفع الناس للتفاعل حول أي موضوع يتكون حوله، وخاصة عندما تتشابه المواضيع والأحداث الجديدة مع الأحداث الماضية أو السابقة، والتي مازالت لها وجود في عقول الناس أو تاريخهم والتي تؤثر على حاضرهم ومستقبلهم.

5. القيادة:

تلعب القيادة دورا هاما في التأثير على الرأي العام، وذلك في بروز القائد أو الزعيم الذي يستطيع التأثير على الجماهير وكسب ودعم من خلال إبراز الأفعال التي تؤيد قيادته، وفي الوقت الذي يؤثر فيه القائد على اتجاهات الرأي العام، فإنه في الوقت نفسه يتأثر بها، وتزداد درجة تأثير القائد على اتجاهات الرأي العام عندما يكون القائد في مرحلة من الثقة والتقدير العاليين من الجماهير.

ومن مواصفات القائد الذي يؤثر على رأي الجماهير:

- أن يكون موضع ثقة عند الكثير من الناس.
- أن يكون القائد قدوة حسنة لغيره.
- القدرة على المحاوراة والنفاس.
- أن يثير اهتمام الناس باستمرار¹.

6. المصالح المشتركة:

تعتبر المصالح المشتركة الاقتصادية والسياسية والثقافية التي بهم الناس، من العوامل الأساسية المؤثرة فيهم خاصة إذا ما تعرضت إلى ما يمسها أو يهددها فهي تؤدي إلى تكوين رأي عام حولها، والمصالح المشتركة قد تكون لفئة من فئات المجتمع في الدولة،

¹- هاني الرضا ورامز عمار، الرأي العام والإعلام والدعاية، المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع، بيروت،

الفصل الثالث الرأي العام وظاهرة اختطاف الأطفال في الجزائر

أو منطقة جغرافية في إطار الدولة، أو طائفة اجتماعية أو سياسية أو ثقافية أو دينية من طوائف المجتمع في الدولة، وقد يمثل التعاطف في بعض الموضوعات إلى المنتمين إلى نفس الطائفة في دولة إلى تكوين رأي عام نحو ما يهدد نفس الطائفة في دولة أخرى تجمعهما مصالح مشتركة.

7. وسائل الإعلام:

في العصر الحديث تلعب وسائل الإعلام والاتصال الشخصي والجماهيري، والدعاية والإعلان دورا هاما في تكوين الرأي العام والتأثير فيه وتغيير اتجاهاته لدى الجماهير مهما كانت متباعدة جغرافيا أو غير متجانسة ديموغرافيا، وخاصة من ناحيتين.

الناحية الأولى: التوسع الذي نشاهده الآن من وسائل الإعلام وخاصة الفضائيات، والتي تزود الناس بالمعلومات والأخبار السريعة.

الناحية الأخرى: إمكانيات وسائل الإعلام ومميزاتها¹.

8. الأوضاع الاقتصادية القائمة في الدولة:

تؤثر الأوضاع الاقتصادية والمعيشية في أي مجتمع على حركة تفاعل واهتمامات الرأي العام، وتوجهه حول أي

موضوع، فالمجتمع الذي يعاني من ضيق الحياة المعيشية، لا يتفاعل مع كثير من الموضوعات التي لا تتصل بمعاناته بشكل مباشر، والتي قد يتكون حولها رأي عام في ظل ظروف معيشية مستقرة، نظرا الي هناك اهتمام ورأي عام حول قضية أساسية تحتل الاهتمام الأول بالنسبة للناس.

9. الأوضاع الدولية السائدة أو القائمة:

نقصد بالأوضاع الدولية هنا الأحوال السياسية والاقتصادية والإعلامية والثقافية، السائدة في المجتمع وخاصة في الدول الكبرى التي تتحكم وتؤثر على بعض القضايا في العالم أو الدول الأخرى (دول العالم الثالث أو النامية)

وما يدل على ذلك ما تقوم به أمريكا بالضغط على الشعوب والدول بغرض تأييدها أو كسب تأييدها أو التعاون معها، وخاصة في الوضع الحالي الذي تسميه أمريكا بالحرب على الإرهاب بالتحديد بعد أحداث 11 سبتمبر 2001م وتدمير مركز التجارة العالمي في

¹ - سمير حسين، الرأي العام الأسس النظرية والجوانب المنهجية، عالم الكتب، القاهرة، 1997، ص 135 .

الفصل الثالث الرأي العام وظاهرة اختطاف الأطفال في الجزائر

نيويورك، وهذا ناتج عن قوة أمريكا الاقتصادية والسياسية والثقافية والعسكرية وضعف الجانب الآخر المتمثلة في الدول النامية والضعيفة، فهي تتدخل في شؤون الدول الأخرى، مثل: القضية الفلسطينية والعراق، أفغانستان، فقد قامت بتغيير الأنظمة في الدول بالقوة بأنظمة موالية لتنفذ تعليماتها ومصالحها، وكيف أنها استطاعت ذلك من خلال تعبئة الرأي العام العالمي في مدة قصيرة للحرب على أفغانستان، وقد سعت إلى تعبئة نفس الرأي العالمي لضرب العراق واحتلاله، من منطلق أن العراق يحتوي أو يملك أسلحة دمار شامل، بل وصلت بها القوة والهيمنة إلى طلب استجواب العلماء العراقيين أثناء عملية التفتيش خارج العراق في أمريكا أو بريطانيا، وأن تتم عمليات التفتيش بطائرات التجسس الأمريكية، كما طالبت بنفي الرئيس العراقي ونظامه، وفي النهاية احتلت العراق بتأييد من الأنظمة العربية الموالية لها و دول العالم الثالث الخاضعة لسياستها وضغوطها الاقتصادية والثقافية والسياسية¹ .

¹ - عاطف عدلي عبيد ، المرجع السابق، ص 137 ، ص 138.

ثانيا- ظاهرة اختطاف الأطفال:

اختطاف الأطفال جريمة غير مستحدثة بل موجودة وقديمة قدم الإنسانية لكن ما يجب ذكره أنها في الآونة الأخيرة قد تفتت واستفحلت بشكل كبير ورهيب وملفت للانتباه، ما يجعلها موضوع الساعة والشغل الشاغل للرأي العام تناولتها وسائل التواصل الاجتماعي و خاصة الفيس بوك .

1/ عوامل انتشار جريمة اختطاف الأطفال:

إن جريمة اختطاف الأطفال يرجع وجودها إلى عوامل متعددة نظرا لطبيعة هذه الجريمة ويمكن أن نحملها من خلال الفروع التالية:

- العامل النفسي كسبب لانتشار جريمة اختطاف الأطفال:

يقوم التفسير النفسي للقيام بالسلوك الإجرامي على أساس أن الصلة تعود أساسا إلى الخلل والاضطراب في التكوين النفسي حيث يقع الفاعل تحت ضغوطات نفسية وانفعالات وربما أمراض نفسية، فكل فعل إجرامي حسب علماء النفس ما هو إلا دلالة وتعبير عن صراعات نفسية تدفع صاحبها إلى الجريمة، خاصة الدوافع اللاشعورية¹.

- العامل الاجتماعي كسبب لانتشار جريمة اختطاف الأطفال:

فالعلة وراء السلوك الاجرامي دوافع تتعلق بالمجتمع ككل وبظروف البيئة الاجتماعية المباشرة التي يعيش فيها الشخص بطريقة مباشرة أو غير مباشرة، ويتم تقسيم المجرمين لأسباب اجتماعية لثلاث أنماط: بداية الحديث يكون عن محرم فاسد القيم الأخلاقية وهو المحرم الذي ينمو في بيئة أسرية منحلة خالية من المبادئ والمثل العليا، فلا ينمو له في نفسه ضمير قوي وراذع يمنعه من القيام بالسلوك الإجرامي والافتقار للحس الأخلاقي من الانحلال والانحراف، أما المحرم الحضري فيقع في الجريمة بسبب سلطان البيئة الاجتماعية التي يعيش فيها، وتحت ضغط العادات والتقاليد التي تحكم العلاقات الإنسانية، ومنه فهو رد فعل جزائي على سلوك تعنفد الجماعة أنه ضار بمصلحتها ومهدد الكيانا فيتم الضغط على الفرد وملاحقته حتى يقوم بالسلوك الإجرامي ليحقق الانسجام بين الشعور بالأنا والشعور بالنحن².

¹- محمد علي سكيكر، العلوم المؤثرة في الجريمة والمحرم، دار الفكر الجامعي، الطبعة الأولى، مصر، 2008، ص ص

²- نسرين عبد الحميد نبيه، السلوك الإجرامي، دار الجامعة الجديدة، الطبعة الأولى، مصر، 2008، ص ص 125-128.

الفصل الثالث الرأي العام وظاهرة اختطاف الأطفال في الجزائر

دون أن ننسى البطالة كعامل اجتماعي يؤثر على الجريمة ويعتبر من أسبابها فالشاب يعاني من نقص الحال ووفرة وقت الفراغ، والشعور بالضيق واليأس من المستقبل ما تؤثر على نفسيته..¹

- الانحلال الأخلاقي والديني كسبب لجريمة اختطاف الأطفال:

إن الخيار القيم الأخلاقية له أسوأ الأثر في المجتمعات ما يرفع معدل الجريمة ويسهل على الأفراد ارتكابها كون ليس لديه قيم أخلاقية تمنعه من القيام بذلك، وغياب الوازع الديني من أكبر وأخطر الأشياء التي تؤدي إلى ارتكاب الجرائم، كما قيل قديما على يد أحد الفلاسفة الغربيين "الدين أفيون الشعوب" أي يؤثر فيهم حتى درجة التخدير فينصاعون لأحكامه دون تفكير، فلا أحد يقوى على مخالفة تعاليم دينه، فالوازع الديني أقوى ما يمكن أن يمنع الإنسان من ارتكاب الجريمة، ومنه اغيار الوازع الديني هو فتح المجال للقيام بالجرائم دون رادع حتى وإن كانت القيام بخطف طفل والاعتداء على حرية كافة حقوقه.²

- عامل التقدم العلمي:

إن التطور العلمي الذي لحق البشرية وظهور المخترعات العلمية يعتبر سلاح ذو حدين فمن جهة وفرت وسائل الراحة للإنسان ومن جهة أخرى أسهمت في انتشار الظاهرة الإجرامية، وهذا لأن ضعف النفوس من البشر أساؤوا استعمال هذا التطور العلمي واستغلوا في أغراض إجرامية، وأمثلة ذلك الإساءة في استخدام المحاليل الكيميائية في التزوير والتزييف واستخدامها أحيانا في جرائم الاعتدال على الأشخاص ، ومن هنا نخلص القول بأن عوامل التقدم العلمي لها أثر كبير في انتشار الظاهرة الإجرامية.

2/ خصائص وأغراض جريمة اختطاف الأطفال

أ. خصائص جريمة اختطاف الأطفال

الجريمة فعل محرم معاقب عليه ولكل جريمة خصائص خاصة لا تشترك فيها مع غيرها من الجرائم، وسوف تقتصر دراستنا على بعض الخصائص البارزة في جريمة اختطاف الأطفال وذلك على النحو التالي:

- جريمة الاختطاف من جرائم الضرر:

¹- المرجع نفسه، ص 92.

²- نسرين عبد الحميد نبيه، المرجع السابق، ص ص32، 33.

الفصل الثالث الرأي العام وظاهرة اختطاف الأطفال في الجزائر

توصف الجريمة من حيث طبيعة نتائجها الإجرامية بأنها من جرائم الضرر أو من جرائم التعريض للخطر، يقصد بالنتيجة الإجرامية ما أحدثه الجاني بفعله الإجرامي في الحق محل الحماية الجنائية ولا يخرج عن كونه ضرراً أو مجرد خطر، فإذا كان ضرراً عدت الجرائم، من جرائم الضرر وإن كان خطراً فإن الجريمة تعد من جرائم الخطر، وأغلب الجرائم الواردة أحكامها في قانون العقوبات هي من جرائم الضرر التي تحدث نتيجة ظاهرة تكون عنصراً في ركنها المادي¹.

- جريمة الاختطاف جريمة مركبة:

الجريمة المركبة هي تلك الجريمة التي تكون من عدد من الأفعال وكل فعل يشكل جريمة مستقلة في حد ذاتها فيتم دمج هذه الجرائم وجعلها جريمة واحدة يكون لها حكم واحد، أما إذا كانت تقوم على فعل واحد يكفي حدوثها وتامها فأنها تسمى جريمة بسيطة مستقلة قائمة بذاتها، وأكثر الجرائم هي من هذا النوع².

- دقة التدبير العقلي والسرعة في التنفيذ:

يتميز الاختطاف بدقة التدبير العقلي للعملية، إذ يقوم الفاعل أو الفاعلون بجملة من الإجراءات العقلية المحكمة، ويدرسون جميع الطرق التي تؤدي بهم في نهاية المطاف إلى الانقضاض على الضحية ومن ثم لا نستغرب إذا قلنا أن مسألة الاختطاف وهي مرحلة في التدبير العقلي قد تستغرق ساعات أو ربما أياماً أو شهوراً أو حتى سنوات، وهذا يتناسب طردياً مع نوع الضحية المراد اختطافها أو الأهداف المرجوة منها وعليه كان الاختطاف ظاهرة تظهر في المجتمع بشكل فجائي ولا تخضع لأي قاعدة أو قانون³.

كما يتميز بالسرعة في التنفيذ فيتم تنفيذ الفعل في محل الاختطاف سواء كان فرداً أو جماعة أو شيئاً أو غير ذلك بسرعة وفي أقصر وقت ممكن، لأنها عملية مستهجنة اجتماعياً فال... الاجتماعي هنا يمارس سلطته على الفاعل أو على الفاعلين مهما كانت مللهم وانتماءاتهم ولو كانوا من أولى القائمين على الاختطاف أنفسهم. ومن هنا فالفاعل يلجأ إلى هذا الأسلوب من السرعة في التنفيذ حتى لا ينكشف أمره من جهة و من جهة ثانية حتى لا يلاقي كما قلنا بالاستهجان الاجتماعي.

¹- عبد الوهاب عبد الله أحمد العمري، جرائم الاختطاف، دراسة قانونية مقارنة بأحكام الشريعة الإسلامية، الجماهيرية اليمينية، 2002، ص 43.

²- عبد الوهاب المعمرى، جرائم الاختطاف، المرجع السابق، ص 49.

³

ب. أغراض جريمة اختطاف الأطفال:

لقد تعددت البواعث على ارتكاب جريمة الاختطاف وتنوعت نظرا لطبيعتها ويمكن إجمالها في النقاط التالية:

- أغراض مادية: وهو أن يلج الجاني إلى الاختطاف للحصول على الأموال من خلال طلب الفدية من أهل الشخص المخطوف، وهذا النوع من الاختطاف يكون منتشرًا في المجتمعات التي تسود فيها الفقر والبطالة¹.

- أغراض نفسية أو عقلية: ويقصد بها ارتكاب الجريمة نتيجة لسلوك مرضي أو اضطراب نفسي أو عقلي، وهذه البواعث تجعل المحرم يرتكب جريمته نتيجة لتخيلات أو تصورات ذهنية خاطئة تنفيذا لسلوك مرضي، والملاحظ عادة أن مثل هذه الجرائم يرتكبها الجاني بمفرده، وتقدير هذا النوع من البواعث مسألة موضوعية يفصل فيها قاضي الموضوع، ويستدل على ذلك من خلال الفحوصات النفسية والعصبية². ويستعين في ذلك بالمختصين النفسيين والعصبيين التقدير حالة الجاني إذا فعلا مصاب بهذه الأمراض غير أنه في مثل هذه الحالات يتم تطبيق عليها التدابير الأمنية والتمثلة في وضع الجاني في مصحة نفسية أو عقلية يقصد بحمايته وحماية الآخرين.

- غرض ارتكاب الفاحشة:

قد يكون الهدف من الاختطاف هو الاعتداء الجنسي والأشخاص الذين يكون معرضون له هم الأطفال، وهذا ما أكدته نسبة الأطفال المختطفين حيث أنه بعد العثور على جثثهم وجدوا انه معندي عليهم جنسيا ومقتلين حتى لا يتم التعرف على الفاعل، وتعتبر هذه الظاهرة دخيلة على مجتمعاتنا العربية والإسلامية وهي ناتجة عن الكبت الاجتماعي وهذا ما يعرف في علم النفس وعلم الاجتماع بالشذوذ الجنسي.

- غرض سرقة الأعضاء البشرية والمتاجرة بها: نتيجة التطور العلمي الذي لحق المجال الطبي وانتشار الأمراض المستعصية وعدم توافر الأعضاء البشرية التي تتناسب مع عدد

¹- بد الوهاب عبد الله أحمد العمري، جرائم الاختطاف، دراسة قانونية مقارنة بأحكام الشريعة الإسلامية، الجماهيرية اليمنية، 2002، ص 151.

²- عبد القادر الشبحالي، جرائم الاتجار بالأشخاص والأعضاء البشرية وعقوبتها في الشريعة والقوانين العربية والقانون الدولي، منشورات الجلي الحقوقية، ط1، بيروت، لبنان، 2009، ص 225.

الفصل الثالث الرأي العام وظاهرة اختطاف الأطفال في الجزائر

المرضى وعليه انتشرت ظاهرة اختطاف المشردين والأطفال من أجل سرقة أعضائهم والمتاجرة بها¹.

- اختطاف الأطفال بغرض تربيتهم :

تؤدي عمليات الاختطاف التي يقوم بها في معظم الأحيان السيدات اللاتي يقمن باختطاف الرضع إلى قيامهن بتربيتهم وكأنهم أبناءهن، وغالبا ما تكون تلك السيدات قادرات على إنجاب أو تعرضوا للإجهاض، ويرغبن في إشباع حاجاتهم النفسية الناقصة عن طريق اختطاف الأطفال بدلا من تبنيتهم، وغالبا ما تكون هذه الجريمة متعمدة، في حالة السيدات اللاتي يقمن بالتظاهر بالحمل لتقليل فرصة الشك فيهن عندما يظهر الطفل بالمنزل ومن بين عمليات الخطف الأخرى عرض الأطفال، عن طريق عمليات بيع الأطفال ليتبناهم أشخاص آخرون، وفي كثير من الأحيان لا يكون الأمر متعمدا من قبل الوالدين الجدد.

ثالثا: واقع جريمة اختطاف الأطفال في الجزائر و آليات مكافحتها

1. واقع جريمة اختطاف الأطفال في الجزائر:

عرفت ظاهرة الاختطاف تطورا واسعا في وسط المجتمع الجزائري مع العلم أنها ظاهرة دخيلة عليه، حيث إذا تعين الأرقام الرسمية لذلك لتفاجئنا للتوسع الذي عرفته حيث نجد أن الأعداد تضاعفت من سنة إلى سنة بأرقام خيالية وعندما تتبع الأرقام هذه وهي أرقام ضخمة مقارنة بالتطورات التي عرفها تاريخ الجزائر لاسيما مع ما عرف بالعشرية السوداء.

وهذا يدعى إلى البحث على العوامل والدوافع التي جعلت من عمليات الاختطاف ترسم منحنا متصاعدا خاصة في الآونة الأخيرة مع بدايات القرن العشرين، وعندما نتبع التطورات التي شهدتها عمليات الاختطاف في هذا البلد نجد أن الأرقام القياسية كالتالي :

• سنة 2000 شهدت تسجيل 28 حالة اختطاف تمت في شهر واحد وهذا يعادل عملية اختطاف.

• سنة 2002 تم تسجيل اختطاف 117 حالة منهم 71 فتاة كل يوم ومنه نرى أن الفتيات هن أكثر استهدافا.

• أما في سنة 2004 فإن عدد الأطفال قد تضاعف ليصل إلى 168، غير أن المصالح المختصة سجلت 91 حالة اختطاف تمت في غضون الأربعة أشهر الأولى من عام 2008.

¹- عبد القادر الشبخالي، المرجع السابق، ص 230.

الفصل الثالث الرأي العام وظاهرة اختطاف الأطفال في الجزائر

• وإن إحصائيات مصالح الأمن تشير إلى تسجيل 14 حالة اختطاف منهم الأطفال خلال شهر جانفي سنة 2008 من بينهم 9 بنات و5 ذكور عادوا إلى أسرهم .
وأوضحت نفس المصالح أن عدد الأطفال الذين تم اختطافهم خلال عامي 2006 و2007 والذين تمكنت مصالح الشرطة من العثور عليهم وتقديم مختطفهم للعدالة 252 طفلا، ما بين ذكور وإناث علما أن الظاهرة بلغ عدد المختطفين 146 مقابل 108 تم اختطافهم في 2006، وهو ما يعني 38 حالة اختطاف¹.

2. الآليات القانونية لمكافحة جريمة الاختطاف للأطفال:

الحديث عن الآليات القانونية يقصد به التطرق لآليات التجريم وكذا العقاب التي يعتمدها المشروع في إطار مكافحة الجريمة ، وكذا للإجراءات الخاصة بكل جريمة، وهذا ما سنتناوله في هذا المبحث من خلال تحريم اختطاف الأطفال وكذا العقاب.

- التجريم كآلية قانونية لمكافحة ظاهرة اختطاف الأطفال:

من أبرز الآليات القانونية التي يعتمدها المشروع الجزائري لمكافحة جريمة اختطاف الأطفال هي أنه قام بتجريم فعل الخطف، بحيث في البداية تم التجريم من خلال نص المادة 326 من قانون العقوبات السالفة الذكر، وذلك عندما يكون الخطف يعتبر عنف أو تحديد أو تحايل، لكن هذه المادة لم تحقق الغاية من التجريم ولم تخفض من مستوى الجريمة ومدى انتشارها، ولم تشمل كل أفعال الاختطاف، بل زادت خاصة في الآونة الأخيرة وتعددت أساليبها وطرقها وأصبحت أكثر خطورة وتحديدا لاستقرار الأفراد والمجتمع، وما زرع الخوف في نفوس الأشخاص على أطفالهم من وقوعهم ضحية في هذه الجريمة، ما دفع بالمشروع الجزائري باستحداث مادة جديدة في قانون العقوبات، وهي المادة 293 مكرر¹، التي جاءت بتجريم فعل الخطف عندما يكون عن طريق العنف أو التهديد أو الاستدراج أو أي وسيلة أخرى مهما كانت بالقوة أو الحيلة، وكذا في حالة مصاحبة فعل الخطف عن طريق العنف أو التهديد².

¹- بلقاسم سويقات، الحماية الجزائرية للطفل في القانون الجزائري، مذكرة ماجستير، كلية الحقوق والعلوم السياسية، جامعة ورقلة، غير مشورة، 2010، 2011، ص 65.

²- بلقاسم سويقات، الحماية الجزائرية للطفل في القانون الجزائري، مذكرة ماجستير، كلية الحقوق والعلوم السياسية، جامعة ورقلة، غير مشورة، 2010، 2011، ص 65.

الفصل الثالث الرأي العام وظاهرة اختطاف الأطفال في الجزائر

- العقاب كآلية قانونية لمكافحة جريمة اختطاف الأطفال:

اعتمد المشروع ضمن الآليات القانونية لمكافحة الجريمة محل الدراسة هي آلية العقاب فالمشرع حدد عقوبة القيام بجنح خطف طفل دون عنف أو تجديد أو تحايل هي الحبس من سنة إلى 5 سنوات وغرامة من 500 إلى 2000 دج، وهي عقوبة مناسبة لحجم الجريمة وخطورتها فهي جنحة، وكون أن الجاني قام بفعل الخطف برضا من الطفل المجني عليه وتم اعتباره خطف لعدم الاعتداد برضا المجني عليه لصغر سنه، وهذه العقوبة مناسبة وتؤدي الغرض منها وتحقيق الردع العام والخاص وفيما يخص عقوبة فعل الخطف عن طريق العنف أو التهديد أو الاستدراج أو أي وسيلة أخرى، فينتقل التكيف عن الجنحة إلى الجناية، والعقوبة فيها هي السجن المؤبد وهي العقوبة جاءت مناسبة لتحقيق الردع الخاص لخطورة الفعل الذي قام به الجاني وكذا الردع العام للحد من تفشي هذه الجريمة واستفحالها ومشارفتها على أن تصبح ظاهرة يعاني منها المجتمع وتهدد استقراره، وتصبح العقوبة في أقصى درجاتها وهي الإعدام عندما يتعرض الطفل المخطوف للتعذيب أو العنف الجنسي مهما كانت طبيعته أو إذا كان دافع الابتزاز للحصول على فدية أو ترتب وفاة الطفل المخطوفة.

رابعاً: دور وسائل التواصل الاجتماعي في إثارة القضايا التي تهم المجتمع الجزائري :

1. دور الشبكات الاجتماعية في إثارة القضايا التي تهم الجمهور :

إن أول عامل من العوامل التي لا بد من توفرها، وجود رأي عام هو وجود قضية هامة وحيوية بالنسبة لجمهور تتقسم آراءه بصددها وتتطلب اتخاذ إجراء أو رد فعل، فالرأي العام يبداً أو وجوده بوجود الجمهور المهتم بالقضية ما والملفت حولها، وفي الوقت ذاته فإن الجمهور ليس لديه صفة الاستمرارية أو الثبات بل هو يختلف في حجمه ونوعيته باختلاف القضايا التي تهم اهتماماته أو مصالحه، ويكفي لعدم وجوده فقدان القضية لأهميتها¹.

2. دور الشبكات الاجتماعية في مناقشة القضايا التي تهم الجمهور :

يقصد بمناقشة القضايا التي تهم الجمهور تلك العملية التي يتم بمقتضاها يحدد التفاعل الاجتماعي بين الجماعات من خلال المناقشة الجدلية والعلنية لوجهات النظر المختلفة والتي تنجح في إيجاد جمهور واع ومهتم بالقضية محل النقاش ومن ثم يتكون رأي عام

¹- حارص صابر، اشكاليات الإعلام في التأثير على الرأي العام، ، العربي للنشر والتوزيع، ط1، القاهرة، ص19

الفصل الثالث الرأي العام وظاهرة اختطاف الأطفال في الجزائر

حولها حتى وإن لم يتاح لهذا الراي فرصة التعبير عن نفسه، ويتحدد الدور الذي تلعبه الشبكات الاجتماعية حيال أهمية المناقشة عملية توجيه الراي العام في خمسة أبعاد هي:

- امداد الجمهور بالمعلومات اللازمة

- الكشف عن الحقائق وتقديمها بصورة متكاملة من خلال: تقديم الشواهد والأدلة التي تبرهن على صحة المعلومات والآراء المقدمة والتي تعتبر بمثابة وثائق تساعد الفرد على تكوين رأيه وهو مطمئن لصحته، إذ أن صدق المعلومات في المجتمعات النامية أهم من صدق الآراء نفسها ، و نقل الوقائع المرتبطة بالأشخاص والجماعات نقلا أميناً لاجابياتهم سلبياتهم، إبداعاتهم أو انحرافاتهم لأن هذه الوقائع هي جوهر الحقيقة التي تساعد في بلورة الآراء، إما الآراء المؤيدة أو المعارضة¹.

- استخلاص المفيد من المادة الإعلانية : ويتحدد ذلك بطريقتين:

. إعادة عرض ما تقوله وسائل الاتصال عن القضية المثارة بشكل بسيط

. تحليل المعلومات التي تنشرها كافة وسائل الاتصال²

- عرض الإنتاج المعرفي المتعلق بالقضية

- الارتقاء بالمستوى الفكري للجماهير

3. الحراك الاجتماعي عبر مواقع الفيس بوك :

إن شبكات التواصل الاجتماعي من بينها موقع الفيس بوك خاصة ذو تأثير عالي الفعالية لم يتصوره المحللون وخبراء الإعلام والاتصال، بل يتفوق على العديد من الفضائيات في النقل المباشر للأحداث والوقائع، فقد بث أخبارا بلحظتها متضمنة حوارا ومقاطع مرئية التقطها شباب من أبناء الجيل الإلكتروني الجديد في سباق مع القنوات الفضائية، مثل ما حدث في تغطية أمطار جدة وسيولها، والدعوات الإيجابية للمشاركة في أعمال تطوعية المساندة للمتضررين، بل إن الفيس بوك ساهم في صناعة ثقافة التأثير من قبل بعض المؤثرين من مستخدمي الانترنت، كما كان في الاحتجاجات المصرية الأخيرة، التي بدأت إلكترونيا ثم أصبحت ثورة شبابية شعبية على أرض الواقع.

إن الفيس بوك من عوامل الافتراضية ومدونات الإلكترونيات وضعت أخيرا في الحسبان، حيث أصبح وسيلة اتصال رئيسية مستخدمة في أنحاء شتى من العالم، استطاع أن يزيد

¹- إمام إبراهيم، الإعلام والاتصال بالجماهير، مكتبة الأنجلو المصرية، ط1، القاهرة، 1996، ص 25.

²- خالد سليم، ثقافة مواقع التواصل الاجتماعي والمجتمعات المحلية، دار المتنبى للنشر والتوزيع، قطر، 2005، ص 40.

الفصل الثالث الرأي العام وظاهرة اختطاف الأطفال في الجزائر

من مهارات التواصل الاجتماعي عبر الانترنت، وعزز تواجد كثير من الناس في محادثات وتجمعات إلكترونية بين متصفح الشبكة العنكبوتية، واستقطب أعداد كبيرة من البشر بكافة الأعمال والتوجهات والاتجاهات وبالتالي انطلاق مرحلة جديدة من التواصل.

خامسا: موقع الفيس بوك وتشكيل الرأي العام الجزائري حول ظاهرة اختطاف الأطفال.

أصبحت وسائل الاتصال والإعلام الرقمية من ضرورات الحياة، وهي بمثابة حلقة الوصل بين كل مؤسسات ومقومات ومكونات البناء الاجتماعي، وعلى عاتقها تقوم عمليات شرح وتقديم ما لدى كل مؤسسة اجتماعية الأخرى، إذ تؤدي وسائل الإعلام دورا بالغ الأهمية والخطورة في تشكيل الرأي العام في تعبئة الجماعات وحشدها حول أفكار وآراء واتجاهات معينة، مهما كانت هذه الجماهير متباعدة جغرافيا، أو غير متجانسة ديمغرافيا، وزادت التطورات التكنولوجية الهائلة قدرة وسائل الاتصال الرقمية في تحقيق المزيد من التأثير على الجماهير وتوجيهها نحو آراء وأفكار معينة.

وساهم الانتشار الحر للمعلومات من خلال شبكات التواصل الاجتماعي في خلق إمكانية كبيرة للتحرك الشعبي على أساس معرفة واسعة ودقيقة بالأحداث وبالتالي التأثير على تصور المواطن حولها ونخص موقع الفيس بوك من أهم مواقع التواصل الاجتماعي التي تمارس تأثيرات قوية في تشكيل الرأي العام وذلك راجع إلى البيئة الاتصالية التي تتم من خلالها عمليات التلقي لموقع الفيس بوك فهو أصبح في السنوات الأخيرة حلقة وصل بين الرأي العام وصناع القرار¹.

كما أنه يناقش ويتناول المواضيع والقضايا المختلفة التي تؤثر على الرأي العام وتمس اهتمامات أفراد المجتمع وذلك بتوفير المعلومات والأفكار والصور والنقاشات والتعليق والآراء التي تشكل رؤيتهم نحو قضايا الساعة وهذا ما جعله يتميز بقوة التأثير لأنه كوسيلة إعلامية جمع بين كل مزايا وسائل الاتصال التقليدية والحديثة أيضا ومن خلال مزاياه الاتصالية فإن هذا الموقع يربط بين التغيرات التي تحدث في الرأي العام على المستوى الجمعي، فيقدم اتجاهات مختلفة ومتعارضة أو متوافقة بصدد قضية معينة، فقد يكون من خلاله قياس تأثير كل من هاته الاتجاهات في الرأي العام كما يتشكل الاختلاف والتوافق حتى على مستوى الأفراد، حيث تعتمد التأثيرات على عملية ذات مرحلتين وهما: التعرض لرسائل الاتصال التي يقدمها الموقع الاجتماعي وفهمها (مرحلة التلقي)،

¹- عبد الصادق عادل، الفضاء الإلكتروني والرأي العام، قضايا إستراتيجية، العدد الأول، ديسمبر 2011، ص 50.

الفصل الثالث الرأي العام وظاهرة اختطاف الأطفال في الجزائر

وقبول محتوى هذه الرسائل التي تنتشر عبر الموقع (مرحلة القبول)، وهاتان العمليتان (التلقي، القبول) تتأثران بمستوى ووعي الأفراد حول مناقشة المواضيع والظواهر.

ومن وجهة نظر جون زي للر وهو أحد الباحثين في العوامل المؤثرة في تشكيل اتجاهات الرأي العام فإن ميول الفرد وثقافته و آراء واتجاهات الصفوة والشخصيات الاجتماعية دورا في تشكيل الرأي العام إضافة إلى طبيعة البيئة المعلوماتية التي تقدم من خلالها رسائل إعلامية واعتبرها "زيللر" عاملا مهما في طبيعة التأثير على الرأي العام لهذا اعتبر موقع الفيس بوك وسيلة للتحفيز والمناقشة وخلق وطرح الأفكار، خلال تواصل الأفراد فيما بينهم.

كما يمكن أن نعتبر أن أسلوب معالجة المعلومات وطرح الرسالة وقوة البراهين من أهم المتغيرات المؤثرة فعليا في مستخدمي موقع الفيس بوك، وهي متعلقة أيضا بما هو قائم بالاتصال بحيث يحافظ على انتباه الأفراد وجذب اهتمامهم حول المواضيع المراد مناقشتها وإثارها وذلك من خلال بث أفكار ومعلومات حيوية وملموسة ومثيرة للخيال في بعض جوانبها وقريبة من الواقع المعاش زمانيا ومكانيا وحسيا وبناء على ذلك فإن المعلومات والأفكار والآراء المقدمة من خلال موقع الفيس بوك تحديدا أكثر المواقع تأثيرا في تشكيل اتجاهات الرأي العام وذلك بفضل خصائصه الرقمية لكونه وسيلة اتصالية تفاعلية نشطة متزامن يضمن وصول رسائله إلى الجمهور بسرعة فائقة، حيث برز هذا التفاعل عبر صفحاته أثناء ظهور حالات اختطاف الأطفال حيث عرفت هذه الأخيرة إقبالا كبيرا من طرف الجمهور المهتم بالظاهرة والذي أثرت فيه بشكل كبير وقد اتضح هذا التفاعل و التأثير من خلال الصور والفيديوهات ومختلف المنشورات والكتابات التي نشرت حول القضية، وقد تبينت من خلالها اتجاهات ووجهات نظر وآراء الأفراد والجماعات بمختلف مستوياتهم الفكرية والعلمية والثقافية ففتحوا آفاق للنقاش والحوار الهادف قصد الوصول والتعرف على أسباب الظاهرة ومحاولة توعية المجتمع بخطورة القضية التي هددت بعض مبادئه وأخلاقه ووضع اقتراحات تخفف وتقلل من انتشار الظاهرة.

خلاصة

من خلال دراستنا لمفهوم الرأي العام وخصائصه وأساليبه تكوينه والعوامل المؤثرة في تشكيله نستخلص أن الرأي العام يتبلور نتيجة لحراك التفاعل بين الأفراد أي لا يمكن القول أن هناك رأي عام إلا بوجود قضية معينة أو موقف معين. لهذا أصبح للرأي العام أهمية بالغة في عالمنا المعاصر وركن أساسي الذي تقوم عليه المجتمعات.

الفصل الرابع

الفصل الرابع منهجية الدراسة وإجراءاتها الميدانية

تمهيد

بعدما تطرقنا في السياق إلى البناء النظري للموضوع الذي يتضمن تحديد مشكلة الدراسة وما تحتويه من تساؤلات وفرضيات وأهمية وأهداف وكذا المفاهيم الاجرائية لمتغيراتها بالإضافة إلى الجانب النظري الخاص لموضوع دراستنا سنقوم في هذا الفصل والذي يعد أهم مرحلة من مراحل البحث العلمي والذي يعتمد عليه الباحث في توسيع مجال بحثه ودراسته.

ويتضمن هذا الفصل المنهج المستخدم والأدوات المستخدمة في جمع البيانات والتي فرضتها طبيعة المتغيرات كما سنتطرق إلى الإطار المكاني والزمني للدراسة وعينات الدراسة.

الفصل الرابع منهجية الدراسة وإجراءاتها الميدانية

يتناول هذا الفصل وصفا للإجراءات التي اتبعها الباحث في تنفيذ الدراسة ومن ذلك تعريف منهج الدراسة، الدراسة الأساسية، والأساليب الإحصائية التي استخدمت في معالجة النتائج وفيما يلي وصف لهذه الإجراءات

أولا : حدود الدراسة

1- الحدود الزمانية :

رغم الصعوبات التي واجهناها في بحثنا جراء الوباء العالمي فيروس كورونا (كوفيد 19) الا أننا حاولنا جاهدا اتمام بحثنا دون تجاوز أوقات الحجر القانونية واتخاذ كل الإجراءات الوقائية ، حيث امتد المجال الزمني للدراسة منذ بداية السداسي الثاني للموسم الدراسي 2019/2020 ، وبذلك شرعنا أولا بالجانب النظري ثم انتقلنا الى الجانب الميداني لجمع المعلومات والبيانات من عينة البحث ثم القيام بتبويبها وتفرغها ثم استخلاص النتائج في الأخير ومن ثم تدوين العمل في المذكرة من أجل مناقشتها في نهاية الموسم الدراسي الجامعي.

2- الحدود المكانية:

بلدية سيدرحال ولاية الجلفة

ثانيا : عينة الدراسة :

تعتمد البحوث الاجتماعية في الوقت الحالي على العينات وعلى نطاق واسع هذا لما من فوائد كونها أكثر اقتصاد النفقة على البحث وقد اعتمدت الباحث على البحث الشامل والذي يعرف على أنه قيام الباحث بجمع بيانات بحثه من جميع المفردات التي تشكل مجتمع بحثه من كافة الحالات التي تطبق عليها خصائص معينة دون ترك أي مفرد أو حالة.¹

ويرجع اختيار ذلك الى :

- أن المجتمع الدراسة صغير يتكون من 30 شباب من بلدية سيدرحال ولاية الجلفة
- الخصائص المشتركة بين مختلف أفراد الدراسة وكذا التجانس بينها ساهم بشكل كبير في قيام الباحث بعملية المسح الشامل.
- وتبعاً لطبيعة الموضوع المطروح والمجتمع الأصلي للدراسة فقد كانت العينة مسحية أي المسح الشامل .

¹- علي عربي ، أبجديات المنهجية في كتابة الرسائل الجامعية ، جامعة قسنطينة ، 2006،ص131.

الفصل الرابع منهجية الدراسة وإجراءاتها الميدانية

- أدوات جمع البيانات:

الأداة هي الوسيلة المستخدمة في جمع البيانات أو تصنيفها وجدولتها وهي ترجمة للكلمة الفرنسية " Technique " تستخدم في البحوث الاجتماعية الكثير من الوسائل للحصول على البيانات، كما يمكن استخدام العديد منها في البحث الواحد إذا اقتضت الضرورة لذلك أي حسب نوع وطبيعة المعلومات المستهدفة ، وفي ضوء المنهج المتبع في هذه الدراسة، فقد استخدمت لجمع البيانات الأدوات المنهجية التالية:

أ- استمارة الاستبيان:

تعرف على أنها: سلسلة من الأسئلة أو المواقف التي تتضمن بعض الموضوعات النفسية أو الاجتماعية أو التربوية أو البيانات .

- وبالنسبة لاستمارة هذه الدراسة فقد تضمنت محورين (الملحق)

رابعاً- الأساليب الإحصائية المستخدمة:

تم استخدام التكرارات والنسب المئوية في تحليل وتفسير بيانات الدراسة المنهج المتبع : يتطلب البحث استخدام مناهج متعددة وأدوات مختلفة تساعد علي دراسة الموضوع وتحليله للوصول إلي أهدافه، وحسب طبيعة الموضوع والإشكالية المطروحة يتم اختيار المنهج والتقنيات المستعملة.

و المنهج هو عبارة عن تلك الطريقة العلمية التي ينتهجها أي دارس أو باحث في دراسته وتحليله لظاهرة معينة أو لمعالجته لمشكلة وفق خطوات بحث محددة من أجل الوصول إلى المعرفة اليقينية بشأن موضوع الدراسة والتحليل.1

وبما أن طبيعة موضوعنا الذي نحن بصدد دراسته اخترنا المنهج الكمي لدراسة واقع الظاهرة وتشخيص مؤشراتنا للوصول إلي تحليل البيانات المجمع حول الموضوع ومن ثم تفسيرها.

ويهدف هذا المنهج إلي تفسير الظاهرة والوقوف علي دلالاتها من خلال تكميمها وإبرازها في طابع رقمي يزيد من قيمتها العلمية ، وهنا يقول موريس أنجلس " إن

¹ — عبد الناصر جندلي: تقنيات ومناهج البحث في العلوم السياسية والاجتماعية ، ط2 ، ديوان المطبوعات الجامعية ، بن عكنون الجزائر، 2007، ص 14 .

الفصل الرابع منهجية الدراسة وإجراءاتها الميدانية

المناهج الكمية تهدف في الأساس إلى قياس الظاهرة موضوع الدراسة¹ ويتم ذلك بجمع المعلومات الكيفية عن طريق الاستمارة وتحويلها إلى أرقام ونسب إحصائية ، ثم بعد ذلك قراءتها وتفسيرها ومحاولة معرفة مدى تأثير المتغيرات المستقلة في المتغيرات التابعة لكل فرضية من فرضيات البحث .

¹ — موريس أنجلس : منهجية البحث العلمي في العلوم الإنسانية " تدريبات عملية" ، ترجمة بوزيد صحراوي وآخرون، ط2 ، دار النهضة للنشر ، الجزائر ، 2004 ، ص 105 .

الفصل الخامس

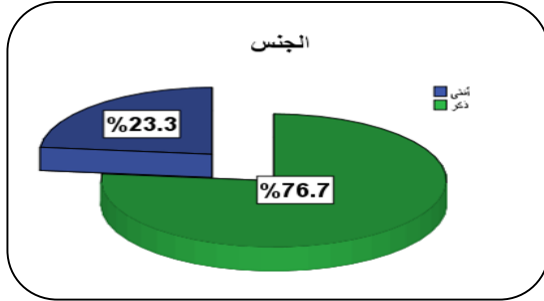
الفصل الخامس عرض وتحليل بيانات الدراسة ونتائجها

أولاً : خصائص أفراد العينة

ساعدت البيانات الخاصة بالخصائص الاجتماعية لعينة من شباب بلدية سدرحال في فهم وتفسير البيانات المتحصل عليها ذلك أنها متغيرات تؤثر على إجابات الشباب.

الجدول رقم 01 :

الجدول رقم 01 : يوضح توزيع أفراد العينة على أساس الجنس .

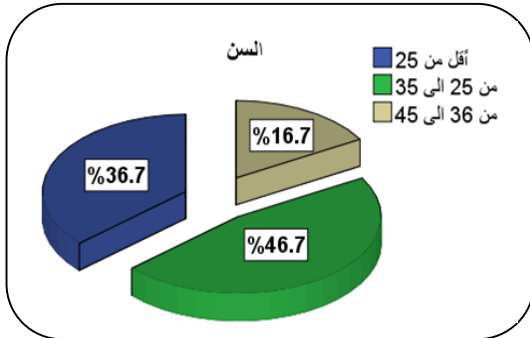


الجنس	التكرار	النسبة %
ذكر	23	76.7%
أنثى	07	23.3%
المجموع	30	100%

نلاحظ من خلال الجدول أن أفراد العينة أغلبهم ذكور تقدر نسبتهم 76.7% ، أما نسبة أفراد العينة من الإناث نسبتهم 23.3%.

يستنتج و يتبين لنا من خلال الجدول أن فئة الذكور هي الفئة الغالبة في تمثيل العينة أما فئة الإناث فتمثل النسبة الأقل وهذا راجع لطبيعة المنطقة التي أجريت فيها الدراسة بلدية سدرحال بولاية الجلفة .

الجدول رقم 02 : يوضح توزيع أفراد العينة على أساس السن



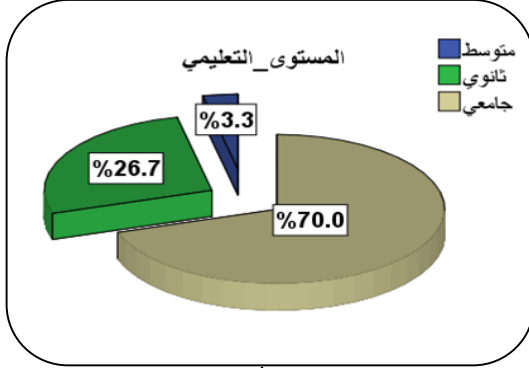
الفئة العمرية	التكرار	النسبة %
أقل من 25	11	36.7%
25 - 35	14	46.7%
36 - 45	05	16.7%
المجموع	30	100%

من خلال الجدول نلاحظ انه يتكون من ثلاث فئات من شباب بلدية سدرحال بولاية الجلفة حيث يتبين أن الفئة العمرية الغالبة على عينة الدراسة هي فئة (25 – 35) بنسبة مئوية مقدرة بـ 46.7% ، والفئة العمرية الأقل من 25 سنة بنسبة مئوية تقدر بـ 36.7% ، أما الفئة التي عمرها ما بين (36 – 45) سنة فنقدر نسبتها بـ 16.7%.

الفصل الخامس عرض وتحليل بيانات الدراسة ونتائجها

نستنتج مما سبق أن عينة الدراسة من الجمهور الذي يستخدم الفيس بوك هم الفئة العمرية الراشدة والتي تتميز أعمارهم ما بين 25-35 سنة وهي الفئة الغالبة من شباب بلدية سيدرحال بولاية الجلفة فئة الشباب الذين.

الجدول رقم 03: جدول يوضح توزيع على أساس المستوى التعليمي



المستوى	التكرار	النسبة %
متوسط	01	3.3%
ثانوي	08	26.7%
جامعي	21	70%
المجموع	30	100%

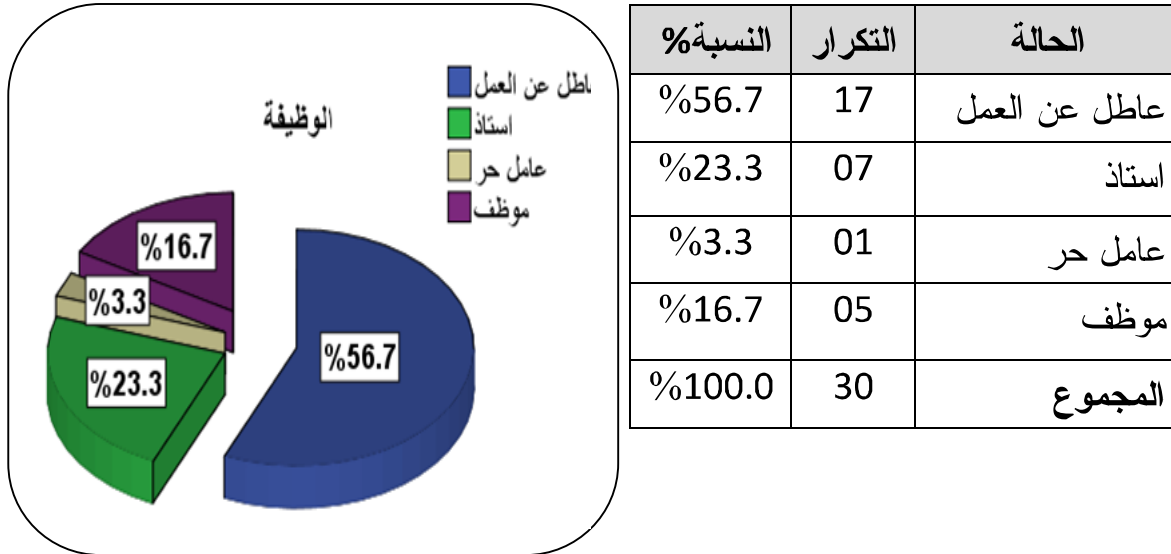
نلاحظ من خلال الجدول رقم "03": أنه يتكون من ثلاث فئات الأولى وهي فئة المبحوثين الذين مستواهم الدراسي جامعي نسبتهم 70% ، وتكرارهم 21 فرد، والفئة الثانية وهي أفراد العينة والذين مستواهم التعليمي ثانوي نسبتهم تقدر بـ 26.7%، وتكرارهم 08 فرد، والفئة الثالثة وهي أفراد العينة والذين مستواهم التعليمي متوسط نسبتهم تقدر بـ 3.3%، وتكرارهم 01 فرد.

نستنتج من خلال عدد التكرارات أن:

- أن فئة المتعلمين هي الأكثر شيوعا على اختلاف المستويات التعليمية .
- أن فئة الحاملين للشهادات الجامعية تمثل نسبة 70% أي أن مجتمع الدراسة من الفئة المتقفة.

الفصل الخامس عرض وتحليل بيانات الدراسة ونتائجها

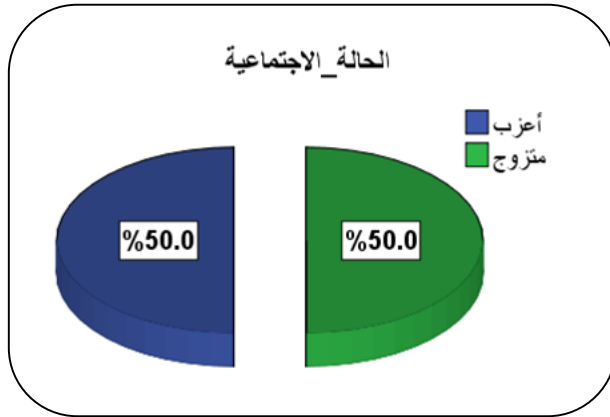
الجدول رقم 04 : يوضح توزيع أفراد العينة على أساس الوظيفة .



يتبين من خلال الجدول أن الفئة الغالبة على عينة الدراسة هم فئة العاطلين على العمل وهذا بتمثيل بنسبة قدرها 56.7% من عينة الدراسة ، تليها فئة الذين يتمثل منصبهم في أستاذ بنسبة تقدر بـ 23.3% ، تليها فئة الموظفين بنسبة تقدر بـ 16.7% ، كما نجد أن فئة الاعمال الحرة نسبتهم ضئيلة في عينة الدراسة إذ تقدر نسبتها بـ 3.3% .

الفصل الخامس عرض وتحليل بيانات الدراسة ونتائجها

الجدول رقم 05 : يوضح توزيع أفراد العينة على أساس الحالة الاجتماعية .



الحالة	التكرار	النسبة%
أعزب	15	50%
متزوج	15	50%
مطلق	0	—
أرمل	0	—
المجموع	30	100%

يتبين من خلال الجدول أن الفئة الغالبة على عينة الدراسة هم فئتين المتزوجين والعزب وهذا بتمثيل نفس النسبة قدرها 50% من عينة الدراسة ، نستنتج أن مجتمع الدراسة اما متزوجين او عزاب وتخلو من المطلقين والأرامل.

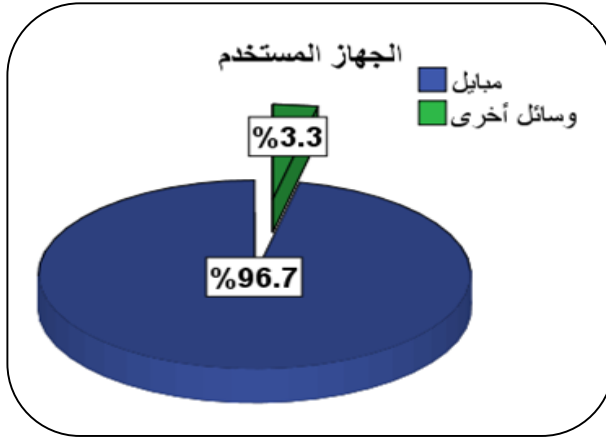
الفصل الخامس عرض وتحليل بيانات الدراسة ونتائجها

ثانيا : تحليل ومناقشة الفرضيات:

1- تلعب استخدام وسائل التواصل الاجتماعي دورا كبيرا في المجتمع ونقل المعلومات بسرعة وانتشارها.

2- هناك توافق بين استخدام شبكات التواصل الاجتماعي وقدرات و مهارات الجمهور في طريقة استخدامها بصورة ايجابية او سلبية .

الجدول رقم 06 : يوضح توزيع أفراد العينة على أساس الجهاز المستخدم.

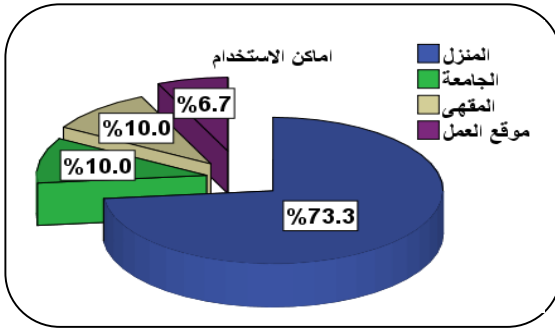


النسبة %	التكرار	السنوات
96.7%	29	موبايل
3.3%	01	وسائل أخرى
100%	30	المجموع

يتبين من خلال الجدول أن الفئة الغالبة هي الفئة التي تستخدم الموبايل وذلك بنسبة تمثيل في العينة قدرها 96.7% ، يفسر لانه اداة العصر وحجمه يساعد على حمله دائما كما أن مختلف العروض التجارية تعرف تركيزا على هذا الجهاز مما يجعل سهل استعماله ولاكتساب أكبر فئة لهذا الجهاز ، كما أن هناك فئة تستعمل وسائل اخر مثل جهاز اللوحي أو الحاسوب وهي تمثل العينة بنسبة 3.3 % وهي نسبة ضئيلة وذلك لصعوبة حملها واستعمالها .

الفصل الخامس عرض وتحليل بيانات الدراسة ونتائجها

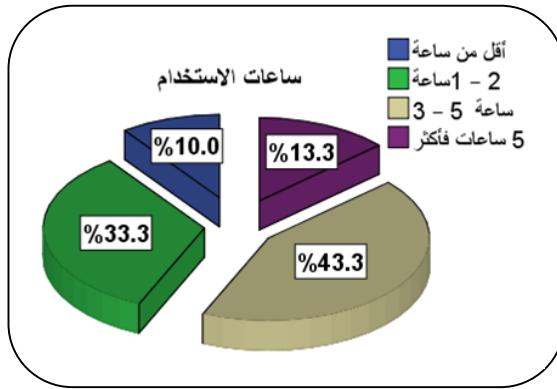
الجدول رقم 07 : يوضح توزيع أفراد العينة على أماكن الاستخدام



النسبة %	التكرار	الاستخدام
73.6%	22	المنزل
10%	03	الجامعة
10%	03	المقهى
6.7%	02	موقع العمل
100%	30	المجموع

يتبين من خلال الجدول أن الفئة الغالبة هي الفئة التي تستخدم وسائل التواصل الاجتماعي في المنزل وذلك بنسبة تمثل في العينة قدرها 73.6 % ، وغالبا ما تمثل هذه الفئة الموظفين بعد عودتهم من العمل أو العاطلين على العمل ، كما أن هناك فئة قليلة من أفراد العينة التي تستخدم وسائل التواصل الاجتماعي في الجامعة والمقهى وهي تمثل العينة بنسبة 10 % ، وأغلبهم من فئة الشباب الجامعيين ، كما أن هناك فئة قليلة جدا من أفراد العينة التي تستخدم وسائل التواصل الاجتماعي في موقع العمل وهي تمثل العينة بنسبة 6.7 % ، وأغلبهم من فئة الموظفين أو الأساتذة إما للتصفح أو ظروف العمل تشترط ذلك.

الجدول رقم 08 : يوضح ساعات الاستخدام

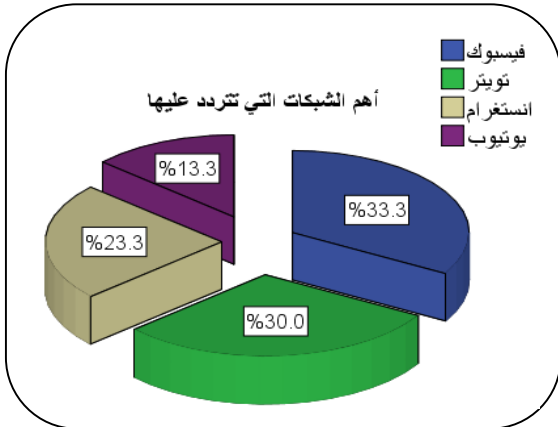


النسبة %	التكرار	
%10	03	أقل من ساعة
%33.3	10	2-1 ساعة
%43.3	13	3-5 ساعة
%13.3	04	5 ساعات فأكثر
% 100	30	المجموع

نلاحظ من خلال الجدول أن ساعات الاستخدام لوسائل التواصل الاجتماعي من 3-5 ساعات وذلك بنسبة تقدر 4.3 %، كما نلاحظ الفئة التي تستخدم وسائل التواصل الاجتماعي من من 2-1 ساعة تقدر نسبتهم 33.3 % ، وساعات الاستخدام لوسائل التواصل الاجتماعي لفئة أخرى أقل من ساعة تقدر نسبتهم 10% ، أما الذين يستخدمون وسائل التواصل الاجتماعي لأكثر من 5 ساعات فهم العاطلين على العمل وتقدر نسبتهم بـ 13.3%. مما يفسر أن أغلب فئة المجتمع يستخدمون وسائل التواصل الاجتماعي مدة طويلة وهذا راجع الى قوة المعلومات التي ينقلونها منها ونقل المعلومات والأخبار والترفيه والتسلية فأغلب وقتهم يشغلونه في مشاهدة كل ما يعرض في الفيس بوك أو في مختلف شبكات التواصل الاجتماعي وبالتالي ادمانهم عليها .

الفصل الخامس عرض وتحليل بيانات الدراسة ونتائجها

الجدول رقم 09 : ما هي أهم الشبكات التي تتردد عليها؟

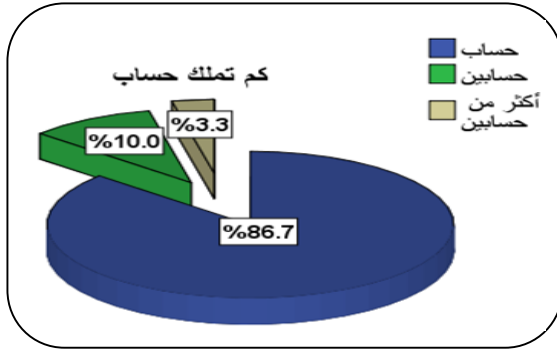


النسبة %	التكرار	
33.3%	10	فيسبوك
30%	09	تويتر
23.3%	7	انستغرام
13.3%	4	يوتيوب
100%	30	المجموع

نلاحظ من خلال الجدول أن الفيس بوك هو من الشبكات التي يتردد عليها معظم مجتمع الدراسة وذلك بنسبة تقدر بـ 33.3% ، ونجد ما نسبته 30% من مجموع العينة يترددون على تويتر، ونسبة 23.3% من أفراد العينة يتصفحون الانستغرام ، أما ما نسبته 13.3% يترددون على اليوتيوب ، ويفسر هذا الى أهمية الفيس بوك بالنسبة لمجتمع الدراسة وما يحتويه من معلومات قيمة وأخبار مما يجعلهم يترددون على تصفحه والولوج اليه بصورة دائمة، ومشاهدة كل ما هو جديد من خلال ما يعرض في مختلف المجموعات بمختلف اتجاهاتها ، وهذا ما يوضحهم الجدول رقم 08.

الفصل الخامس عرض وتحليل بيانات الدراسة ونتائجها

الجدول رقم 10 : يوضح كم تملك من حساب؟



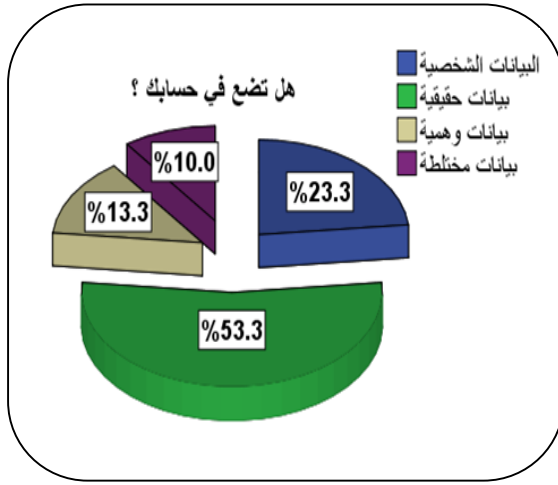
النسبة %	التكرار	
86.7%	26	حساب
10%	03	حسابين
3.3%	01	أكثر
100%	30	المجموع

نلاحظ من خلال الجدول أن الغالبية من أفراد العينة يمتلكون حساب واحد وذلك بنسبة تقدر بـ 86.7% يرون أهمية استخدام حساب واحد في تصفحه وذلك منطقي ويفسر بوعي أفراد العينة بأهمية امتلاك حساب واحد من أجل التركيز فيه والقدرة على التعليق والمشاركة مع مختلف المجموعات...

والذين يملكون حسابين أو أكثر فهم يمثلون نسبة ضئيلة تقدر بـ 10% و 3.3% من أفراد العينة، وهذا راجع لطبيعة شخصيتهم ورغبتهم في تصفح الفيس بوك بحسابات مختلفة..

الفصل الخامس عرض وتحليل بيانات الدراسة ونتائجها

الجدول رقم 11 : يوضح هل تضع في حسابك؟



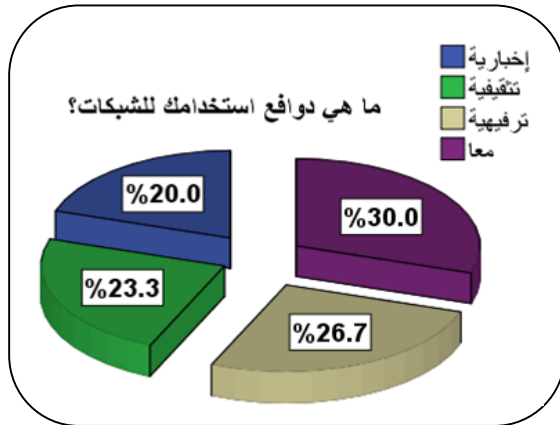
النسبة %	التكرار	البيانات الشخصية
23.3%	07	البيانات الشخصية
53.3%	16	البيانات حقيقية
13.3%	04	البيانات وهمية
10%	03	بيانات مختلطة
100%	30	المجموع

نلاحظ من خلال الجدول أن معظم أفراد العينة وبنسبة تقدر ب 53.3% يضعون في حسابهم البيانات الشخصية وهم أغلبهم من فئة الذكور وهذا راجع لطبيعة مجتمعنا فالاناث لا يصرحون بهويتهم الحقيقية ، ومنهم من يضعون البيانات الشخصية ويمثلون نسبة 23.3%، أما الذين يضعون بيانات وهمية أو مختلطة يمثلون نسبة 13.3% و 10% على التوالي.

نستنتج مما سبق أن أغلب أفراد العينة يضعون بياناتهم الحقيقية والشخصية للثقة الكبيرة التي يتحلون بها ولمعاملتهم مع الأقارب أو الأصدقاء بصورة دائمة.

الفصل الخامس عرض وتحليل بيانات الدراسة ونتائجها

الجدول رقم 12 : يوضح ماهي دوافع استخدامك للشبكات؟



النسبة %	التكرار	
20	06	إخبارية
23.3	07	تثقيفية
26.7	08	ترفيهية
30	09	معا
100	30	المجموع

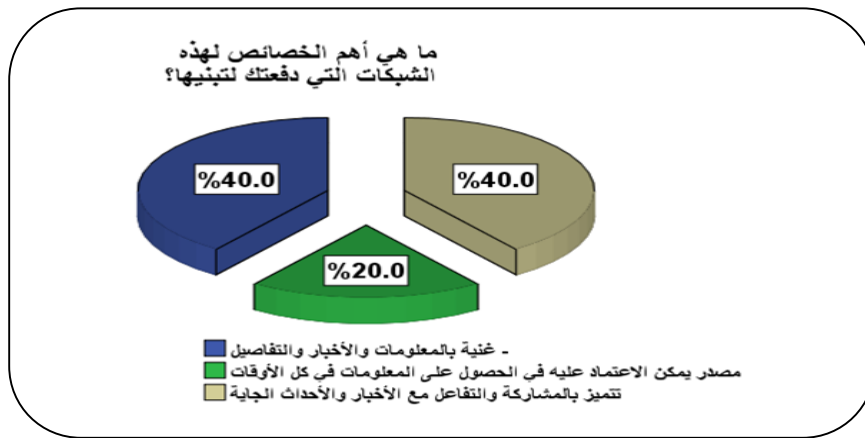
نلاحظ من خلال الجدول أن معظم أفراد العينة دوافع استخدامه للشبكات دوافع اخبارية وتثقيفية وترفيهية (معا) وذلك بنسبة 30% يرون درجة التحكم الاستخدام لا بد أن تكون اخبارية وتثقيفية وترفيهية (معا) وذلك لاكتسابهم القدرة على التصفح أكثر في مختلف المجموعات بكل انواعها، بينما نجد ما نسبته 26.7% من أفراد العينة يرون دوافع استخدامه لشبكات التواصل الاجتماعي بدوافع ترفيهية ، ونجد نسبة 23% يرون دوافع استخدامه للشبكات دوافع تثقيفية ، وبنسبة ضعيفة 20% من أفراد العينة يرون دوافع استخدامه للشبكات دوافع اخبارية .

نستنتج مما سبق أن أغلب أفراد العينة دوافع استخدامهم لشبكات التواصل الاجتماعي وللفيس بوك دوافع اخبارية وتثقيفية وترفيهية وهذا راجع لتنوع المجموعات وتنوع المواضيع المطروحة فيه.

الفصل الخامس عرض وتحليل بيانات الدراسة ونتائجها

الجدول رقم 13 : يوضح يوضح ماهي أهم الخصائص لهذه الشبكات التي دفعتك لتبنيها؟

النسبة %	التكرار	
40%	12	غنية بالمعلومات والأخبار والتفاصيل
20%	06	مصدر يمكن الاعتماد عليه في الحصول على المعلومات في كل الأوقات
40%	12	تتميز بالمشاركة والتفاعل مع الأخبار والأحداث
100%	30	المجموع

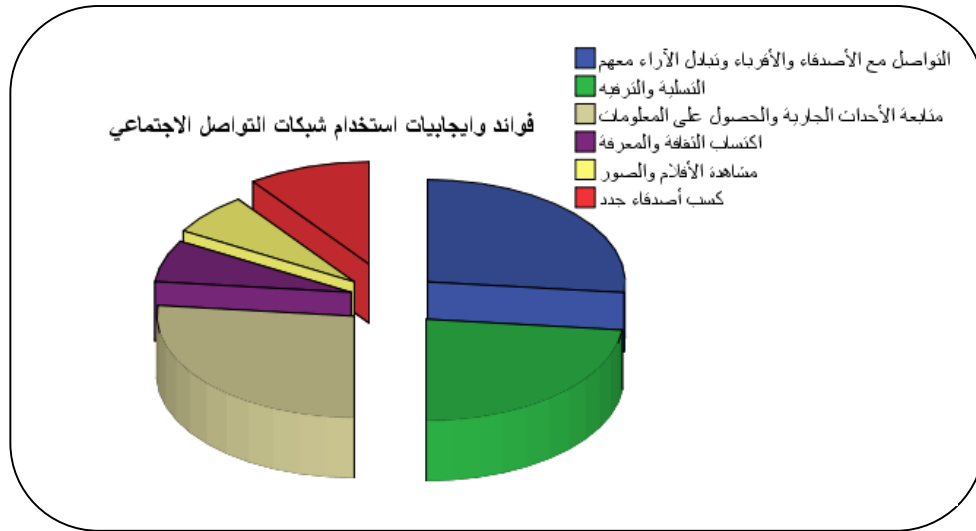


نلاحظ من خلال الجدول أن الغالبية من أفراد العينة يرون أن أهم الخصائص لهذه الشبكات التي دفعته لتبنيها كونها غنية بالمعلومات والأخبار والتفاصيل كما أنها تتميز بالمشاركة والتفاعل مع الأخبار والأحداث وذلك بنسبة تقدر بـ 40% ، بينما نجد ما نسبته 20% من أفراد العينة يرون أن أهم الخصائص لهذه الشبكات التي دفعته لتبنيها كونها مصدر يمكن الاعتماد عليه في الحصول على المعلومات في كل الأوقات . نستنتج من الجدول أن معظم أفراد العينة يرون أن أهم الخصائص لهذه الشبكات التي دفعته لتبنيها كونها غنية بالمعلومات والأخبار والتفاصيل كما أنها تتميز بالمشاركة والتفاعل مع الأخبار والأحداث وهذا ما يوضحه الجدول رقم 12 وهو اهتمام أفراد عينة الدراسة بالأخبار والثقافة والترفيه.

الفصل الخامس عرض وتحليل بيانات الدراسة ونتائجها

الجدول رقم 14 : جدول يوضح فوائد وإيجابيات استخدام شبكات التواصل الاجتماعي:

النسبة %	التكرار	
26.7%	08	التواصل مع الأصدقاء والأقرباء وتبادل الآراء معهم
23.3%	07	التسلية والترفيه
26.7%	08	متابعة الأحداث الجارية والحصول على المعلومات
6.7%	02	اكتساب الثقافة والمعرفة
6.7%	02	مشاهدة الأفلام والصور
10%	03	كسب أصدقاء جدد
100%	30	المجموع



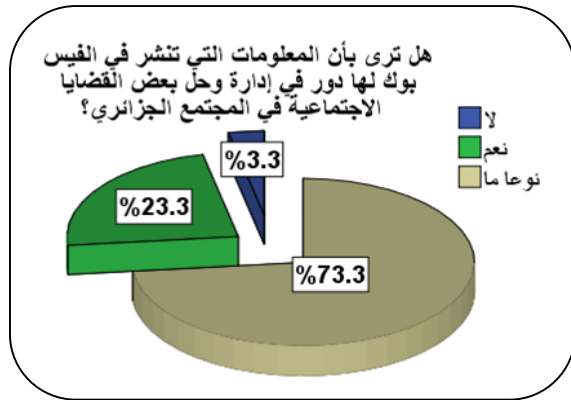
نلاحظ من الجدول أنه وبنسبة 26.7% من أفراد العينة يرون أن فوائد وإيجابيات استخدام شبكات التواصل الاجتماعي تتمثل في التواصل مع الأصدقاء والأقرباء وتبادل الآراء معه ومن إيجابياتها أيضا وبنفس النسبة متابعة الأحداث الجارية والحصول على المعلومات ، وهذا راجع الى طبيعة عينة الدراسة وميولها لمتابعة الأحداث وتبادل الآراء مما يجعلهم أكثر دراية بالمجتمع الخارجي

الفصل الخامس عرض وتحليل بيانات الدراسة ونتائجها

وبالتالي التفاعل معهم ، بينما نسبة 23.3% من المبحوثين يرون يرون أن فوائد وإيجابيات استخدام شبكات التواصل الاجتماعي تتمثل في التسلية والترفيه وهذا ما يؤكد الجدول رقم 12 ، ونجد نسبة 6.7% ونسبة 10% من المبحوثين يرون يرون أن فوائد وإيجابيات استخدام شبكات التواصل الاجتماعي تتمثل في اكتساب الثقافة والمعرفة مشاهدة الأفلام والصور كسب أصدقاء جدد على التوالي.

المحور الثالث : دور الفيس بوك في صناعة الرأي العام الجزائري حول ظاهرة اختطاف الأطفال:

الجدول رقم 15 : يوضح هل ترى بأن المعلومات التي تنشر في الفيس بوك لها دور في إدارة وحل بعض القضايا الاجتماعية في المجتمع الجزائري؟

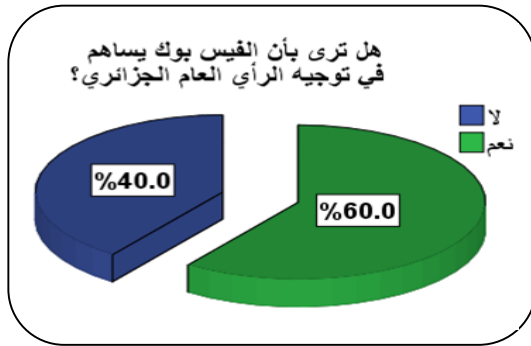


النسبة %	التكرار	النوع
23.3%	07	نعم
3.3%	01	لا
73.3%	22	نوعا ما
100%	30	المجموع

نلاحظ من خلال الجدول و بنسبة كبيرة تقدر ب 73.3% ما أفراد العينة يرون أن نوعا ما تكون المعلومات التي تنشر في الفيس بوك لها دور في إدارة وحل بعض القضايا الاجتماعية في المجتمع الجزائري وهذا راجع الى الدرجة الكبيرة لتصفح أفراد العينة للفيس بوك مما يجعلهم على دراية بما يحصل في المجتمع الجزائري من قضايا وبالتالي التعاطف معهم وإيجاد حلول لبعض القضايا ونشرها في مختلف المجموعات وهذا ما تؤكد نسبة 23.3% من أفراد العينة ، أما نسبة 3.3% من الأفراد يرون العكس أن المعلومات التي تنشر في الفيس بوك لها دور في إدارة وحل بعض القضايا الاجتماعية في المجتمع الجزائري وهذا راجع لعدم استخدامهم وعدم تصفحهم للفيس بوك وبالتالي تفقدهم فيه شبه منعدمة.

الفصل الخامس عرض وتحليل بيانات الدراسة ونتائجها

الجدول رقم 16 : يوضح هل ترى بأن الفيس بوك يساهم في توجيه الرأي العام الجزائري؟



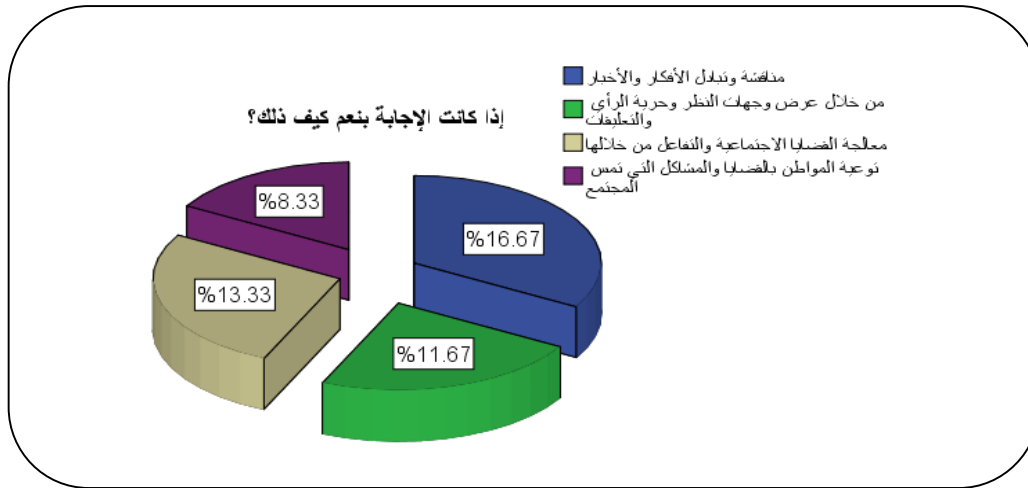
النسبة %	التكرار	
40%	12	لا
60%	18	نعم
100%	30	المجموع

نلاحظ من خلال الجدول و بنسبة كبيرة تقدر ب 60 % من أفراد العينة يرون أن بأن الفيس بوك يساهم في توجيه الرأي العام الجزائري وتفسيره لأنه يتماشى مع الواقع فالرأي العام أصبح موجهاً لتفكير الشعوب بسبب انتشاره وسهولة استخدامه وكذلك رغبة جميع الفئات بطرح رأيها واقناع الرأي العام بها من خلال هذا الفضاء الأزرق ليس في الجزائر فقط بل في العالم ككل، بينما نجد نسبة 40% من أفراد العينة يرون العكس فهذه الفئة التي ترى بأن المعلومات التي تنتشر في الفيس بوك ليس لها دور في إدارة وحل بعض القضايا الاجتماعية في المجتمع الجزائري.

الفصل الخامس عرض وتحليل بيانات الدراسة ونتائجها

الجدول رقم 17: يوضح - إذا كانت الإجابة بنعم كيف ذلك؟

النسبة %	التكرار	
33.3%	10	مناقشة وتبادل الأفكار والأخبار
23.3%	07	من خلال عرض وجهات النظر وحرية الرأي والتعليقات
26.7%	08	معالجة القضايا الاجتماعية والتفاعل من خلالها
16.7%	05	توعية المواطن بالقضايا والمشاكل التي تمس المجتمع
100%	30	المجموع



نلاحظ من خلال الجدول الذي يتبع الجدول السابق بعنوان هل ترى بأن الفيس بوك يساهم في توجيه الرأي العام الجزائري؟ والذين حان جوابهم " نعم " يساهم الفيس بوك في توجيه الرأي العام الجزائري بنسبة تقدر بـ 60 % فهذا الجدول يوضح ما إذا كان الفيس بوك يساهم في توجيه الرأي العام الجزائري من خلال :

مناقشة وتبادل الأفكار والأخبار وذلك بنسبة تقدر 33.3%

معالجة القضايا الاجتماعية والتفاعل من خلالها وذلك بنسبة تقدر 26.7 %

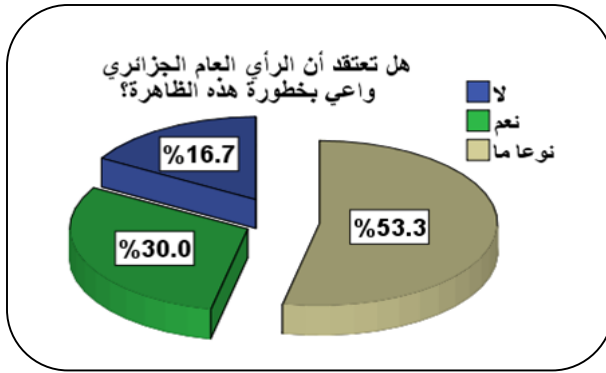
من خلال عرض وجهات النظر وحرية الرأي والتعليقات وذلك بنسبة تقدر 23.3%

توعية المواطن بالقضايا والمشاكل التي تمس المجتمع وذلك بنسبة تقدر 23.3%

نستنتج مما سبق أن النسب متفاوتة أي أن الفيس بوك يساهم في توجيه الرأي العام الجزائري من خلال كل ما سبق.

الفصل الخامس عرض وتحليل بيانات الدراسة ونتائجها

الجدول رقم 18: يوضح هل تعتقد أن الرأي العام الجزائري واعي بخطورة هذه الظاهرة؟



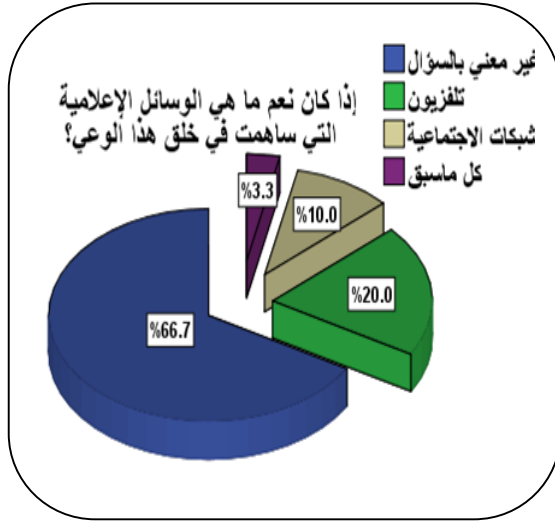
النسبة %	التكرار	الرد
16.7%	09	نعم
30.0%	05	لا
53.3%	16	نوعا ما
100%	30	المجموع

نلاحظ من خلال الجدول أن نسبة 53.3% من أفراد العينة يعتقدون أن نوعا ما الرأي العام الجزائري واعي بخطورة هذه الظاهرة ، ونجد ما نسبته 30% من أفراد العينة يعتقدون أن الرأي العام الجزائري واعي جدا بخطورة هذه الظاهرة ، ونسبة 16.7% يرون العكس.

نستنتج مما سبق أن الرأي العام واعي وعلى دراية بمصداقية ما ينشر في صفحات الفيس بوك من قضايا خاصة إذا أكدتها الصحف والأخبار وبالتالي فالرأي العام واعي بخطورة القضايا التي تنشر في الفضاء الأزرق.

الفصل الخامس عرض وتحليل بيانات الدراسة ونتائجها

الجدول رقم 19: يوضح إذا كانت اجابتك بنعم ماهي الوسائل الإعلامية التي ساهمت في خلق هذا الوعي؟

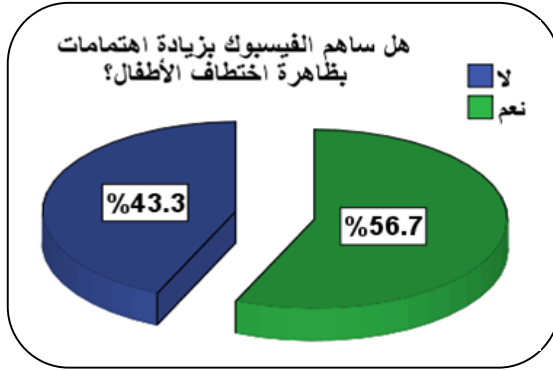


النسبة %	التكرار	التصنيف
66.7%	20	غير معني بالسؤال
20%	06	تلفزيون
10%	03	الشبكات الاجتماعية
3.3%	01	كل ماسبق
100%	30	المجموع

إن قراءة النسب الواردة في الجدول تؤكد أغلب المستجوبين و بنسبة 66.7% غير معنيين بالسؤال وهذا يفسر بأنهم يعتقدون أن الرأي العام الجزائري غير واعي بخطورة هذه الظاهرة وهم يمثلون 16% من مجموع العينة ، ونسبة 20% يعتقدون أن الرأي العام الجزائري واعي بخطورة هذه الظاهرة ومن الوسائل الاعلامية التي ساهمت في هذا الوعي التلفزيون وهذا يفسر بأن الأخبار التي تبث في التلفاز ونفسها الموجودة في الفيس بوك تكون لها مصداقية كبيرة بالنسبة للمجتمع الجزائري، بينما بعض المستجوبين ويؤكدون أن الوسائل الاعلامية التي ساهمت في هذا الوعي الشبكات الاجتماعية بنسبة تقدر ب 10% ، وفئة قليلة ترى كل ما سبق وذلك بنسبة تقدر بـ 3.3% نستنتج مما سبق أن العمل في هذه المؤسسة يقيمون قيم التعاون فيما بينهم ويقفون بجانب بعضهم عند الضرورة.

الفصل الخامس عرض وتحليل بيانات الدراسة ونتائجها

الجدول رقم 20: يوضح هل ساهم الفيس بوك بزيادة اهتمامات ظاهرة اختطاف الأطفال؟



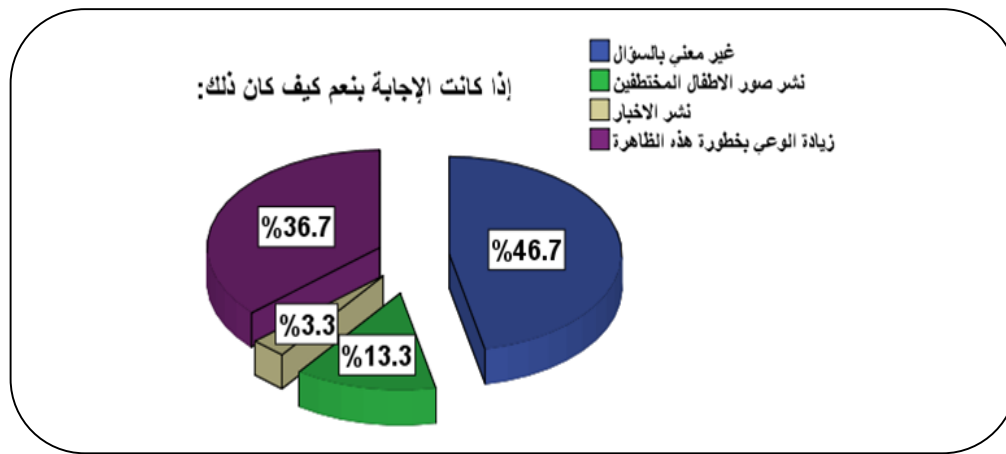
النسبة %	التكرار	
%56.7	17	نعم
%43.3	13	لا
% 100	30	المجموع

نلاحظ من خلال الجدول أن أغلب المستجوبين من شباب بلدية سدرحال بولاية الجلفة يرون أن الفيس بوك ساهم بزيادة اهتمامات ظاهرة اختطاف الأطفال وذلك بنسبة %56.7 وهذا يفسر الوعي الكبير بخطورة هذه الظاهرة وبانتشارها في الوقت الراهن مما يجعل الرأي العام ينشر الوعي بمثل هذه القضايا من أجل الاحتراس والتنبيه، بينما نسبة %43.3 يرون العكس، ربما يرجع هذا لقلة تصفحهم للفيس بوك وبالتالي عدم درايتهم بمثل هذه القضايا.

الفصل الخامس عرض وتحليل بيانات الدراسة ونتائجها

الجدول رقم 21: يوضح هل إذا كانت الإجابة بنعم كيف كان ذلك؟

النسبة %	التكرار	
46.7%	14	غير معني بالسؤال
13.3%	04	نشر صور الأطفال المختطفين
3.3%	01	نشر الأخبار عبر شبكات التواصل الإجتماعي
36.7%	11	زيادة الوعي بخطورة هذه الظاهرة
100%	30	المجموع

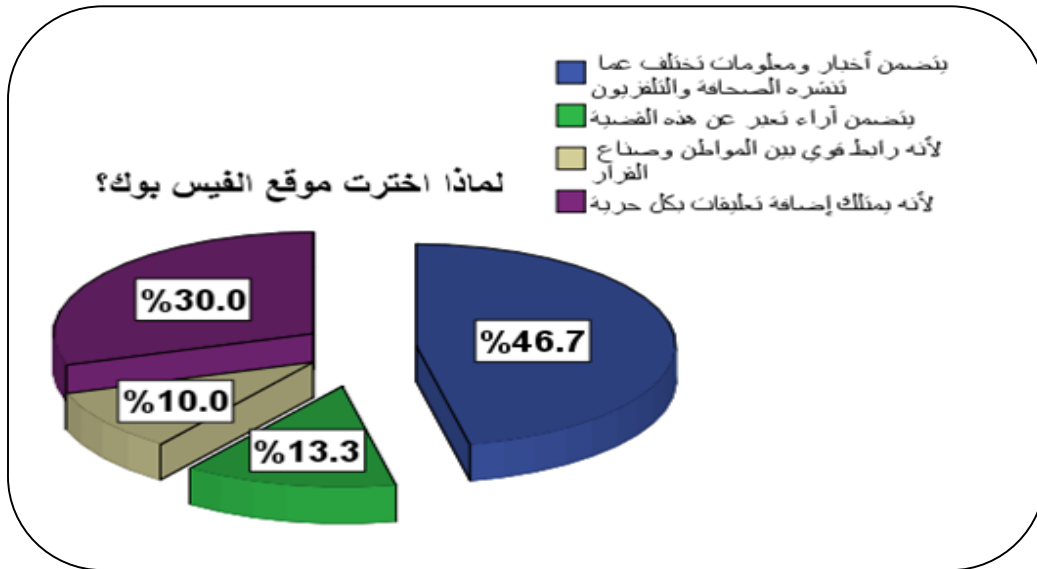


نلاحظ من خلال الجدول أن معظم أفراد العينة غير معنيين بالسؤال وذلك بنسبة 46.7% فهم يمثلون 43.3% من أفراد العينة كما هو موضح في الجدول رقم 20، بينما نسبة 36.7% من أفراد العينة يرون أن الفيس بوك ساهم بزيادة اهتمامات ظاهرة اختطاف الأطفال من خلال زيادة الوعي بخطورة هذه الظاهرة وذلك بنشر التوعية والمشاركة في مختلف المجموعات مما يجعل عدد كبير من الأصدقاء بالمشاهدة وبالتالي نشر هذه الظاهرة، و نسبة 13.3% من أفراد العينة يرون أن الفيس بوك ساهم بزيادة اهتمامات ظاهرة اختطاف الأطفال من خلال نشر صور الأطفال المختطفين وهذا ما يزيد جذب المشاهدين والتعاطف مع أوليائهم وبالتالي نشر هذه الصور في مختلف المجموعات، و نسبة 3.3% من أفراد العينة يرون أن الفيس بوك ساهم بزيادة اهتمامات ظاهرة اختطاف الأطفال من خلال نشر الأخبار عبر شبكات التواصل الإجتماعي.

الفصل الخامس عرض وتحليل بيانات الدراسة ونتائجها

الجدول رقم 22: يوضح لماذا اخترت موقع الفيس بوك؟

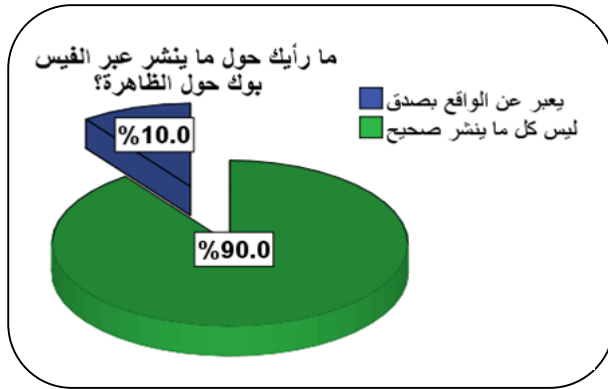
النسبة %	التكرار	
46.7%	14	يتضمن أخبار ومعلومات تختلف عما تنشره الصحافة والتلفزيون
13.3%	04	يتضمن آراء تعبر عن هذه القضية
10%	03	لأنه رابط قوي بين المواطن وصناع القرار
30%	09	لأنه يمتلك تعليقات بكل حرية
100%	30	المجموع



نلاحظ من خلال الجدول أن معظم أفراد العينة اختاروا الفيس بوك لأنه يتضمن أخبار ومعلومات تختلف عما تنشره الصحافة والتلفزيون وذلك بنسبة 46.7% ويزودونه بالصور مما يجعل القضية أكبر مصداقية وسرعة في الوصول الى أكبر شريحة من المجتمع، بينما نسبة 30% من أفراد العينة اختاروا الفيس بوك لأنه يمتلك تعليقات بكل حرية فالمواطن يستطيع ان يعبر بكل حرية وإيداء رأيه بكل تلقائية وكسب معلومات من خلال قراءة باقي التعليقات، و نسبة 13.3% من أفراد العينة اختاروا الفيس بوك لأنه يتضمن آراء تعبر عن هذه القضية ، و نسبة 10% من أفراد العينة اختاروا الفيس بوك لأنه رابط قوي بين المواطن وصناع القرار.

الفصل الخامس عرض وتحليل بيانات الدراسة ونتائجها

الجدول رقم 23: يوضح ما رأيك حول ما ينشر عبر الفيس بوك حول الظاهرة؟

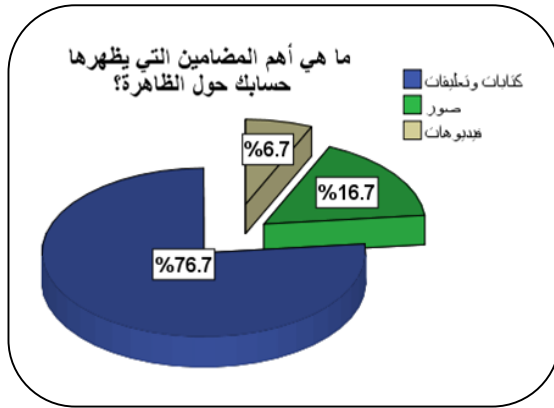


النسبة %	التكرار	المجموع
10%	03	يعبر عن الواقع بصدق
90%	27	ليس كل ما ينشر صحيح
100%	30	المجموع

نلاحظ من خلال الجدول أن معظم أفراد العينة يرون أن ما ينشر عبر الفيس بوك حول الظاهرة ليس كل ما ينشر صحيح وذلك بنسبة 90% وهذا راجع لأن معظم الشباب يحبون ان يجمعوا أكبر عدد ممكن من المشاهدات والتعليقات بطريقة أو بأخرى فينشرون قضايا كاذبة لاجب اكبر عدد ولنشر الاشاعات والأخبار المغلوطة دون تحري الحقيقة ، بينما نسبة 10% من أفراد العينة يرون أن ما ينشر عبر الفيس بوك حول الظاهرة يعبر عن الواقع بصدق وهذا راجع الى القضايا الحقيقية المزودة بالصور والفيديوهات والحقائق الملموسة مما يجعل الظاهرة قضية رأي عام.

الفصل الخامس عرض وتحليل بيانات الدراسة ونتائجها

الجدول رقم 24: يوضح ماهي أهم المضامين التي يظهرها حسابك حول الظاهرة؟

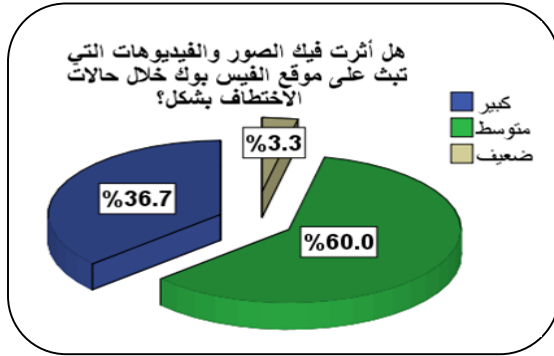


النسبة %	التكرار	المضامين
76.7%	23	كتابات وتعليقات
16.7%	05	صور
6.7%	02	فيديوهات
100%	30	المجموع

نلاحظ من خلال الجدول أن معظم أفراد العينة يرون أن أهم المضامين التي يظهرها حسابهم حول الظاهرة كتابات وتعليقات وذلك بنسبة 76.7% وهذا ما يفسر بحرية إبداء الرأي من خلال الكتابات والتعليقات وبالتالي كسب صورة مفصلة وواضحة حول القضية، بينما نسبة 16.7% من أفراد العينة يرون أن أهم المضامين التي يظهرها حسابهم حول الظاهرة الصور وذلك لأن الصورة أكثر جذبا للانتباه وهي أول ما يجذب المتصفح مجرد ولوجه للفيس بوك ، و نسبة 6.7% من أفراد العينة يرون أن أهم المضامين التي يظهرها حسابهم حول الظاهرة الفيديوهات لان الاطلاع عليهم يأخذ وقت كبير ويستهلك حجم اكبر من الانترنت وراجع ايضا الى سرعة التدفق الانترنت البطيئة وبالتالي فئة قليلة التي تشاهد الفيديوهات.

الفصل الخامس عرض وتحليل بيانات الدراسة ونتائجها

الجدول رقم 25: يوضح هل أثرت فيك الصور والفيديوهات التي تبث في موقع الفيس بوك خلال حالات الإختطاف بشكل:

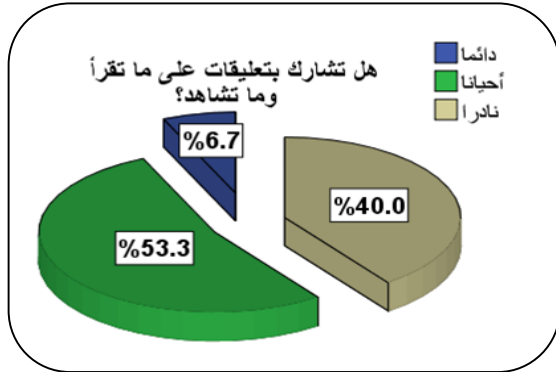


النسبة %	التكرار	
36.7 %	11	كبير
60 %	18	متوسط
3.3 %	01	ضعيف
100 %	30	المجموع

نلاحظ من خلال الجدول أن أغلب المستجوبين يرون ان الصور والفيديوهات التي تبث في موقع الفيس بوك أثرت فيهم خلال حالات الإختطاف بشكل متوسط وذلك بنسبة 60% وهذا راجع لانتشار هذه الظاهرة وبالتالي وعي المواطنين زاد مما جعلهم على دراية كافية بمثل هذه القضايا وبالتالي فهي لا تؤثر فيهم بقدر كبير، بينما نسبة 36.7% من المستجوبين يرون ان الصور والفيديوهات التي تبث في موقع الفيس بوك أثرت فيهم خلال حالات الإختطاف بشكل كبير، و نسبة 3.3% المستجوبين يرون ان الصور والفيديوهات التي تبث في موقع الفيس بوك أثرت فيهم خلال حالات الإختطاف بشكل ضعيف ، نستنتج أن الصور والفيديوهات التي تبث في موقع الفيس بوك تؤثر عليهم خلال حالات الإختطاف بصورة متوسطة.

الفصل الخامس عرض وتحليل بيانات الدراسة ونتائجها

الجدول رقم 26: يوضح هل تشارك بتعليقات على ما تقرأ وما تشاهد؟

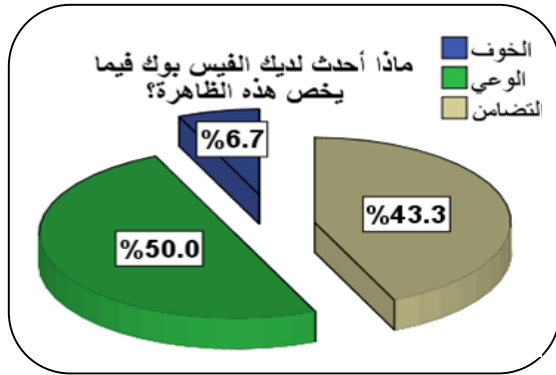


النسبة %	التكرار	
6.7 %	02	دائما
53.3 %	16	أحيانا
40 %	12	نادرا
100 %	30	المجموع

نلاحظ من خلال الجدول أن أفراد العينة أحيانا ما يشاركون بتعليقاتهم على ما يقرؤون وما يشاهدون وذلك بنسبة 53.3% وهذا راجع لانهم لا يكفي الوقت للتعليق على جميع محتوى ما يقرؤونه او يشاهدونه خاصة مع انتشار العديد من المجموعات لذا يكتفي اغلبهم بالتعليق مرات قليلة على المواضيع التي يحسون بتفاعل اتجاهها، بينما نسبة 40% من أفراد العينة نادرا ما يشاركون بتعليقاتهم على ما يقرؤون وما يشاهدون يفسر بأن نمط هذه الفئة هكذا، وتعتبر بانها من الفئات التي تكتفي بأخذ المعلومات او مطالعة الاخبار دون التفاعل إلا نادرا، و نسبة 6.7% من أفراد العينة دائما ما يشاركون بتعليقاتهم على ما يقرؤون وما يشاهدون.

الفصل الخامس عرض وتحليل بيانات الدراسة ونتائجها

الجدول رقم 27: يوضح ماذا أحدث لديك الفيس بوك فيما يخص الظاهرة؟

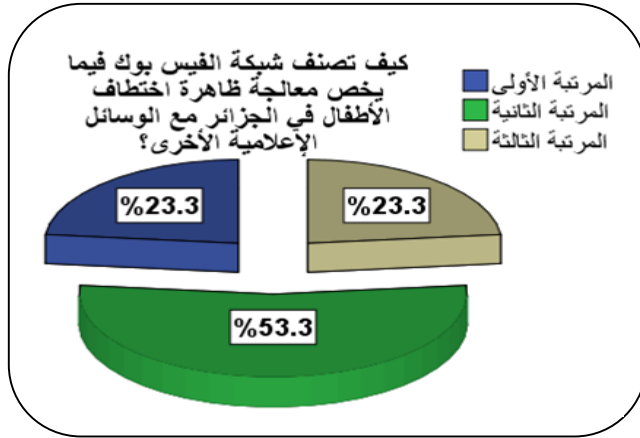


النسبة %	التكرار	
6.7%	02	الخوف
50%	15	الوعي
43.3%	13	التضامن
100%	30	المجموع

نلاحظ من خلال الجدول أن معظم أفراد العينة أحدث لديهم الفيس بوك فيما يخص الظاهرة الوعي وذلك بنسبة 50% وذلك لسرعة انتشار مثل هذه القضايا التي تعتبر تهديد للرأي العام لهذا يكون الوعي أهم شيء يجب أن يتحلى به المواطن من أجل القضاء على مثل هذه الظواهر الخطيرة التي تمس مجتمعنا والتي هي دخيلة بالنسبة لوطن مثل الجزائر، بينما نسبة 43.3% من أفراد العينة أحدث لديهم الفيس بوك فيما يخص الظاهرة التضامن من خلال نشر صور المختطفين وبالتالي البحث عنهم، و نسبة 6.7% من أفراد العينة أحدث لديهم الفيس بوك فيما يخص الظاهرة الخوف.

الفصل الخامس عرض وتحليل بيانات الدراسة ونتائجها

الجدول رقم 28: يوضح كيف تصنف شبكة الفيس بوك فيما يخص معالجة ظاهرة اختطاف الأطفال في الجزائر مع الوسائل الاعلامية الاخرى؟

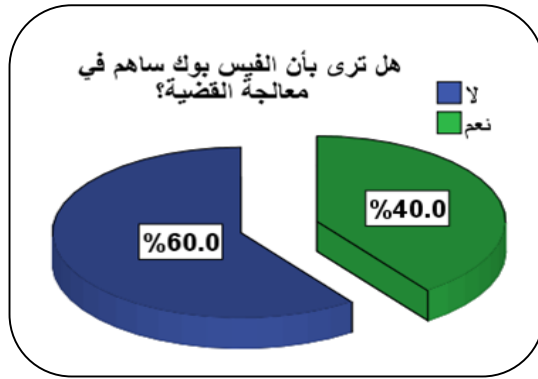


النسبة %	التكرار	
23.3%	07	المرتبة الأولى
53.3%	16	المرتبة الثانية
23.3%	07	المرتبة الثالثة
100%	30	المجموع

نلاحظ من خلال الجدول أن معظم المستجوبين يصنفون شبكة الفيس بوك فيما يخص معالجة ظاهرة اختطاف الأطفال في الجزائر مع الوسائل الاعلامية الاخرى في المرتبة الثانية وذلك بنسبة 53.3% لأنها تحظى باهتمام كبير من أوساط فئات المواطنين لأنها تمس النفس البشرية وفئة هشة فئة الاطفال تحظى بمتابعة كبيرة ولا ينافسها في ذلك إلا الأخبار السياسية او القضية التي تمس كل شرائح الوطن، بينما نسبة 23.3% من المستجوبين يصنفون شبكة الفيس بوك فيما يخص معالجة ظاهرة اختطاف الأطفال في الجزائر مع الوسائل الاعلامية الاخرى في المرتبة الأولى والأخيرة بنفس النسبة .

الفصل الخامس عرض وتحليل بيانات الدراسة ونتائجها

الجدول رقم 29: هل ساهم الفيس بوك في معالجة القضية؟



النسبة %	التكرار	
% 60	18	لا
% 40	12	نعم
% 100	30	المجموع

نلاحظ من خلال الجدول أن معظم أفراد العينة يرون أن الفيس بوك لم يساهم في معالجة القضية وذلك بنسبة 60% ، بينما نسبة 40% من أفراد العينة يرون أن الفيس بوك ساهم في معالجة القضية.

نستنتج من الجدول أن مهما تكن درجة استخدام الفضاء الأزرق الفيس بوك من طرأ شرائح كبيرة من المجتمع إلا أنه يساهم بقدر قليل في معالجة القضية وذلك لأن القضية شئ ملموس يعني عند اخطاف الأطفال يجب العثور عليهم وبالتالي يجب الوقوف في الميدان وليس المتابعة والتعليقات هي التي تحل وتعالج القضية وبالتالي فالفيس بوك يقوم بنشر وتوعية المواطنين فقط.

الفصل الخامس عرض وتحليل بيانات الدراسة ونتائجها

ثانيا- تفسير نتائج الدراسة في ضوء الفرضيات:

سنعرض من خلال هذا العنصر النتائج المتوخاة والتي تم أستنباطها إنطلاقا من الدراسة الميدانية وهي كمحصلة لما تقدم عرضه من تفرغ وتحليل البيانات وهي محاولة للأجابة على فرضيات البحث (تساؤلات الدراسة) والتي تم برمجتها جراء المحتوى النظري ، ولإضفاء لمسة ذات بعد منهجي موضوعي من خلال إخضاع هذا الجانب النظري بإعتباره السبيل المنطقي والمنهج الوحيد الذي يتم من خلاله بواسطة الإجابة على تساؤلات البحث عبر آليات الإستمارة والتصديق على النتائج المتوصل إليها:

1- مناقشة الفرضية الجزئية الأولى:

- تمثل طبيعة استخدام الأفراد لوسائل التواصل الاجتماعي في الحراك والذي ساهم في توجيه الرأي العام الجزائري .

أكدت الشواهد التي تم الحصول عليها من المؤسسة مجال الدراسة أن :

- النتائج المتحصل عليها الفئة الغالبة هي الفئة التي تستخدم الموبايل وذلك بنسبة تمثيل في العينة قدرها %96.7 ، يفسر لانه اداة العصر وحجمه يساعد على حمله دائما كما أن مختلف العروض التجارية تعرف تركيزا على هذا الجهاز مما يجعل يسهل استعماله ولاكتساب أكبر فئة لهذا الجهاز الجدول رقم 06 .

- كما نرى نسبة كبيرة تقدر ب %73.6 الفئة الغالبة هي الفئة التي تستخدم وسائل التواصل الاجتماعي في المنزل وذلك بنسبة تمثيل في العينة ، وغالبا ما تمثل هذه الفئة الموظفين بعد عودتهم من العمل أو العاطلين على العمل يوضحه الجدول رقم 07.

- أكدت الشواهد الميدانية التي تم تفرغها في الجداول أن نسبة %33.3 من أفراد العينة أن الفيس بوك هو من الشبكات التي يتردد عليها معظم مجتمع الدراسة ويفسر هذا الى أهمية الفيس بوك بالنسبة لمجتمع الدراسة وما يحتويه من معلومات قيمة وأخبار مما يجعلهم يترددون على تصفحه والولوج اليه بصورة دائمة يوضحه الجدول رقم 09.

- كشفت الشواهد الميدانية التي تم الحصول عليها من عينة من شباب بلدية سيدرحال بولاية الجلفة و من خلال الجدول رقم 12 نرى نسبة لا بأس بها تقدر ب%30 توضح أن معظم أفراد العينة دوافع استخدامه للشبكات دوافع اخبارية وتنقيفية وترفيهية (معا) يرون درجة التحكم الاستخدام لا بد أن تكون اخبارية وتنقيفية وترفيهية (معا) وذلك لاكتسابهم القدرة على التصفح أكثر في مختلف المجموعات بكل انواعها.

النتيجة الأولى:

بطبيعة استخدام شبكات التواصل الاجتماعي من قبل الرأي العام بصورة كبيرة من أجل الإطلاع على القضايا التي تخص المجتمع الجزائري ومحاولة حلها ومعالجتها بمختلف الطرق خاصة بنشر الوعي باستخدام الفضاء الأزرق يجعل من القضية أقل خطورة والتقليل منها .

ولقد ترجمت هذه النتائج صدق الفرضية الجزئية الأولى .

2-مناقشة الفرضية الجزئية الثانية

دور المواقع الاجتماعية كان إيجابي في التقليل من ظاهرة اختطاف الأطفال في المجتمع الجزائري من خلال زيادة وعي أولياء الأطفال بخطورتها.

- أكدت الشواهد الميدانية التي تم تفرغها في الجداول أن نسبة 73.3% من أفراد العينة أنه نوعا ما تكون المعلومات التي تنشر في الفيس بوك لها دور في إدارة وحل بعض القضايا الاجتماعية في المجتمع الجزائري وهذا راجع الى الدرجة الكبيرة لتصفح أفراد العينة للفيس بوك مما يجعلهم على دراية واسعة بما يحصل في المجتمع الجزائري من قضايا وبالتالي التعاطف معهم وإيجاد حلول لبعض القضايا ونشرها في مختلف المجموعات وهذا ما تؤكد نسبة 23.3% من أفراد العينة يوضحه الجدول رقم 15.

- دلت البيانات الإحصائية التي تم الوصول إليها من خلال فئة عشوائية من بلدية سيدرحال بالجلفة بأن نسبة 60% من أفراد العينة يرون بأن الفيس بوك يساهم في توجيه الرأي العام الجزائري وتفسيره لأنه يتماشى مع الواقع فالرأي العام أصبح موجها لتفكير الشعوب بسبب انتشاره وسهولة استخدامه وكذلك رغبة جميع الفئات بطرح رأيها واقناع الرأي العام بها من خلال هذ الفضاء الأزرق ليس في الجزائر فقط بل في العالم ككل من خلال الجدول رقم 16.

- عبرت البيانات الإحصائية المتحصل عليها أن الفيس بوك ساهم بزيادة اهتمامات ظاهرة اختطاف الأطفال وذلك بنسبة 56.7% وهذا يفسر الوعي الكبير بخطورة هذه الظاهرة وبانتشارها في الوقت الراهن مما يجعل الرأي العام ينشر الوعي بمثل هذه القضايا من أجل الاحتراس والتنبيه وهذا ما يؤكد ويوضحه الجدول رقم 20.

- دلت الشواهد التي استقينها من الميدان بأن أن معظم أفراد العينة اختارو الفيس بوك لأنه يتضمن أخبار ومعلومات تختلف عما تنشره الصحافة والتلفزيون وذلك بنسبة

الفصل الخامس عرض وتحليل بيانات الدراسة ونتائجها

46.7% ويزودونه بالصور مما يجعل القضية أكبر مصداقية وسرعة في الوصول الى أكبر شريحة من المجتمع، بينما نسبة 30% من أفراد العينة اختارو الفيس بوك لأنه يمتلك تعليقات بكل حرية فالمواطن يستطيع ان يعبر بكل حرية وإبداء رأيه بكل تلقائية وكسب معلومات من خلال قراءة باقي التعليقات، و نسبة 13.3% من أفراد العينة اختارو الفيس بوك لأنه يتضمن آراء تعبر عن هذه القضية ، و نسبة 10% من أفراد العينة اختارو الفيس بوك لأنه رابط قوي بين المواطن وصناع القرار الجدول رقم 22 يوضح ذلك.

- إن النتائج التي تم جمعها من معظم أفراد العينة الذين يرون أن أهم المضامين التي يظهرها حسابهم حول الظاهرة كتابات وتعليقات وذلك بنسبة 76.7% وهذا ما يفسر بحرية إبداء الرأي من خلال الكتابات والتعليقات وبالتالي كسب صورة مفصلة وواضحة حول القضية، بينما نسبة 16.7% من أفراد العينة يرون أن أهم المضامين التي يظهرها حسابهم حول الظاهرة الصور وذلك لأن الصورة اكثر جذبا للانتباه وهي أول ما يجذب المتصفح مجرد ولوجه للفيس بوك ، و نسبة 6.7% من أفراد العينة يرون أن أهم المضامين التي يظهرها حسابهم حول الظاهرة الفيديوهات لان الاطلاع عليهم يأخذ وقت كبير ويستهلك حجم اكبر من الانترنت وراجع ايضا الى سرعة التدفق الانترنت البطيئة وبالتالي فئة قليلة التي تشاهد الفيديوهات ، الجدول رقم 24.

النتيجة الثانية:

دور المواقع الاجتماعية خاصة الفيس بوك كان إيجابي في التقليل من ظاهرة اختطاف الأطفال في المجتمع الجزائري من خلال زيادة وعي أولياء الأطفال بخطورتها. من هنا فإن هذه البيانات تؤكد صدق الفرضية الثانية .

ثانيا- النتائج العامة:

إن جدوى دراسة موضوع مواقع التواصل الاجتماعي ودورها في تكوين الرأي العام حول ظاهرة اختطاف الأطفال في هذه المرحلة بالذات يكتسب أهمية خاصة، وتفرضه أسباب وجيهية، ذلك في ضوء ما تشهده المنطقة من تغييرات بنيوية على الصعيد الداخلي وتلقي بظلالها لا شك في المرحلة الحالية والمستقبلية، ومن هنا جاءت فكرة الدراسة التي تبرز أهميتها :

الفصل الخامس عرض وتحليل بيانات الدراسة ونتائجها

- تحديد المفاهيم العلمية ومحاولة التعرف على طبيعة العلاقة بين هذه المواقع، ومعرفة دورها في تكوين الرأي العام كوما إحدى أدوات الإقناع الجديدة .

- مواقع التواصل الاجتماعي تعتبر اليوم أحد مصادر المعلومات المهمة، والتي يبني عليها الفرد مواقفه، وتقوم عليها اتجاهات الرأي العام حيال الأحداث الجارية سواء بالقبول أو الرفض .

- مواقع التواصل الاجتماعي (الفيس بوك) تأخذ دورا في تشكيل موقف الجمهور المتلقي من القضايا المطروحة على الساحة المحلية والدولية، ويمتد إلى القيم وأنماط السلوك، ويحدث أن يتقبل المجتمع فيما كانت مرفوضة أو يرفض قيما ومبادئ كانت سائدة ومقبولة - تسعى الدراسة إلى معرفة الاستخدامات المتنوعة والأساسية لمواقع التواصل الاجتماعي، لأنها شهدت انتشارا واسعة في كافة المجالات وخاصة ظاهرة اختطاف الأطفال.

كما سعت الدراسة لتحقيق الأهداف التالية :

1. توضيح الدور الذي تقوم به مواقع التواصل الاجتماعي في تكوين الرأي العام الجزائري حول ظاهرة اختطاف الأطفال وبيان أهم القفزات التي حققتها هذه المواقع .

2. معرفة الوظائف التي مارستها مواقع التواصل الاجتماعي، وبيان أكثرها تأثيرا على الرأي العام .

3. بيان أهم الموضوعات التي ركزت عليها مواقع التواصل الاجتماعي في ظل ما تشهده المنطقة في الوقت الراهن وما تشهده الساحة خاصة ظاهرة اختطاف الأطفال

التوصيات:

نجد من خلال العرض التحليلي ونتائج البحث الميداني أن لدور وسائل التواصل الاجتماعي خاصة الفيس بوك في التقليل من انتشار ظاهرة اختطاف الاطفال دور مهم وفعال لكنها تبقى في الحدود الدنيا ويمكن تطويرها ومضاعفتها ، ومن التوصيات أيضا :

- الاهتمام بدراسة الأسباب التي تدفع مرتكب الجريمة القيام بهذا الفعل الشنيع في حق البراءة، من خلال اللجوء للدراسات الاجتماعية والنفسية.

- يجب تشديد العقوبة على المختطفين ، وتنفيذ عقوبة الإعدام، فهي العقوبة الأنجع للحد من هذه الجريمة.

- لابد من معاقبة الفاعلين ونشر صورهم في الفيس بوك لكي يكونو عبرة .

الفصل الخامس عرض وتحليل بيانات الدراسة ونتائجها

- نشر الصور في مواقع التواصل الاجتماعي يلعب دورا مهما في الحل ومعالجة ظاهرة اختطاف الأطفال .

- لابد من تكوين مجموعات في شبكات التواصل الاجتماعي الفيس بوك تكون المظلة والمشرف العام لحماية الأطفال، وتكون متكونة من عدة أعضاء من ذوي الاختصاص والعلاقة ، والمنظمات الاجتماعية الأخرى، وفيما يخص أعضاء اللجنة لابد أن يكونوا من ذوي الاختصاص من علماء الاجتماع.

الخلاصة

إلى هنا نكون قد وصلنا إلى المرحلة الأخيرة من مراحل البحث، والذي كان ثمرة عمل كلفنا كثير الجهد، ولا نزعم أننا أحطنا بكل مقتضيات البحث العلمي كما ينبغي لأن ذلك أمر بعيد المنال خاصة في العلوم الاجتماعية، ولكننا استوفينا أهم الشروط والقواعد المطلوبة في أي بحث، وأن الكمال المنشود في العلم كمال يتحقق بتراكم العمل العلمي، أما الثغرات فهي متروكة لمن يأتي من بعدنا من الباحثين لاستكمال النقص، فالعلم في تطور مستمر، ووسائله كذلك.

وقد حاولنا في هذا البحث أن نناقش موضوع وسائل التواصل الاجتماعي ودورها في تشكيل الرأي العام "دراسة ميدانية حول الفيس بوك و ظاهرة اختطاف الأطفال انموذجا"، بدءا بالإطار النظري للدراسة والذي تناولنا فيه الخطوط العريضة والمنهجية التي سار العمل على ضوءها، كما تطرقنا إلى بعض القضايا النظرية والدراسات ذات الصلة بموضوعنا، وقد ساعدنا ذلك في تكوين تصور واضح حول موضوع الدراسة مكننا من تناول متغيرات البحث في علاقاتها بمختلف متغيرات شبكات التواصل الاجتماعي مع تشكيل الرأي العام.

وكانت محاولتنا هذه تهدف إلى التعرف على دور الرأي العام في حل ومعالجة قضية ظاهرة اختطاف الاطفال من خلال وسائل التواصل الاجتماعي خاصة الفيس بوك وكان ذلك كله من أجل التأكد من مدى صدق الفرضيتين وقد قادتنا هذه الدراسة إلى التوصل إلى بعض النتائج وما تحمله من مؤشرات متعددة. هذه النتائج التي تعكس واقعا اجتماعيا يقترب أو يبتعد عن نتائج الدراسات المشابهة، وعليه تبقى مثل هذه الموضوعات تثير مزيدا من التساؤل، وبالتالي مزيدا من التفصي والبحث.

الملاحق



الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة زيان عاشور بولاية الجلفة

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

قسم: علم اجتماع وديمغرافيا

المستوى: ماستر 02

تخصص علم الاجتماع والاتصال

استمارة:



وسائل التواصل الاجتماعي ودورها في تشكيل الرأي العام

"دراسة ميدانية حول الفيس بوك و ظاهرة اختطاف الأطفال انموذجا"

تحت إشراف:

- د. العيشي سعد

من إعداد الطالبان:

- خوليفة عبد المالك

- حمادي محمد

"في إطار انجاز بحث سسيولوجي من أجل نيل شهادة الماستر في علم الإجتماع والاتصال

نرجوا منكم الإجابة بكل مصداقية على الأسئلة التي ستطرح عليكم ، نعاهدكم بأن

بياناتكم وأجوبتكم ستبقى جد سرية ، وشكرا لكم على منحكم لنا جزءا من وقتكم .

السنة الجامعية 2020/2019

إستبانة بحث بعنوان :

وسائل التواصل الاجتماعي ودورها في تشكيل الراي العام

"دراسة ميدانية حول الفيس بوك و ظاهرة اختطاف الأطفال انموذجا"

أرجو منك الإجابة على أسئلة الإستبيان وذلك بوضع علامة (x) أمام الإحتمال الذي تراه مناسباً حيث لا توجد هناك إجابة صحيحة وأخرى خاطئة ، وإنما ما تعتقده حسب رأيك هو التعبير عن وجهة نظرك وأشكر لك تفهمك هذا من أجل خدمة البحث العلمي .

المحور الأول : البيانات الشخصية

1- الجنس : ذكر أنثى

2- السن :

أقل من 25

من 25 الى 35

من 36 الى 45

3- المستوى التعليمي : متوسط ثانوي جامعي

4- الوظيفة التي تعمل فيها :

.....

5- الحالة الإجتماعية : أعزب متزوج أرمل مطلق

المحور الثاني : محور خاص بطبيعة استخدام شبكات التواصل الاجتماعي:

6- الجهاز المستخدم ؟

حاسوب موبايل وسائل أخرى

7- أماكن الاستخدام؟

المنزل الجامعة المقهى موقع العمل

8 - ساعات الاستخدام ؟

أقل من ساعة 1 - 2 ساعة 3 - 5 ساعات 5 ساعات فأكثر

9- ما هي أهم الشبكات التي تتردد عليها؟

facebook الفيس بوك

twitter تويتر

instagram انستغرام

youtube يوتيوب

10- كم تملك من حساب ؟

حساب حسابين أكثر من حسابين

11- هل تضع في حسابك؟

البيانات الشخصية بيانات حقيقية بيانات وهمية بيانات مختلطة

12- ما هي دوافع استخدامك للشبكات؟

إخبارية تثقيفية ترفيهية

13- ما هي أهم الخصائص لهذه الشبكات التي دفعتك لتبنيها؟

- غنية بالمعلومات والأخبار والتفاصيل

- مصدر يمكن الاعتماد عليه في الحصول على المعلومات في كل الأوقات

- تتميز بالمشاركة والتفاعل مع الأخبار والأحداث الجاية

14- فوائد وإيجابيات استخدام شبكات التواصل الاجتماعي:

- التواصل مع الأصدقاء والأقرباء وتبادل الآراء معهم

- التسلية والترفيه

- متابعة الأحداث الجارية والحصول على المعلومات

- اكتساب الثقافة والمعرفة

- مشاهدة الأفلام والصور

- كسب أصدقاء جدد

المحور الثالث : دور الفيس بوك في صناعة الرأي العام الجزائري حول ظاهرة اختطاف الأطفال:

15- هل ترى بأن المعلومات التي تنتشر في الفيس بوك لها دور في إدارة وحل بعض القضايا

الاجتماعية في المجتمع الجزائري؟

نعم لا نوعا ما

16- هل ترى بأن الفيس بوك يساهم في توجيه الرأي العام الجزائري؟

نعم لا

- إذا كانت الإجابة بنعم كيف ذلك؟

- مناقشة وتبادل الأفكار والأخبار

- من خلال عرض وجهات النظر وحرية الرأي والتعليقات

- معالجة القضايا الاجتماعية والتفاعل من خلالها

- توعية المواطن بالقضايا والمشاكل التي تمس المجتمع

17- هل تعتقد أن الرأي العام الجزائري واعي بخطورة هذه الظاهرة؟

نعم لا نوعا ما

إذا كان نعم ما هي الوسائل الإعلامية التي ساهمت في خلق هذا الوعي؟

إذاعة تلفزيون صحافة مكتوبة الشبكات الاجتماعية

18- هل ساهم الفيسبوك بزيادة اهتمامات بظاهرة اختطاف الأطفال؟

نعم لا

إذا كانت الإجابة بنعم كيف كان ذلك:.....

.....

19- لماذا اخترت موقع الفيس بوك؟

- يتضمن أخبار ومعلومات تختلف عما تنشره الصحافة والتلفزيون

- يتضمن آراء تعبر عن هذه القضية

- لأنه رابط قوي بين المواطن وصناع القرار

- لأنه يمتلك إضافة تعليقات بكل حرية

20- ما رأيك حول ما ينشر عبر الفيس بوك حول الظاهرة؟

-يعبر عن الواقع بصدق

-ليس كل ما ينشر صحيح

21- ما هي أهم المضامين التي يظهرها حسابك حول الظاهرة؟

فيديوهات

صور

كتابات وتعليقات

22- هل أثرت فيك الصور والفيديوهات التي تبث على موقع الفيس بوك خلال حالات الاختطاف بشكل؟

ضعيف

متوسط

كبير

23- هل تشارك بتعليقات على ما تقرأ وما تشاهد؟

نادرا

أحيانا

دائما

24- ماذا أحدث لديك الفيس بوك فيما يخص هذه الظاهرة؟

التضامن

الوعي

الخوف

25- كيف تصنف شبكة الفيس بوك فيما يخص معالجة ظاهرة اختطاف الأطفال في الجزائر مع الوسائل الإعلامية الأخرى؟

المرتبة الثالثة

المرتبة الثانية

المرتبة الأولى

26- هل ترى بأن الفيس بوك ساهم في معالجة القضية؟

لا

نعم

قائمة المصادر والمراجع

قائمة المصادر والمراجع :

- ابن منظور:لسان العرب، مجلد14 ،دار صادر، ط1،بيروت، 1990 .
- الزيات إبراهيم مصطفى وآخرون: المعجم الوسيط ،مجمع اللغة العربية ، دار الدعوة، دس.
- أحمد مختار عبد الحميد وآخرون: معجم اللغة العربية المعاصرة، عالم الكتب، ط1،القاهرة، 2008 .
- محمد المصري: المجتمع الإسلامي، درا الكتاب العربي، دس.
- عبد العزيز علي حسن: العلاقة بين الاتصال عبر مواقع الشبكات الاجتماعية والمشاركة السياسية للشباب دراسة تطبيقية على انتخابات رئاسة الجمهورية في مصر، دراسات العلوم الإنسانية والاجتماعية، المجلد43 ،العدد1 ،2016 .
- محمد شومان: إعلام المواطن اتجاهات مستقبلية ،كراسات صحفية وإعلامية، العدد الأول، معهد الأهرام الإقليمي، مؤسسة الأهرام، القاهرة، يناير ، 2012.
- بسيوني إبراهيم حمادة: دراسات في الإعلام وتكنولوجيا الاتصال والرأي العام ، عالم الكتب، ط1 ، القاهرة، 2008 .
- عاطف عدلي العبد: الرأي العام وطرق قياسه الجوانب والأسس المنهجية النماذج التطبيقية والتدريبات العملية، دار الفكر العربي، القاهرة، 2006 .
- هاني رضا، رامز محمد عمار:الرأي العام والإعلام والدعاية، المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع، ط1 ، لبنان.
- إبراهيم إمام: أصول الإعلام الإسلامي وتطبيقاته، دار الفكر العربي، القاهرة.
- مختار التهامي: الرأي العام والحرب النفسية، دار الفكر، القاهرة، 1974 .
- محمد عبد القادر حاتم : الرأي العام وتأثيره الإعلام والدعاية، المجلد2،مكتبة لبنان، بيروت، 1983 .
- نصير بوعلي وآخرون: قراءات في نظرية الحتمية القيمية في الإعلام ، منشورات مكتبة اقرأ، قسنطينة ، الجزائر، 2009 .
- عبد الكريم علي الدبيسي وزهير باسين الطاهات، دور شبكات التواصل الاجتماعي في تشكيل الرأي العام لدى طلبة الجامعات الأردنية، دراسات العلوم الإنسانية والاجتماعية، المجلد 40 ،العدد1 ، 2013.

- سعود صالح كاتب: الإعلام الجديد وقضايا المجتمع التحديات والفرص، المؤتمر العالمي الثاني للإعلام، 13-15 ديسمبر 2011، قسم الإعلام، جامعة الملك عبد العزيز جدة.
- سهيلة لضياف، المدونات الإلكترونية في الجزائر، دراسة في الاستخدامات والإشباع، رسالة ماجستير، جامعة الحاج لخضر، 2009 .
- عثمان محمد الشمراني، شبكات التواصل الاجتماعي، جامعة الملك خالد، السعودية، 2014.
- عواد محمد، شبكات التواصل الاجتماعي الإلكتروني، موقع تأملات، أكتوبر 2010.
- خليفة هبة محمد: مواقع الشبكات الاجتماعية، منتجات اليسار للمكتبات وتقنية المعلومات، 19 جانفي 2009
- حمزة إسماعيل أبو شنب ، تقنيات التواصل الاجتماعي الاستخدامات والمميزات، 2013.
- أماني جمال مجاهد: استخدام الشبكات الاجتماعية في تقديم خدمات مكتبية متطورة، مجلة دراسة المعلومات، العدد الثامن، ماي 2010 .
- أبو الفداء بن مسعود، القول المسبوك في حقيقة الموقع فيس بوك فتنة جديدة تبلغ شباب المسلمين، د ط، د س.
- عمر عطلاوي ، أهمية استخدام مواقع التواصل الاجتماعي لدى الطلبة في الحصول على المعلومة الرياضية -الفيسبوك كنموذج- دراسة ميدانية لطلبة الإعلام والاتصال الرياضي بجامعة المسيلة، مذكرة ماستر تخصص إعلام واتصال رياضي سمعي بصر ، جامعة محمد بوضياف - المسيلة - 2016-2017 .
- عمر عطلاوي ، أهمية استخدام مواقع التواصل الاجتماعي لدى الطلبة في الحصول على المعلومة الرياضية -الفيسبوك كنموذج- دراسة ميدانية لطلبة الإعلام والاتصال الرياضي بجامعة المسيلة، مذكرة ماستر تخصص إعلام واتصال رياضي سمعي بصر ، جامعة محمد بوضياف - المسيلة - 2016-2017 .
- عثمان محمد الشمراني، شبكات التواصل الاجتماعي، جامعة الملك خالد، السعودية، 2014.
- وائل مبارك خضر فضل الله: أثر الفيس بوك على المجتمع، مدونة الشمس النهضة، 2010 .

- جارح العتيبي، تأثير الفيس بوك على طلبة الجامعات السعودية، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الملك سعود، الرياض، 2008 .
- سعد يماني العوض، العلاقات العامة في الخدمة الاجتماعية، دار النمر للطباعة، عمان، 1996 .
- شايب نرجس، سفياني سهيلة ، مواس مريم، شبكات التواصل الاجتماعي ودورها في تشكيل الرأي العام الجزائري الفيس بوك وظاهرة اختطاف الأطفال "أموذجا" ، مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر تخصص: تكنولوجيا المعلومات والاتصال والمجتمع، جامعة 8 ماي 1945 قالمة، 2015-2016 .
- أحمد شريف، الرأي العام وقياسه، دار الكتب المصرية للطباعة والنشر، القاهرة.
- محمد الحوتي، الرأي العام والدعاية النفسية، دار الكلمة، صنعاء، 1998 .
- عاطف عدلي عبيد، مدخل إلى الاتصال والرأي العام، دار بيروت للنشر، بيروت، 1997 .
- غريب محمد سيد أحمد، علم اجتماع الاتصال والإعلام، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، 1985 .
- سامية محمد جابر، الاتصال الجماهيري والمجتمع الحديث، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، 1990 .
- أحمد إبراهيم الجبير، مبادئ العلوم السياسية، الجامعة المفتوحة، طرابلس، 1995 .
- محمد عبد الملك المتوكل، مدخل الإعلام والرأي العام، مكتبة الأنجلو مصرية، القاهرة، 1986 .
- أحمد بدر، الرأي العام طبيعته وتكوينه وقياسه، وكالة المطبوعات، الكويت، 1998 .
- منال طلعت محمود، مدخل إلى علم الاتصال، المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية، 2002
- محمد منير، أساسيات الرأي العام، دار الفجر للنشر والتوزيع، القاهرة، 1997 ،ص 54 ،ص 55.
- سعيد سراج، الرأي العام مقومته وأثره في النظم السياسية المعاصرة، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، 1978 ..
- صالح خليل أبو أصبح، الاتصال الجماهيري، دار الشرق، عمان، 1999 .

- هاني الرضا ورامز عمار، الرأي العام والإعلام والدعاية، المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع، بيروت، 1998 .
- سمير حسين، الرأي العام الأسس النظرية والجوانب المنهجية، عالم الكتب، القاهرة، 1997 .
- محمد علي سكيكر، العلوم المؤثرة في الجريمة والمحرم، دار الفكر الجامعي، الطبعة الأولى، مصر، 2008.
- نسرين عبد الحميد نبيه، السلوك الإجرامي، دار الجامعة الجديدة، الطبعة الأولى، مصر، 2008.
- عبد الوهاب عبد الله أحمد العمري، جرائم الاختطاف، دراسة قانونية مقارنة بأحكام الشريعة الإسلامية، الجماهيرية اليمنية، 2002.
- بد الوهاب عبد الله أحمد العمري، جرائم الاختطاف، دراسة قانونية مقارنة بأحكام الشريعة الإسلامية، الجماهيرية اليمنية، 2002.
- عبد القادر الشيحالي، جرائم الاتجار بالأشخاص والأعضاء البشرية وعقوبتها في الشريعة والقوانين العربية والقانون الدولي، منشورات الجلي الحقوقية، ط1، بيروت، لبنان، 2009.
- بلقاسم سويقات، الحماية الجزائرية للطفل في القانون الجزائري، مذكرة ماجستير، كلية الحقوق والعلوم السياسية، جامعة ورقلة، غير مشورة، 2010، 2011.
- بلقاسم سويقات، الحماية الجزائرية للطفل في القانون الجزائري، مذكرة ماجستير، كلية الحقوق والعلوم السياسية، جامعة ورقلة، غير مشورة، 2010، 2011.
- حارص صابر، اشكاليات الإعلام في التأثير على الرأي العام، العربي للنشر والتوزيع، ط1، القاهرة.
- إمام إبراهيم، الإعلام والاتصال بالجماهير، مكتبة الأنجلو المصرية، ط1، القاهرة، 1996.
- خالد سليم، ثقافة مواقع التواصل الاجتماعي والمجتمعات المحلية، دار المتنبى للنشر والتوزيع، قطر، 2005.
- عبد الصادق عادل، الفضاء الإلكتروني والرأي العام، قضايا إستراتيجية، العدد الأول، ديسمبر 2011.